Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ١٤ ربيع الأول ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤/١٢/٦م - السنة السابعة - العدد ٢٢٠٠
London-Thursday, 6 December 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2200

PRICE LIST
• Australia 80 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3s • Spain 130 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

أنت ياسيدي الرسول محمد وكفى! بقلم: خالد محمد خالد (ص ٩)
بقية من حديث الجزائر. حلقة جديدة من ذكريات الشيخ علي الطنطاوي (ص ١٠)
الحلقة الثانية من دراسة الدكتور محمد الفرا عن مبادرات موسى العلمي في سبيل فلسطين (ص ٦)
المواجهة العسكرية بين المغرب والجزائر بعيدة الاحتمال (ص ٣)

في افتتاح مدينة جامعة الملك سعود بالرياض

الملك فهد: السعودية تملك الامكانات البشرية والعلمية في كل المجالات

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من صالح الصويان وماهر عباس:

في احتفال كبير اقيم بعد ظهر امس افتتح العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز المباني الجديدة لجامعة الملك سعود، اقدم الجامعات السعودية السبع، واكد عند ازاحته الستار عن اللوحة التذكارية اهمية بناء الانسان السعودي الصالح الذي يبني بلاده على الاسس والقواعد الاسلامية الثابتة. وقال الملك فهد انه ليس بجديد في هذه البلاد التي قامت على كتاب الله وسنة رسوله ان يوجد بها المواطن السعودي الصالح في جميع الأمور التي تحتاجها السعودية وعلى راسها العلماء المتخصصون في العقيدة الاسلامية.

واضاف الملك فهد ان السعودية تسير بخطى ثابتة سواء من النواحي العلمية او من النواحي العسكرية. ان اي مصنع يفتتح او جامعة هو البناء الحقيقي، بناء المواطن واعداده الاعداد الكامل. واكد ان المملكة أصبحت تمتلك الامكانات البشرية والعلمية في كافة المجالات.

وكان العاهل السعودي قد وصل الى مقر الجامعة الساعة الثانية إلا ربعا من بعد ظهر أمس وفي معيته الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وعند وصوله إلى مدخل الجامعة كان في استقباله حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي والدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود ووكلاء الجامعة وعدد من كبار المسؤولين في الجامعة.

وقد صافح العاهل السعودي كبار مستقبليه وبعد ذلك ازاح الستار عن النصب التذكاري.

كلمة العاهل السعودي

وعند ازاحة الستار القى الملك فهد الكلمة التالية:

إذا كان لي من كلمة، فهي كلمة اي مواطن يرى في وطنه مثلما رأيته في هذا اليوم من تقدم وازدهار بالنسبة للعلم، وعلى رأس هذه التنظيمات ما ننظم فيما يتعلق بالجامعات الاسلامية وكليات الشريعة والمعاهد العليا، لكي يتخرج منها من سوف يكون منهم وفيهم البركة والسداد للقيام بواجبهم الديني، وكذلك من يتخرج من هذه الجامعة أو زميلاتها الاخريات لكي يبنوا بحول الله وقدرته وطنهم البناء المبني على أسس الأسس والقواعد الاسلامية السمحة.

وأنا لست غريبا على الناحية التعليمية بالمملكة العربية السعودية، فقد شرفني الله بأن اقوم بعمل أول وزارة للمعارف بالمملكة العربية السعودية. وهذه من الأشياء التي - في الواقع - اعتز وافتخر بها.

في يوم من الايام لم يكن لدينا أية طاقات بشرية في مختلف التفرعات التي تحتاجها البلاد، وأرى اليوم ان هذه الجامعة من ضمن سبع جامعات خلاف المعاهد العليا على مختلف نوعياتها وانتاجها من ابناء الوطن.

ومن الممكن في بعض الأحيان ان يقول الانسان كلاما وان كان مكررا، لكني اعتقد بأنه مفيد جدا ليس المهم المباني ولكن الاهم من ذلك ايجاد المواطن السعودي الصالح الذي يستطيع ان يحافظ على هذا البناء.

ولله الحمد وجد المواطن السعودي الصالح في جميع الأمور التي تحتاجها البلاد وعلى رأسها العلماء المتخصصين في العقيدة الاسلامية.

وأوضح الملك فهد ان هذا ليس جديداً في هذه البلاد التي قامت على كتاب الله وسنة رسوله. وأكد انه منذ اكثر من ٢٠٠ سنة وهي قائمة على هذه العقيدة موجود فيها من خيرة الرجال ادوا واجبهم فيما مضى واستمروا في الاداء وكانت مجهوداتهم على مستوى الأحداث فيما يتعلق باستيعاب العقيدة الاسلامية ونشر العقيدة الاسلامية في اطارها الصحيح.

واضاف انه حتى تدعم بقية الأمور التي يحتاجها الوطن مثل التعليم فيما يتعلق بالهندسة أو الطب أو التكنولوجيا أو ما يتفرع منها من علوم وجدت المملكة العربية السعودية نفسها عندها الامكانات التي ممكن ان تجعلها في وقت قصير متكاملة.. واضاف: ان التكامل حصل وان كان يمكن في بعض الأمور لايزال بل هناك اشياء تحتاج الى دعم وتكميل.

بناء المواطن

واشار العاهل السعودي الى ان اي مصنع الآن يفتتح اوجامعة اوعمل ما تجد الأغلبية الساحقة من ابناء الوطن وعلى مستويات عالية جداً سواء في مهنة التعليم او الطب أو الهندسة أو خلاف ذلك.

وأوضح ان هذا هو البناء الحقيقي وهو بناء المواطن واعداده الاعداد المتكامل. وقال ان بلادنا ولله الحمد تسير بخطى ثابتة ان كانت من النواحي العلمية او من النواحي العسكرية وأمور كثيرة تتفرع منها مثل ما حدث بالنسبة للزراعة والمياه وبناء السدود.

وقال إن هناك اشياء كثيرة وجدت ولله الحمد، وكان وجودها والذي دفعها للامام ليس فقط ما تؤمنه الحكومة من مبالغ ولكن ابناءها عندما وجدوا انفسهم في مستوى عال استطاعوا ان يبنوا وطنهم ويبنوه ولله الحمد.

ودعا العاهل السعودي المشرفين على الجامعات السعودية من مدراء واساتذة ان يواصلوا هذا المجهود الخير. وقال إنه لا شك ان طلبتنا في جميع المجالات ما اظن انني في حاجة ان ازيد حرصهم على ما يؤدونه. الآن فالوطن دائماً يعتمد على الله ثم على ابنائه. واضاف والحصيلة التي نراها الآن تدل على اندفاع المواطن السعودي لأن يبني وطنه ويعتمد على الله ويسير في خطى ثابتة ونأمل ان نرى ما بين سنة وأخرى ان التكامل بدأ يصل إلى القمة، وهذا ان شاء الله وبحول الله وقدرته سوف يصل.

وقال إن كل ما أرجوه هو ان يوفقنا الله لما يحب ويرضى ويجعلنا دائماً هداة مهتدين.

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يستمع الى شرح الدكتور منصور التركي ويبدو على يساره الأمير عبد الله بن عبد العزيز ووزير التعليم العالي حسن آل الشيخ، وفي الوسط الامير سلمان بن عبد العزيز.

العاهل السعودي يصافح هيئة التدريس. (صور خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من الرياض، تصوير عزت عباس).

اليوم في الشرق الأوسط
الحلقة الحادية عشرة من كتاب الصراع الشاذ
للسياسي البريطاني ديفيد واتكنز
الأحزاب البريطانية
ص ٦

رحلة العذاب في يومها الثاني:

التهديد بنسف الطائرة الكويتية والذعر يسود مطار طهران!

الرياض - واس - طهران - الكويت - وكالات الانباء:

ظلت مأساة الطائرة الكويتية قائمة حتى مساء امس رغم افراج الخاطفين عن ٢٣ راكبا بعد الظهر، الا انهم هددوا في وقت لاحق بنسف الطائرة بعد ان علموا ان الحكومة الكويتية رفضت مطالبهم.

وقالت وكالة الانباء الايرانية التي نقلت انباء التهديد، ان الخاطفين اكدوا انهم وضعوا متفجرات داخل الطائرة. واشارت الوكالة الى ان الحكومة الكويتية اعلنت انها لن تقبل باي شرط ما لم يتم اطلاق سراح الركاب وان الخاطفين يمكنهم الوثوق في نوايانا الحسنة - اي نوايا الحكومة الكويتية».

ولدى اعلان نبأ التهديد، سادت مطار طهران حالة من الذعر، وشوهدت عدة عربات اطفاء وهي تهرول في اتجاه الطائرة المخطوفة. وقال احد الدبلوماسيين الذين اشتركوا في المباحثات مع المختطفين «ان المفاوضات معهم تسير بطريقة سيئة» وقالت مصادر وثيقة في مطار مهراباد ان المسلحين بالمدافع الرشاشة يقومون بمراقبة ممرات ارض المطار من خلال الابواب المفتوحة وهددوا اي شخص من الاقتراب من الطائرة.

وكانت وكالات الانباء قد نقلت من مطار مهراباد ان الخاطفين يطالبون بالافراج عن ١٧ شخصا معتقلا في الكويت بعد هجمات قام بها هؤلاء في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي واسفرت عن مصرع ستة اشخاص واصابة ٨٦ بجراح، وكانت تستهدف السفارة الامريكية والسفارة الفرنسية وعددا من المصالح الكويتية الحساسة، وقد حكم على ثلاثة من هؤلاء (عراقيان ولبناني) بالاعدام بين ان الحكم لم ينفذ بعد.

كما ظلت الانباء مستمرة طوال يوم امس، عن ان الخاطفين سيقلعون بالطائرة الى جهة غير معلومة الا ان مصادر مطلعة قالت ان الثلوج والضباب في المطار لم تمكنهم من ذلك رغم ان الطائرة زودت بالوقود واتخذت التسهيلات اللازمة تلبية لمطالب الخاطفين.

● وفي وقت لاحق اعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان الخاطفين طلبوا الالتقاء بالشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت ورئيس الوزراء لكي يفهم الوضع ويتجنب الاستخفاف بمطالبهم.

ولم يوضح الخاطفون كيفية تنظيم هذا اللقاء.

بيان سعودي

● من ناحية ثانية شجبت المملكة العربية السعودية حادث اختطاف الطائرة الكويتية معربة عن املها بان تعالج السلطات الايرانية هذا الموضوع بالاسلوب الحكيم الذي عرف عنها. وصرح ناطق رسمي سعودي بعد ظهر امس بما يلي:

«ان حكومة المملكة وهي تتابع اخبار اختطاف الطائرة الكويتية تعرب عن بالغ اسفها للحادث الاجرامي الذي تشجبه وتستنكره، وانها على امل كبير بان السلطات الايرانية، ستعالج هذا الموضوع بالاسلوب الحكيم، الذي عرف عنها بغية انهاء مأساة هذه الطائرة، وانقاذ حياة ركابها الابرياء، كما تود ان تهيب بجميع الدول الشقيقة والصديقة أن تسهم في مساعيها الحثيثة لوضع حد لهذه المأساة، ولجميع الاعمال الارهابية، التي بدأت تأخذ ابعادا خطيرة في عالمنا اليوم، وخاصة بالنسبة للقرصنة الجوية والحيلولة دون تكرار حدوثها بشتى الوسائل الممكنة».

واينبرجر اليوم في السعودية

الرياض - واس: يصل إلى الرياض صباح اليوم وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر في زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية.

ويجري الوزير الامريكي خلال هذه الزيارة مباحثات مع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

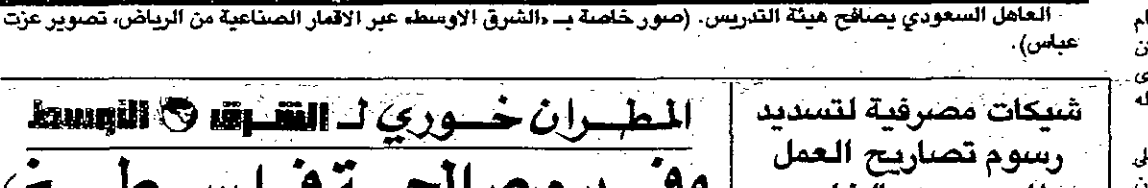
الدولار ينخفض والاسترليني يرتفع

لندن - «الشرق الاوسط»:

بسبب توقع انخفاض اسعار الفائدة الامريكية، شهدت الاسواق المالية العالمية امس انخفاضا حادا وملموسا في سعر الدولار الامريكي مقابل جميع العملات الرئيسية في العالم. وبلغ سعر الاقفال للاسترليني بالنسبة للدولار ١,٢٠٨٠. ورغم هذا الانخفاض لم يتأثر سعر الذهب تأثيرا ملموسا وذلك بسبب عدم حدوث تعامل نشط في الاسواق. (التفاصيل ص ٤)

سري وليس للنشر!

● دولة عربية صغيرة ستتسلم الاسبوع المقبل اولى المقاتلات الحديثة من دولة غربية، في اطار تحسبها لتطورات خطيرة في المنطقة. ووزير دفاع هذه الدولة سيزور الشهر المقبل دولة امريكية لاتينية لبحث امكانية شراء صواريخ ارض - جو وقطع مدفعية واسلحة اخرى.



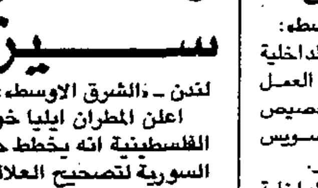
المطران خوري لـ الشرق الأوسط

وفد مصالحة فلسطيني سيزور سوريا

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعلن المطران ايليا خوري عضو اللجنة التنفيذية الجديدة في منظمة التحرير الفلسطينية انه يخطط حاليا ليتراس وفد مصالحة فلسطينيا يتوجه الى العاصمة السورية لتصحيح العلاقة الفلسطينية - السورية، وتصفية الخلافات المعلقة.

وقال المطران خوري في تصريح لـ «الشرق الاوسط» قبل مغادرته الى عمان امس ان سوريا دولة رئيسية على جبهة المواجهة مع العدو الاسرائيلي، وانها حليف طبيعي للشعب الفلسطيني، ومن الخطأ ترك الخلاف الحالي بين المنظمة وسوريا على ما هو عليه دون حل.



ويذكر ان المطران خوري لم يشارك في اجتماعات المجلس الوطني الاخيرة التي انعقدت في العاصمة الاردنية، وانتخب في اللجنة التنفيذية الجديدة بينما كان يتواجد في لندن للعلاج، وبعد اتصال هاتفي اجراه معه السيد ياسر عرفات من عمان.

ويتمتع المطران خوري باحترام وتقدير خاص في الاوساط الفلسطينية بسبب مواقفه الوطنية التي ادت الى ابعاده من الارض المحتلة عام ١٩٦٩.

واكد المطران خوري ان المشكلة ليست في اصلاح مؤسسات منظمة التحرير في الوقت الحالي، بقدر ما هي في كيفية الحفاظ على استمرار وعمل هذه المنظمات في ظل الظروف الحالية، واعرب عن امله في ان تجد جهوده في المصالحة التجاوب المطلوب من المسؤولين في سوريا.

واعربت مصادر فلسطينية عن اعتقادها بان وفد المصالحة والحوار الفلسطيني الذي من المتوقع ان يبدأ تحركاته في الايام المقبلة من المتوقع ان يضم مجموعة من

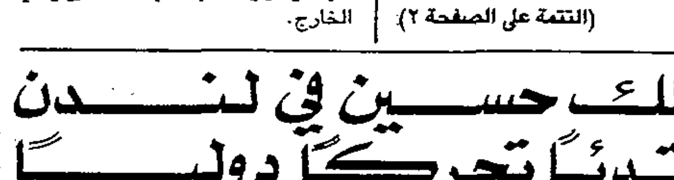
(التتمة على الصفحة ٢)

شيكات مصرفية لتسديد رسوم تصاريح العمل للمصريين بالخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر اللواء أحمد رشدي وزير الداخلية زيادة المكاتب الخاصة بتصاريح العمل للمصريين العاملين في الخارج وتخصيص مكاتب بميناءي الاسكندرية والسويس لخدمة المسافرين عن طريق البواخر.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية المصرية انه تقرر قبول الشيكات المصرفية من أي بنك في مصر بقيمة رسوم تصاريح العمل باسم مدير حسابات الشرطة أو حوالات بريدية بالمبلغ المستحق للتيسير على المواطنين وأيضاً بالنسبة للمصريين في الخارج.





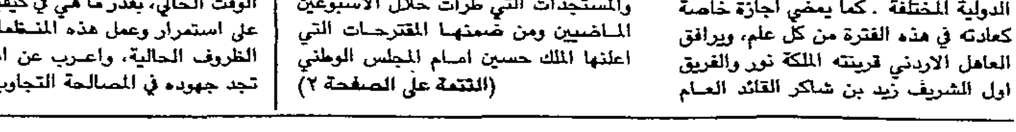
الملك حسين في لندن مبتدئاً تحركاً دولياً

لندن - «الشرق الاوسط»:

وصل الى لندن مساء امس الملك حسين عاهل الاردن في زيارة لبريطانيا تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات مع مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا وكبار المسؤولين البريطانيين حول تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط والقضايا الدولية المختلفة. كما يمضي اجازة خاصة كعادته في هذه الفترة من كل علم، ويرافق العاهل الاردني قرينته الملكة نور والفريق اول الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية وعدد من كبار المسؤولين.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت في الاسبوع الماضي الى زيارة العاهل الاردني لبريطانيا وفرنسا وللمحادثات التي سيجريها في العاصمتين حول التحرك العربي الجديد في موضوع ازمة المنطقة والمستجدات التي طرأت خلال الاسبوعين الماضيين ومن ضمنها المقترحات التي اعلنها الملك حسين امام المجلس الوطني

(التتمة على الصفحة ٢)



أضواء على الانتخابات الحزبية في سوريا

• حركة تغييرات واسعة استعداداً لانتخابات الرئاسة • سقوط وزراء وقياديين وفوز عناصر شابة

دمشق - ق. ن. ا: يعتقد المراقبون ان الانتخابات الحزبية التي تجري حاليا بسوريا تعتبر بداية مرحلة سياسية جديدة ستشهدها البلاد خلال السنوات الأربع المقبلة.

وكانت هذه الانتخابات قد بدأت في جميع انحاء سوريا يوم السبت الماضي لاختيار ممثلي الشعب الحزبيين في المؤتمر القطري الثامن الذي يعتبر أعلى سلطة بحزب البعث الحاكم في سوريا والذي سيبدأ أعماله يوم ٢٠ من الشهر الجاري عقب انتخاب اعضائه مباشرة.

وكان مصدر رسمي سوري قد اعلن ان الانتخابات الحزبية تتم في جو من الحرية التامة. وقال ان التنافس بين المرشحين على أشده. ويتوقع أن تستمر الانتخابات حتى يوم السبت القادم وستدعى بعد ذلك اللجنة المركزية للحزب الى الاجتماع يوم الاثنين القادم لتقوم بالاعداد لاجتماعات المؤتمر القطري الثامن واعداد التقارير السياسية والاقتصادية والتنظيمية التي سيناقشها هذا المؤتمر.

ومن المقرر ان ينتخب المؤتمر القطري الجديد لجنة مركزية تتألف من ٧٥ عضوا ثم تقوم هذه اللجنة بانتخاب اعضاء القيادة القطرية الذين يبلغ عددهم ٢١ شخصا.. ويشكلون القيادة السياسية العليا في سوريا برئاسة الرئيس حافظ الأسد.

وسوف تشرف القيادة القطرية الجديدة على انتخابات رئاسة الجمهورية السورية في شهر فبراير (شباط) القادم. كما سينتخب المؤتمر القطري الثامن هذا الشهر أيضا مندوبين الى المؤتمر القومي الذي سيعقد في النصف الثاني من العام المقبل.

ومن المقرر ايضا ان تتشكل حكومة سورية جديدة بعد انتخاب القيادة القطرية.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية في دمشق إنه يتوقع أن تشهد سوريا خلال المرحلة القادمة حركة تغييرات واسعة وهامة على مستوى الوزارات والمؤسسات التابعة لها. وستشمل هذه التغييرات قيادة القطاع العام الذي يخضع مباشرة لاشراف الدولة والحزب.

وبعد انتخابات رئاسة الجمهورية السورية ستجري انتخابات مجلس الشعب وذلك بعد انتهاء مدته البالغة اربع سنوات.

والجدير بالذكر ان القيادة القطرية الحالية في سوريا تضم في عضويتها نواب الرئيس السوري الثلاثة، عبد الحليم خدام ورفعت الأسد ومحمد زهير مشارقة.

وكان المؤتمر القطري السابع للحزب، والذي ضم ٧٧١ عضواً، قد عقد دورته السابقة في الفترة من ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ٧٩ الى ٥ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٠، وكان أبرز قرار اتخذه احداث لجنة مركزية تضم في عضويتها ٧٥ شخصاً.

ويلاحظ ان جماهير الشعب السوري تبدي اهتماما غير عادي بالانتخابات الحزبية الحالية حيث ان العديد من المشكلات القائمة تنتظر الحلول الجذرية من قبل المؤتمر القطري الجديد.

فشل وزراء

وقد اسفرت هذه الانتخابات عن فوز شخصيات شابة تدخل معترك الحياة السياسية والحزبية لأول مرة.. ففي مدينة دمشق، على سبيل المثال، اخفق عدد من الوزراء واعضاء في قيادة الحزب الأمر الذي حدا بالمراقبين إلى الاعتقاد بأن الرئيس حافظ الأسد يريد بالفعل تطعيم قيادته السياسية بمجموعة من العناصر الشابة والقادرة بالتالي على تحمل المسؤوليات بطريقة أكثر فاعلية.

وقد فاز في هذه الانتخابات بصورة ساحقة السيد فاروق الشرع وزير الخارجية والسيد ياسين رجوح وزير الاعلام حيث يتوقع ان يكونا من الاعضاء البارزين في القيادة القطرية الجديدة.

ويذكر ان هذه هي الدورة الانتخابية الحزبية الثالثة التي تجري في سوريا منذ عام ١٩٧٠ وهو موعد تسلم الرئيس حافظ الأسد مقاليد السلطة في سوريا. وهي تتميز عن الدورات السابقة لكونها تأتي في اعقاب شفاء الرئيس السوري وعودته الى ممارسة سلطاته كالمعتاد.

ويذكر في هذا الصدد ان شقيق الرئيس السوري ونائبه الدكتور رفعت الأسد كان قد عاد الى دمشق في اواخر الشهر الماضي وذلك بعد غياب عن سوريا دام اكثر من ستة اشهر.

ويرى المراقبون ان عودة الدكتور الأسد لها علاقة مباشرة بالانتخابات الحزبية وبالمؤتمر القطري الثامن الذي سيعقد في دمشق في وقت لاحق من هذا الشهر.

امـريكـا تتـأهب لشن غـارات جـويـة انتقـاميـة عـلى لبنـان

واشنطن ـ كونا : ذكر مسؤولون في البنتاغون امس ان استعدادات تجري لشن غارات على مراكز القوات الوطنية اللبنانية امتدت لتشمل ارسال طيارين اضافيين وقاذفي قنابل من قاعدة اوسينا بولاية فرجينيا الى حاملة الطائرات الامريكية ايزنهاور المرابطة في البحر الابيض المتوسط .

وقال المسؤولون ان الحاجة تطلبت استدعاء هؤلاء الملاحين الجويين من السرب «في. ايه. ٧٥» الموجودين في قاعدة اوسينا لتشغيل مزيد من الطائرات القاذفة من طراز «ايه. ٦» التي اخذتها الحاملة ايزنهاور من حاملة الطائرات «امريكا» في اكتوبر الماضي لتعزيز قدراتها على شن ما يمكن ان يكون اول ضربة انتقامية ضد مقاتلي الحركة الوطنية اللبنانية .

في البيان الختامي لقمة دبلن

المجموعة الأوروبية تدعو إلى إنضمام منظمة التحرير إلى أي مفاوضات سلام

دبلن ـ وكالات الانباء :

جددت مجموعة الدول الاوروبية العشر تاكيدها على ضرورة انضمام منظمة التحرير الفلسطينية الى مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وحثت على اجراء مفاوضات مباشرة بين الدول المعنية نفسها، ودعت اسرائيل للكف عن بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة.

وقال البيان الختامي الذي اصدرته مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة بعد اجتماعها الذي عقدته في دبلن والذي استمر يومين ان الدول العشر الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية ترى انه لن الاهمية القصوى ان تبذل جهود جديدة بغية اجراء مفاوضات سعيا لايجاد تسوية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي وأن المجموعة تسجل بارتياح شواهد الاهتمام التي يبديها كلا الجانبين من اجل القيام بتحرك تمهيدا لاجراء مفاوضات وتأمل ان يشكل هذا الاهتمام المعلن ركيزة لتطورات لاحقة.

وقال البيان ان اي جهد ايا كان مكثفا تبذله اطراف اخرى في اطار البحث عن حل دائم للنزاع في هذه المنطقة لا يمكن ان يعوض مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية نفسها اي الدول العربية واسرائيل والفلسطينيون، والتي ينبغي ان يعترف كل منها بوجود الاخر وبحقوقه.

واضاف البيان ان مجموعة العشر تجدد تداعها من اجل التخلص عن سياسة بناء المستوطنات غير المشروعة في الاراضي المحتلة وتؤكد مجددا رأيها بأنه ينبغي ان تنضم منظمة التحرير الفلسطينية الى مفاوضات السلام.

وجاء في البيان ان دول المجموعة، سواء بصورة جماعية او منفردة واصلت اتصالها مع جميع الاطراف المعنية، واستمرارا لهذه السياسة ترى القمة الاوروبية انه يجب تكثيف هذه الاتصالات بهدف البحث عن وسائل تشجيع الحركة صوب اجراء مفاوضات وتحسين الوضع في هذه المنطقة».

وعن الوضع في لبنان جاء في البيان ان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية تذكر بمساندتها للسيادة التامة للبنان واستقلاله ووحدة اراضيه وتعرب عن اقتناعها بان ذلك لن يتحقق الا اذا انسحبت جميع القوات الاجنبية من البلاد فيما عدا من ترغب الحكومة اللبنانية في وجودها.

واضاف البيان ان : دول المجموعة التي تشترك بعضها في عمليات المراقبة وحفظ السلام في لبنان تؤكد مجددا انها على استعداد للاسهام في اعادة السلام والحياة الطبيعية الى ربوع هذا البلد.

وعن النزاع بين ايران والعراق قال البيان ان الدول الاوروبية العشر تتعهد بمواصلة العمل من اجل ايجاد تسوية سريعة وعادلة ومشرفة للنزاع وبالوقوف تماما الى جانب اي جهد يرمي الى الحيلولة دون اتساع نطاقه.

واضاف البيان ان مجموعة العشر ترى انه بوقف القتال والدمار الان فان ارواحا كثيرة ستنقذ من كلا الجانبين وستتاح الفرصة امام ايران والعراق التي ترغب دول المجموعة ان تربطها بكل منهما علاقات طيبة .. لمواصلة نموها في ظل السلام.

مـأسـاة الطـائـرة الكـويتيـة

اطـلاق ٦٩ راكبـاً بينـهـم جـريـح بيـروت تـكشـف هـويـة الخـاطـفـين

طهران ـ الكويت ـ بيروت ـ وكالات الانباء :

اطلق مختطفو الطائرة الكويتية الموجودة منذ صباح يوم الاول من امس في مطار مهرآباد بطهران سراح مجموعة اخرى من ركاب الطائرة، ليصل بذلك اجمالي عدد الذين اطلق سراحهم حتى الساعة الرابعة بعد ظهر امس بتوقيت جرينتش ٦٩ شخصا من بينهم ثلاثة من طاقم الطائرة، ورجل امن كويتي اصيب بعيارين ناريين قيل ان حالته خطرة للغاية وكانت الانباء قد ذكرت اول امس انه قتل.

احـد خاطفي الطائـرة الكويتيـة يقف عند اعـلى سلم الطائرة فيما وقف احد المفاوضين عند منتصف السلم .

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان معظم المطلق سراحهم من الجنسية الباكستانية وليس من بينهم كويتيون، وقد سمح الخاطفون ظهر امس لاحد الاطباء بالصعود الى الطائرة لعلاج عدد من المرضى من بين الركاب. وذكر ان راكبين يعانيان من ازمات قلبية.

وبعد الافراج عن الدفعة الاخيرة من الركاب، قام قراصنة الجو باغلاق منافذ الطائرة، وواصلوا اتصالاتهم باللاسلكي مع المسؤولين الايرانيين في المطار الايراني.

عدة جنسيات

وتحمل الطائرة ركابا من عدة جنسيات هي الكويتية والامريكية والالمانية الغربية والبريطانية والاردنية والسعودية والباكستانية، وقد تبين صباح امس ان الراكب القتيل امريكي الجنسية وليس بريطانيا كما تناقلت وكالات الانباء اول امس حيث ذكر انه يعمل في وكالة التنمية الامريكية وليس «دبلوماسيا»، وقد رفضت وزارة الخارجية الامريكية تاكيد نبأ مقتل الامريكي المذكور، ولكنها قالت ان ثلاثة من الامريكيين على متن الطائرة.

وظلت مطالب الخاطفين الخمسة ـ او الستة ـ سرية حتى عصر امس، ولكن مصادر دبلوماسية في الكويت ذكرت «ان اختطاف الطائرة قد يكون له علاقة بالذكرى الاولى لحوادث تفجير سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا ومنشآت حكومية في الكويت، وبمحاولات اطلاق سراح ١٣ شخصا لايزالون في السجن لاشتراكهم في تدبير الانفجار. واكدت هذه المطالب وكالة الانباء الايرانية في رسالة عاجلة لها ظهر امس من المطار.

وقد طالب الخاطفون امس منحهم تسهيلات لتمكينهم من مغادرة طهران الى جهة غير معلومة، وقد بادرت اذاعة العدو الاسرائيلي باعلان خبر قالت فيه «ان الخاطفين توجهوا صباحا الى جهة غير معلومة»، ولكنها عادت بعد ذلك بحوالي ٤٠ دقيقة فسحبت خبرها قائلة «اتضح ان الطائرة لاتزال جاثمة على ارض المطار» حيث نسب الراديو الى احد موظفيه في قسم الاستماع وهو مايكل جوردوس «ان قائد الطائرة اتصل ببرج المراقبة بشأن حالة طوارئ على متن طائرته».

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الخاطفين طلبوا من السلطات الايرانية ازالة الحواجز الموضوعة امام عجلات الطائرة تمهيدا لاقلاعها بعد ان تم تزويدها بالوقود والخدمات لكنها لم تقلع، وقالت الوكالة ان سبب تأخر اقلاعها هو تساقط الثلوج وكثافة الضباب في منطقة المطار.

ولم تعرف الجهة التي يرغب الخاطفون في التوجه اليها، ولكن يعتقد ان هناك ثلاثة احتمالات هي بيروت او الجزائر او الكويت.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية في رسالة لاحقة بعد الظهر ان الخاطفين اجروا ثلاثة اتصالات مع السيد كاظم معرفي القائم بالاعمال الكويتي في طهران، واشارت الى انهم تقدموا له بمطالب معينة كشرط لاطلاق سراح ركاب وطاقم الطائرة، ولكن وزارة الخارجية الكويتية نفت ان يكونوا طالبوا بالافراج عن الذين صدرت بحقهم احكام في الكويت.

وقال متحدث باسم الوزارة «ان الانباء المتعلقة بمثل هذه المطاليب ليس لها اساس من الصحة».

تحقيق لبناني

● وفي الكويت قالت مصادر صحفية ان وزير العدل والاعمار ووزير الدولة لشؤون الجنوب السيد نبيه بري اشرف بنفسه على التحقيق لكشف هوية الخاطفين اللبنانيين الاربعة.

وقالت المصادر ان ملفات الخاطفين سحبت من الامن العام اللبناني والمطار والدوائر المعنية، حيث تبين انهم حجزوا تذاكر الطائرة، من مكتب يملكه شخص من «آل نصار» وحجزت التذاكر الاربعة الى بانكوك وفي اتجاه واحد بحيث يغيرون الطائرة في مطار دبي.

وكشفت تلك المصادر عن اسماء العائلات التي ينتمي اليها خاطفو الطائرة الكويتية (الاير باص) مشيرة الى ان الاول يدعى محمد الداعوق والثاني عائلة ابو شقرا والثالث والرابع من عائلة الياقي.

انعقاد دائم

واستمر مجلس الوزراء الكويتي في حالة انعقاد دائم لتأمين وضع حل سلمي بحادث خطف الطائرة، وشكل المجلس لجنة ثلاثية تضم وزير الداخلية ووزير المواصلات ووزير الصحة لمتابعة ظروف عملية الاختطاف، ووجه وكيل وزارة الخارجية الكويتية امس شكر بلاده للمسؤولين الايرانيين على جهودهم لاطلاق سراح عدد من الركاب.

وافادت اقوال الركاب الذين اطلق سراحهم «بان الموقف سيء جدا بالنسبة للركاب الامريكيين بوجه خاص» من بينهم ثلاثة يعملون في الوكالة الدولية للتنمية.

وروى احد الركاب المفرج عنهم «ان قراصنة الجو كانوا يقومون بتجميع الركاب وارغام بعضهم على الاستلقاء في الممر الاوسط، حيث قاموا بالقاء احد الركاب على الارض وصاروا يطأونه بالاقدام جيئة وذهابا ويصيحون «الموت لأمريكا»، وقال «ان الركاب داخل الطائرة يعيشون بحالة لا يحسدون عليها».

وابلغ ثلاثة من هؤلاء الركاب ان الخاطفين تحفظوا على الركاب الكويتيين والامركيين في مقدمة الطائرة وان اثنين من الركاب الكويتيين ظهرت عليهما الاضطرابات العصبية، وتم التحفظ عليهما في القسم الخاص بالدرجة الاولى من الطائرة.

وذكر الركاب ان من بين الركاب ٢٧ شخصا عسكريا كويتيا وباكستانيا.

تبرع السعودية لمنكوبي فيضانات بنجلاديش

دكا ـ واس : قدمت المملكة العربية السعودية تبرعا لمنكوبي فيضانات بنجلاديش بقيمة مليوني دولار امريكي .

وقد قام سفير السعودية لدى بنجلاديش عبد اللطيف الميمني بتسليم شيك بالمبلغ الى الرئيس البنجلاديشي محمد ارشاد ضمن دعم المملكة الذي تقدمه مشاركة منها في تخفيف الاعباء على الدول الشقيقة والصديقة .

عرفات في بغداد مواصلا جولته العربية

بغداد ـ الكويت ـ وكالات الانباء : وصل الى بغداد امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيارة للعراق يلتقي خلالها مع الرئيس العراقي صدام حسين وعدد من كبار المسؤولين العراقيين، ويجري معهم محادثات تتناول تطورات القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية.

وكان الزعيم الفلسطيني قد غادر الكويت امس بعد لقائه مع امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد وولي العهد الشيخ سعد العبد الله وذلك في اطار جولته العربية الحالية.

واشار السيد عرفات في تصريحات صحفية ادلى بها في مطار الكويت بالموقف الشجاع والدعم المستمر الذي تقدمه دول مجلس التعاون الخليجي للثورة الفلسطينية وخاصة في ظروفها الصعبة التي تمر بها.

واعرب عن تقدير منظمة التحرير للموقف الملتزم الذي عبر عنه زعماء دول المجلس خلال قمتهم الاخيرة في الكويت واكد متانة العلاقات بين دول الخليج العربية والثورة الفلسطينية وقال انها علاقات اخوية وراسخة.

امير قطر : قمة دول التعاون حققت المزيد من الانجازات

الدوحة ـ واس : اكد امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني ان النتائج التي أسفرت عنها اجتماعات الدورة الخامسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في دولة الكويت عززت مسيرة التعاون بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون وحققت المزيد من الانجازات الايجابية التي تشكل دفعة قوية لمسيرة مجلس التعاون في سبيل استتباب امن واستقرار ورخاء المنطقة.

جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء القطري العادية بعد ظهر امس التي وافق المجلس خلالها على قواعد وتعليمات الموانىء البحرية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تم اقرارها في الاجتماع الثاني لمسؤولي سلطات الموانىء الذي عقد في الكويت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣م ووافق عليها المجلس الوزاري في دورته العاشرة التي عقدت بمقر الامانة العامة في مارس (آذار) ١٩٨٤م.

تعاون بين مجلس التعاون ووزارة الاعلام السعودية

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

اجتمع عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي في الرياض امس بالسيد علي حسن الشاعر وزير الاعلام السعودي لبحث اوجه التعاون في مجال الاعلام ونشاطات مجلس التعاون ..

وقال السيد بشارة انه تم الاتفاق على اطار علم للتعاون بين الامانة والوزارة في هذا المجال وقد لمسنا من وزير الاعلام كل تجارب وتفهم ودعم .

واشار الى انه استعرض الدور الذي يلعبه الاعلام السعودي في تدعيم مسيرة المجلس على اعتبار ان المملكة العربية السعودية تحتضن الامانة العامة لمجلس التعاون وتلعب دورا بارزا في تحقيق طموحات المجلس .

تـتـمـات تـتـمـات

الملك فهد :

واضاف : ان علينا كمواطنين في البيت او في المسجد او في اي مكان ان نكون شاكرين لرب العزة والجلال وندعو بالليل والنهار ان يتم علينا نعمته ويحفظ هذه البلاد بقدرته وهو الحافظ ورب العزة والجلال وعدنا وعدا صادقا فاذن نحن يا عباد الله يجب علينا ان نؤدي ما فرضه الله علينا ونشكر رب العزة والجلال على النعم الكبرى التي أنعم بها علينا، ومن الفضائل الكبرى في هذه البلاد ان رب العزة والجلال جعلها تقوم بخدمة أشرف مدينتين مكة والمدينة وهذا من أكثر ما يمكن ان تفتخر به هذه البلاد. واضاف: ونرجو ان نكون دائما في هذا الاطار الصحيح والعقيدة الاسلامية والحمد لله ما هناك شيء إلا وأجازته وفيه خير وما هناك شيء منعته إلا وفيه شر على المسلمين عموما وعلى المواطن خاصة وارجو من الله التوفيق وان يسدد خطى المصلحين ان شاء الله.

وبعد ذلك توجه العاهل السعودي ومرافقوه الى مقر الاحتفال في القاعة الرئيسية في الجامعة وما ان دخل القاعة حتى ضجت بالتصفيق الحاد المتواصل لمدة تزيد على الخمس دقائق من الاساتذة واعضاء هيئات التدريس وكبار رجالات الدولة والطلاب.

ثم القى الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي كلمة قال فيها إن الأعمال الكبيرة لا يستطيع اداءها بعد توفيق الله إلا العظماء من الرجال وانتم منهم في المقدمة تصنعون كل يوم من الانجازات العملاقة على طريق ارضنا الطيبة، وتمدونها بسخاء متميز بكل احتياجات البناء ووسائله ويستفيد منها ابناؤكم الاوفياء.

واشاد وزير التعليم بالانجازات التي تحققت خلال فترة مناسبة وقال إن شبابنا وفاء لميادنهم المخلصين في كل ما يؤدون من أعمال أو يحققون من انجازات.

وعبر د. منصور التركي مدير جامعة الملك سعود عن المناسبة بكلمة ذكر فيها ان هذا اليوم مشهودا ليس في جامعة الملك سعود ولكن في تاريخ المعرفة والعلم في المملكة العربية السعودية، ووصفه بانه يوم نقطف فيه ثمرة تقدمها لهذا البلد المعطاء وهذه الثمرة ما نراه ونشاهده من انجاز حضاري.

وقال د. التركي: بالعلم نعرف طريقنا الى الحق وبالمعرفة نصون كرامتنا بين الأمم ونرفع هاماتنا لما نحققه ونتجزه.

وقال: إن الجامعة تسير بخطى ثابتة في تطوير منهاجها وفي تحديد معالمها واختيار الأفضل من الخبرات العالمية.

واضاف: ان الجامعة أمينة على الرسالة وأصبحت معقل من معاقل الباحثين والعلماء من ابناء هذا البلد وممن يشاركونهم هذه المهمة من باحثين وعلماء من بقية انحاء العالم.

وقال: إن الجامعة اتجهت الى البحث الاصيل بعد ان وصلت الى مستوى يضمن لها الدخول الى هذا المجال. وان الجامعة اخرجت الالاف من الشباب يشاركون الآن في بناء الوطن. . .

وقال انه اذا كان لكم الدور الاول من قبل ومن بعد من هذا الانجاز وغيره من الانجازات الحضارية فاننا لا بد وان ننوه بدور ولي عهدكم الامين وغيره من رجالكم المخلصين.

ثم تحدث أحد الطلاب نيابة عن طلبة الجامعة.

ثم شاهد العاهل السعودي الملك فهد فيلما وثائقيا عن تطور جامعة الملك سعود ومسيرتها التعليمية خلال ٢٧ عاما.

المطران خوري

الاعضاء المستقلين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، مثل المطران خوري والسادة فهد القواسمة ومحمد ملحم ، ولم تستبعد هذه المصادر ان ينضم الى هذا الوفد الشيخ عبد الحميد السائح الرئيس الجديد للمجلس الوطني الفلسطيني.

وقالت هذه المصادر ان الوفد المذكور سيجري عددا من اللقاءات مع قادة منظمات التحالفين الديمقراطي والوطني الى جانب محادثاته ولقاءاته مع المسؤولين في سوريا.

ولا يزال من غير المعروف ماذا سيكون موقف دمشق من زيارة هذا الوفد، وما اذا كانت سترحب بزيارته اولا .

وكان المطران خوري قد شارك في عدة نشاطات في بريطانيا مع مطرانيين من العراق وسوريا بدعوة من الجامعة العربية لشرح ممارسات العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة وقال المطران خوري ان زعماء الكنيسة في بريطانيا صدوه وأشار الى ان الدكتور روبرت رونسي رئيس اساقفة كانتربري وزعماء انجليكانيين آخرين ردوا ببرود على مقترحاته.

وقال مكتب الدكتور رونسي ان جدولا مكتظا منع رئيس الاساقفة وهو الرئيس الروحي للانجليكانيين في العالم من استقبال المطران خوري .

وقال خوري انه وكاهنين من العراق وسوريا اتوا الى لندن لشرح فكرة «مؤتمر دولي تشترك فيه الدولتان العظميان واسرائيل والمنظمة على اساس متساو لاجراء مفاوضات حول تسوية سلمية.

الملك حسين

الفلسطيني والبيان الاردني ـ المصري المشترك الذي صدر في ختام زيارته للقاهرة والتي ايد فيها الجانبان ضرورة عقد مؤتمر دولي للبحث في مسألة السلام في الشرق الاوسط .

وكان العاهل الاردني والرئيس المصري قد ابلغا «الشرق الاوسط» في تصريحات صحفية خاصة في الشهر الماضي عن تحركهما المشترك الجديد في ضوء المستجدات التي طرأت في المنطقة ويهدف تحريك الجمود الذي يخيم على القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط ككل .

وتأتي زيارة العاهل الاردني لبريطانيا وزيارته المحتملة لفرنسا بعد القمة الاوروبية التي اختتمت امس في دبلن والتي طرحت في جدول مواضيعها ازمة الشرق الاوسط استنادا للاتصالات التي جرت اخيرا بين الزعماء الاوروبيين وزعماء المنطقة من عرب واسرائيليين ، حيث زار الرئيس المصري حسني مبارك بون وباريس فيما قام الرئيس ميتران بزيارة لدمشق ، وزار رئيس وزراء ايطاليا كراكسي القاهرة والرياض في الاسبوع قبل الماضي .

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية ان الملك حسين سيحث قادة دول اوروبا الغربية في لقاءاته المنتظرة معهم على ضرورة اعلان موقف اوروبي غربي من الوضع في الشرق الاوسط كما سيطلعهم على التحرك المشترك الذي تقوم به الاردن ومصر ومنظمة التحرير في وقت لاحق ، كما سيقوم العاهل الاردني باطلاع المسؤولين الاوروبيين على نتائج مباحثاته مع الرئيس المصري والقيادة الفلسطينية . ولم تستبعد مصادر اردنية أن يقوم العاهل الاردني بزيارة كل من واشنطن وموسكو في مطلع العام الجديد .

كراكسي يزور تونس اليوم

تونس ـ كونا : يصل رئيس الوزراء الايطالي السيد بتينو كراكسي الى هنا اليوم على راس وفد رفيع المستوى من بلاده في زيارة رسمية تستغرق يومين يجتمع خلالها مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

ويرافق كراكسي في هذه الزيارة عدد من اعضاء حكومته ومن بينهم وزير الخارجية

ردا على البيان الاردني ـ المصري المشترك :

واشنطن ترفض المؤتمر الدولي وتتمسك باسلوب كامب ديفيد

واشنطن ـ تل ابيب ـ وكالات الانباء: اكدت الولايات المتحدة الامريكية امس ان المسار العملي الافضل هو المفاوضات المباشرة بين الاطراف العربية المعنية واسرائيل كما هو وارد في اتفاقيات كامب ديفيد.

وقال الن رومبيرج الناطق باسم الخارجية الامريكية في اول رد فعل رسمي امريكي على البيان الاردني المصري المشترك الذي صدر يوم الاثنين الماضي ودعا الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط «اننا لا نعتقد ان مثل هذا المؤتمر الدولي سيسفر عن نتائج ايجابية».

واضاف رومبيرج «ان موقفنا المبدئي الذي نلتزم به هو لا جدوى من عقد ذلك المؤتمر ، وان ما تقترحه اتفاقيات كامب ديفيد هو الحل الاكثر واقعية واكثر جدوى بالنسبة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي ».

من ناحية ثانية، قالت اذاعة اسرائيل ان الحكومة الاسرائيلية ستطلب من الادارة الامريكية مساعدات عسكرية ومدنية باكثر من اربعة بلايين دولار للعام المقبل.

وسيصل الى فلسطين المحتلة في الاسبوع المقبل اثنان من رؤساء لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي على رأس وفد كبير لدراسة مطالب اسرائيل العسكرية والاقتصادية .

بيروت : فشل خطة نشر الجيش على الطريق الساحلي

بيروت ـ « الشرق الاوسط » :

تأكد امس ان الخطة الامنية المتعلقة بنشر الجيش اللبناني على الطريق الساحلي بين بيروت وجسر نهر الاولي القريب من صيدا ، والتي كانت معدة للتنفيذ إعتبارا من صباح اليوم قد ارجئت الى وقت لاحق بعد ان فشلت الاتصالات التي اجريت ، في انهاء التحفظات التي وضعها وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، إضافة الى استمرار التوتر الأمني الشديد في منطقة اقليم الخروب التي يفترض ان تشملها الخطة .

ولم تعرف امس نتيجة اللقاءات التي عقدها جنبلاط في دمشق حول هذا الموضوع حيث من المعروف انه لم يوافق على انتشار الجيش في عمق منطقة الاقليم وصولا حتى حدود منطقة الشوف إضافة الى إعتراضه على عدد الحواجز العسكرية التي ستقام هناك .

ولم تعرف أيضا النتيجة التي توصل إليها المجلس العسكري للجيش في اجتماعه الذي عقده أمس برئاسة العماد ميشال عون قائد الجيش والذي خصصه لبحث التحفظات الموضوعة على الخطة ، إلا ان مصدراً عسكريا مأذونا أعلن ان الخطة ستؤجل لاتاحة الفرصة امام المساعي الجارية خصوصا مع العاصمة السورية ومع الاطراف المعنية لان قرار التنفيذ في ظل الاجواء السائدة يعتبر قرار مواجهة مع اسرائيل وهذا ما يتطلب درسا وتقديرا للمواقف المختلفة ليس على الصعيد الاقليمي فحسب بل على الصعيد الدولي .

واضاف أن فتح الطريق الساحلي يرتبط ارتباطا جوهريا بمجمل مشاريع الحلول للجنوب لذلك لا يمكن الاستخفاف بمدى اهمية انتشار الجيش اللبناني على هذا الطريق لانه يعني فعلا خطوة اساسية لاعادة توحيد البلاد تمهيدا لاستعادة السيادة الكاملة .

وكانت محاور القتال التقليدية في منطقة اقليم الخروب شهدت امس أيضا توترا عنيفا رغم ان القتال قد خفت حدته بشكل ملحوظ .

في هذه الاثناء ، شهدت محاور القتال في منطقة الجبل المطلة على بيروت بدورها ، اشتباكات متقطعة .

وفي الجنوب واصل رجال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتهم العسكرية ضد الصهاينة حيث فجروا صباح أمس عبوة ناسفة بدورية كانت تمر على طريق الزهراني مما أدى الى اصابة ثلاثة جنود وإعطاب آلية مجنزرة .

شجون عربية

حقيقة اسرائيل !

الوضع الاقتصادي في اسرائيل يشبه الكارثة !

معدلات التضخم وصلت الى ٤٠٠٪ ومن المتوقع ان تصل الى ١٢٠٠ في خلال الشهور التسع القادمة !

الاحزاب الدينية المتعصبة، حزب تحيا (٥ مقاعد) موراشا (مقعدان) يؤثرون على صناعة قرار الائتلاف الاختلافي الحاكم .

«ظاهرة كاهانا» تنتشر وتصبح هي الهدف الغير معلن للشعب اليهودي.

عدد المستوطنين خلال ٢٠ شهرا من المنتظر ان يرتفع الى ٧٥ الفا.

اسرائيل تهدف لاجراء ترتيبات امنية دائمة في جنوب لبنان تحقق لها نظرية «حائط الامن المنيع».

رغم كل ذلك. فاسرائيل لم تنهر او تضعف. لماذا ؟

ليس لانها دولة عبقرية. وليس لانها اختراع بشري غير عادي. وليس لان تمثل حضارة متقدمة. وليس لأن الولايات المتحدة تساعدها بدون حدود. وليس لانها مجتمع عسكري يعمل وفق قوانين مدنية. وليس لانها استولت على وطن ارضه كلها خيرات وثروات مائية وزراعية .

اسرائيل قوية لان تركيبتها العضوية قامت على الايمان «بفكرة».

الفكرة اليهودية والفكرة الصهيونية انجبتا دولة اسرائيل.

هذا الحلم البشع الذي يسمى اسرائيل قام بواسطة قوم يؤمنون دينيا، وسياسيا بأن هذه الارض هي ارض الميعاد.

هؤلاء فهموا الدرس وادركوه. ورغم ان درسهم استعماري استيطاني لكن فهموه. هل فهمتم ؟

عماد الدين اديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004. **SUBSCRIPTION RATES** : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. **POSTMASTER:** Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

عضو الكنيست بيليد للتلفزيون الامريكي:

لا سلام في الشرق الاوسط دون حل قضية الفلسطينيين

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب الجنرال الاسرائيلي السابق وعضو الكنيست الحالي ماتي بيليد ان تغير الولايات المتحدة موقفها من الفلسطينيين، وان تعترف بان هنك اربعة ملايين فلسطيني بحاجة لحل قضيتهم. وقال انه طالما ان ادارة الرئيس ريجان تتجاهل قضية الفلسطينيين كما تفعل اسرائيل فانه لا يمكن تحقيق اي تقدم نحو السلام في المنطقة.

واضاف بيليد في حديث لشبكة التلفزيون الامريكي «ان. بي. سي» ان على الرئيس ريجان ان يبارك مبادرة السكرتير العام للامم المتحدة التي تدعو الى عقد مؤتمر دولي حول القضية الفلسطينية يحضره كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والدول العربية المعنية بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية. وقال اذا وافقت الولايات المتحدة على عقد هذا المؤتمر فان اسرائيل ستضطر للحضور.

وذكر بيليد ان منظمة التحرير محقة في رفضها لقرار مجلس الامن ٢٤٢ لأنه يتجاهل وجود الشعب الفلسطيني ويعتبره مجرد لاجئين لهم مشكلة انسانية. وقال ان القضية الفلسطينية هي قضية سياسية وقد جرت محاولات من قبل الدول الاوروبية كبريطانيا وفرنسا لتعديل قرار ٢٤٢ بحيث يعامل الفلسطينيين كشعب وليس لاجئين ولكن هذه المحاولات فشلت بسبب المعارضة الامريكية. واكد ان الفلسطينيين لا يمكنهم قبول قرار يتجاهل وجودهم، واكد ان هناك ٣٠ بالمائة من الشعب اليهودي في اسرائيل يؤيدون اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال: اذا غيرت الحكومة الاسرائيلية موقفها الاساسي بالنسبة للقضية الفلسطينية واعترفت ان هناك حاجة للتوصل الى تسوية سلمية مع الفلسطينيين فان الرأي العام الاسرائيلي سوف يتحول بسرعة كما حدث عندما قرر مناحم بيجن إعادة سيناء لمصر.

وقال بيليد لمشاهدي التلفزيون الامريكي انه يعتبر السيد ياسر عرفات صديقا شخصيا له وقائدا لحركة تحرير وليس ارهابيا كما تصفه اسرائيل.

واضاف ان عرفات مصمم على التوصل الى تسوية سلمية وانه لا ينكر وجود اسرائيل وقد وجه الدعوة بنفسه لاسرائيل لحضور مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة. وقال ان هذه سياسة علنية ومبنية على الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واكد بيليد ان عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان يدل على مقدرة عرفات القيادية فهو افضل قائد للشعب الفلسطيني واذا استبدل فربما يخلفه شخص اكثر تطرفا.

وذكر انه بحث مع السيد عرفات عندما قابله في تونس امكانية دعوة وفد اسرائيلي لحضور المجلس الوطني الفلسطيني في عمان كمراقبين، وقال كان من الصعب تحقيق ذلك تحت الظروف الراهنة، ولكن عندما تسنح الظروف في المستقبل فان عرفات سيوجه مثل هذه الدعوة.

ونفى بيليد ان تكون اتصالاته مع عرفات والفلسطينيين وزيارته للدول العربية جريمة بالنسبة لاسرائيل. وقال ان المدعي العام الاسرائيلي اكد ذلك عندما حقق في الامر.

وردأ على سؤال حول انتشار ما يسمى بظاهرة مائير كهانا العنصرية داخل اسرائيل، قال بيليد ان ظهور كهانا على المسرح السياسي الاسرائيلي هو عار على الشعب اليهودي لأنه يمثل اعادة ظهور النازية بين اليهود. وهذا شيء فظيع يحدث لليهود ويمثل الخزي للامة كلها.

واكد ان كهانا نجح في انتخابات الكنيست الاخيرة لأنه «استهوى المشاعر المتوحشة لمجموعة صغيرة من الشعب اليهودي هدفها ممارسة العنصرية ضد الشعب الفلسطيني».

نميري يزور الصين الاسبوع القادم

بكين ـ وكالات الانباء : أعلن هنا امس ان الرئيس السوداني جعفر نميري سيقوم بزيارة رسمية للصين في الفترة من ١٠ ـ ١٥ الشهر الحالي .

وقال متحدث بلسان وزارة الخارجية الصينية ان الرئيس نميري سيقوم بهذه الزيارة تلبية لدعوة من الرئيس لي تشيانيان .

وكان الرئيسان السوداني والصيني قد اجتمعا اخر مرة في بوخارست في شهر اغسطس (آب) الماضي اثناء حضورهما احتفالات رومانيا بعيدها الوطني .

الرئيس الايطالي يضع حجر الاساس لمسجد روما

روما ـ كونا : يرعى رئيس الجمهورية الايطالية ساندرو بيرتيني يوم الثلاثاء القادم حفل ارساء حجر الاساس لمبنى مسجد روما بمشاركة ممثلين عن عشرين دولة عربية وعدد من وزراء الحكومة الايطالية وممثل عن الفاتيكان .

وتبدأ اعمال تشييد المسجد في نهاية الشهر الجاري بعد حملة احتجاجات غير مبررة شنتها أوساط معادية للعرب بحجة المحافظة على البيئة .

والمسجد من تصميم المعماري المعروف باولو بورتجيزي ومن المتوقع أن يستمر العمل فيه زهاء عامين .

الملك حسين يدين حادث الاغتيال

منظمة ايلول الاسود تعلن مسؤوليتها عن اغتيال المفتي

بوخارست ـ فيينا ـ وكالات الانباء : لا تزال السلطات الرومانية تحقق في حادث اغتيال السيد عزمي المفتي الوزير المفوض في سفارة الاردن لدى رومانيا ، واعلن انه تم اعتقال الجاني بعد ان امكن التعرف عليه ويدعى احمد علي هرش (٢٧ عاما) وهو مولود ببلدة سلفيت في محافظة نابلس المحتلة ويحمل جواز سفر اردنيا صادراً عن السفارة الاردنية في بوخارست .

وقالت وكالة « اجربوس » الرومانية للانباء في برقية بالتلكس إلى « رويتر » في فيينا أن القاتل يدرس في معهد بوخارست للبناء ، ويعرف عنه بين الطلاب العرب بانه «شخص غير متوازن » .

وذكرت الوكالة الرومانية أن الديبلوماسي الاردني كان ينزل مؤقتا مع عائلته في فندق يقع في منطقة مشددة الحراسة تضم ابنية الحزب الشيوعي الحاكم والحكومة .

وفي وقت لاحق من الليلة قبل الماضية اتصل مجهول يتحدث العربية بوكالة انباء عالمية في العاصمة البريطانية ، معلنا مسؤولية منظمة « ايلول الاسود » عن حادث الاغتيال وقال : « ان منظمة « ايلول الاسود » استأنفت نشاطها الثوري باغتيال المفتي » ، وهاجم المتحدث حكومة الملك حسين والسيد ياسر عرفات ، كما تحدث عما اسماه « بالتحالف الانحراقي العربي الذي يهدف الى تصفية القضية الفلسطينية » .

وكانت منظمة « ايلول الاسود » ، قد ظهرت في اعقاب احداث عام ١٩٧٠ وكانت اول عملية تقوم بها هذه المنظمة هي اغتيال السيد وصفي التل رئيس وزراء الأردن في القاهرة عام ١٩٧١ .

وفي عمان قام الملك حسين عاهل الاردن بزيارة السيد سعيد المفتي رئيس الوزراء الاسبق ووالد الوزير المفوض عزمي المفتي ليقدم تعازيه . وقد ادان العاهل الأردني بشدة « هذا العمل الجبان الذي لا يفيد إلا مصالح عدو الامة العربية والمتآمرين ضدها » .

ونقل مساء أمس إلى عمان جثمان الديبلوماسي الاردني حيث صحبه وفد اردني وصل إلى بوخارست لهذه الغاية وستجري مراسم تشييع الجنازة اليوم .

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

المواجهة العسكرية بعيدة الإحتمال رغم «اللهجة الساخنة» بين المغرب والجزائر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

اثارت الايضاحات التي قدمها امام مجلس النواب المغربي السيد احمد رضا اكديرة مستشار العاهل المغربي حول نتيجة التصويت في اللجنة الرابعة في الامم المتحدة بشأن نزاع الصحراء ارتياحا نسبيا داخل الاوساط السياسية المغربية التي كان قد ساد انطباع لديها مفاده ان نقل ملف الصحراء من منظمة الوحدة الافريقية الى الامم المتحدة قد يشكل مخرجا لمأزق قبول ما يسمى بالجمهورية العربية الصحراوية في المنظمة الافريقية الا ان نتيجة التصويت التي لم تكن لصالح المغرب اثارت قلقا بالغا لدى المغاربة.

وكان السيد اكديرة الذي تحدث بثقة واضحة في معرض تحليله لنتائج التصويت لصالح المشروع الجزائري، والذي يدعو الى تفاوض مباشر بين المغرب والبوليساريو وطرح حق تقرير المصير لسكان الصحراء قد وصف نتيجة التصويت في الامم المتحدة بقوله: «لا ندعي ان المغرب قد حقق انتصارا كبيرا مثلما يجب ان نقول انه انهزم».

ويعتقد السيد اكديرة ان عدم مشاركة وامتناع ٧٠ دولة عن التصويت لصالح المشروع الجزائري يمكن ان يفسر على ان هذه الدول تؤيد المغرب وان بدرجات متفاوتة.

ولوحظ ان اكديرة توقف فقط بالنسبة للدول التي ايدت المشروع الجزائري عند موقف مصر وتونس والسينغال والدول الثلاث كانت قد التزمت موقفا محايداً تجاه نزاع الصحراء وان كان موقف السينغال طيلة سنوات النزاع كان مؤيدا للمغرب.

●●●

وعزا السيد اكديرة موقف مصر الى احتمال اعادة العلاقات بين الجزائر ومصر اما فيما يتعلق بتونس فقال ان الامر يمكن النظر اليه من زاوية الاعتبارات الجغرافية السياسية.

وعلى ضوء الاشارات التي وردت في حديث اكديرة يمكن الاستنتاج بأن المغرب سيسعى مستقبلا الى استقطاب دول اخرى داخل الامم المتحدة الى جانب السبعين دولة المشار اليها طالما ان الساحة الجديدة للنزاع ستكون هي الجمعية العامة للمنظمة الدولية.

وأكد السيد اكديرة بلهجة واثقة ان الاتحاد المغربي الليبي لم يكن له اية انعكاسات سلبية ولم تكن نتيجة التصويت لصالح المشروع الجزائري علاقة بهذا الموضوع.

●●●

ورغم ان المغاربة يعتقدون ان تصويت اللجنة الرابعة للامم المتحدة لصالح المشروع الجزائري قد لا يغير شيئا على صعيد الواقع في المنطقة الا ان ثمة تخوفات من انعكاسات هذه التطورات على المسار العسكري للنزاع وفي هذا الصدد تتحدث تحليلات صحفية في الرباط وبوضوح عن احتمالات مواجهة عسكرية بين المغرب والجزائر بل ان انباء صحفية مغربية اشارت الى ان القوات الجزائرية انهمكت حاليا في حفر خنادق على الحدود بين البلدين.

ويمكن الاشارة في هذا السياق الى ان الميزانية المغربية تضمنت تخصيص اعتمادات اضافية للقوات المسلحة في حين شرعت الجزائر في اجراء اتصالات مكثفة مع عدد من الدول الغربية لابرام صفقات سلاح.

●●●

ورغم الصورة القاتمة التي تشكلها اللهجة الاعلامية المتبادلة بين البلدين والاحتمالات المتزايدة حول الصدام العسكري والحديث عن معركة عسكرية خاطفة تعيد ترتيب اوراق النزاع من جديد الا ان المعلومات التي استقتها «الشرق الاوسط» من مصادر وثيقة الاطلاع تشير الى ان الاتصالات المغربية الجزائرية لم تنقطع حتى في ظل هذه الاجواء المتوترة والتي تتصاعد نحو الصدام بل ان المصادر تشير الى ان زيارات لوفود بين البلدين تتم بتكتم شديد.

وهناك من يعتقد في المغرب بأن استثمار جبهة البوليساريو للمكاسب الدبلوماسية التي احرزتها على الصعيدين الافريقي والدولي يجب ان تقابل بضبط النفس وهو رهان رغم واقعيته ليس سهلا في كل الاحوال.

الامم المتحدة تدين النشاط النووي في اسرائيل:

تقرير خطير يكشف احتمالات قيام حرب نووية في الشرق الاوسط

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شجب قرار تبنته اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة الليلة قبل الماضية باغلبية ٨٥ صوتا استمرار رفض الكيان الاسرائيلي تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي لعام ١٩٨١ الداعي إلى وضع المنشآت الاسرائيلية النووية تحت رقابة وكالة الطاقة الذرية الدولية.

وفي واشنطن اعلن مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية التابع للوكالة النووية في وزارة الدفاع الامريكية ان القدرة النووية الاسرائيلية تحاط بالسرية والكتمان الكاملين، وان اسرائيل تمتلك مائة رأس نووية.

واشار تقرير صدر حديثا عن المركز إلى انه لا يمكن لأحد التأكد مما اذا كانت اسرائيل قد قررت بناء سلاح نووي، واذا لم تقرر ذلك فان بمقدورها تحويل المواد النووية التي تمتلكها إلى رؤوس نووية خلال ساعات، كما ان الاسرائيليين يقومون بشراء كميات كبيرة من اليورانيوم العالي الاشباع منذ فترة طويلة.

اما بالنسبة لدول الشرق الاوسط الاخرى فقال التقرير انه ليس هناك اية دولة اخرى تقترب من مرحلة انتاج اسلحة نووية. واضاف: «ولكن العديد من دول الشرق الاوسط قد تحصل على قدرات نووية في التسعينات.

وذكر التقرير ثلاث دول تحركها دوافع امنية او حوافز سياسية لامتلاك اسلحة نووية هي العراق وايران وليبيا.

وقال التقرير ان بوسع مصر ايضا ان تصبح قوة نووية في منطقة الشرق الاوسط اذا تخلصت من ما وصفه التقرير بفترة نفورها من الاسلحة الفتاكة، واضاف ان كلا من هذه الدول يمكن ان تصبح قوة نووية صغيرة قبل نهاية القرن الحالي ويكون بحوزتها ما بين ٥ ـ ١٠ اسلحة نووية.

واضاف التقرير: ان القدرة على توجيه السلاح النووي الى هدفه يوازي في اهميته امتلاك السلاح نفسه، وتملك اسرائيل على هذا الصعيد ٢٤٤ طائرة ف ـ ١٥، وف ـ ٤، وف ـ ١٦، تستطيع قطع مسافات طويلة، فيما تمتلك ايران ٧٠ من هذه الطائرات فقط، اما العراق فيمتلك ٢٠٠ منها ومصر ٩٩ وليبيا ١٩٨.

وسيتضاعف عدد هذه الطائرات في ١٩٩٠، اذ سيصبح لدى اسرائيل ٥٠٠ طائرة و٣٥٠ لدى العراق، و٢٠٠ لمصر و٤٥٠ لليبيا.

وهكذا فان هذه الطائرات التي تطير بسرعة ٨٠٠ كلم في الساعة لن تحتاج لأكثر من ١٥ دقيقة للوصول الى سماء دمشق من تل ابيب و٢٤ دقيقة للوصول الى سماء القاهرة من النقب والى ٦٦ دقيقة الى بغداد، وستحتاج الطائرات العراقية الى ٥٧ دقيقة للتحليق في سماء طهران.

واضافة لذلك فان لدى كل من اسرائيل ومصر وليبيا والعراق صواريخ ارض ـ ارض تستطيع حمل اسلحة نووية حيث تستخدم اسرائيل صواريخ امريكية من طراز لانس والدول العربية صواريخ سوفياتية من طراز فروج وسكواد.

صواريخ قاذفة

ولدى اسرائيل الآن برنامج لتطوير الصواريخ القاذفة التي توحي طبيعته بالتوصل الى تصميم صواريخ تستخدم لاطلاق الاسلحة النووية. ولدى اسرائيل صاروخ «جريكو اس. اس. ام» الذي يبلغ مداه ٥٠٠ كلم، الامر الذي يمكن فيه الوصول الى دمشق والقاهرة وعمان.

واضاف التقرير ان اسرائيل واثقة من تطوير قدرتها على نشر صواريخ «اس. اس. ام» المتوسطة المدى والقريبة المدى وتسليحها خلال ٥ أو ١٠ سنوات. وقال التقرير ان من الممكن لاية دولة تصميم وبناء اسلحة نووية معقولة من دون الحاجة الى اختبارها.

وقال التقرير ان الزعماء الاسرائيليين الذين دعوا الى امتلاك اسلحة نووية وهم، ديفيد بن غوريون وشمعون بيريز رئيس وزارتها الحالي وموشي دايان كانوا يؤكدون دائما على الاهمية القصوى لاستخدام سلاح نووي كملجأ اخير ازاء هجوم عسكري متفوق كليا على اسرائيل.

واردف التقرير الى ان حرب ١٩٧٣ كانت ان توصل الشرق الاوسط الى مرحلة انفجار نووي وهناك ادلة تفيد بأن دايان وضع اسلحة اسرائيل النووية في حالة تأهب حين اصبح تقدم القوات السورية عبر الجولان وشيكا.

وجاء في التقرير ان اريل شارون وزير الحرب الاسرائيلي السابق يرفض اللجوء الى الأسلحة النووية لأسباب عسكرية بحتة ولأسباب تتعلق بصناعة القرار السياسي. ويرى شارون ، الذي يعتمد على امثلة كثيرة في العالم الحديث منها كوريا، «ان امتلاك اسلحة نووية لا تؤدي الى ردع النشاطات الارهابية وحروب الاستنزاف او دك اخطار الحروب التقليدية».

اخطار محتملة

وجاء في التقرير انه بسبب صغر حجم اسرائيل وامكانية تعرضها للآثار المرافقة لتفجير اسلحة نووية تطلقها هي نفسها بقدرة ٢٠ ـ ٥٠ كيلوطن، فمن المحتمل ان لا تحاول اسرائيل الاعلان عن وصولها الى مرحلة الردع النووي حتى تمتلك دولة عربية او دول عربية اخرى لأسلحة نووية،

ويقول محللون آخرون في واشنطن ان امام اسرائيل عقبة اخرى وهي حقيقة ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل بسخاء باسلحة تقليدية خلال الاعوام الماضية بهدف ردع اسرائيل عن محاولة بناء ترسانة نووية الامر الذي يفتح الباب امام سباق نووي في المنطقة. ومع ذلك فان المسؤولين الامريكيين يعتقدون بأن لدى اسرائيل قنبلة نووية جاهزة للاستخدام.

واشار تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الى اخطار وقوع حرب نووية في الشرق الاوسط وجاء في التقرير ان وقوع هجوم نووي صغير ضد اسرائيل او اية دولة عربية يمكن ان يؤدي الى تصفية القاعدة السكانية الصناعية المدربة في اية دولة من هذه الدول.

واضاف ان القاء قنبلتين او ثلاث قنابل نووية بوزن ٥٠ كيلوطن على اسرائيل والقاء ١٠ على اية دولة من الدول العربية المجاورة سيكون كافيا الى انهاء اي وجود وطني ذي معنى لأي من هذه الدول.

واشار التقرير الى ان استخدام ما يسمى بالضربات النووية الجراحية سيكون مدمرا اذا ما استخدم بطريقة انتقائية مثل توجيه سلاح نووي الى احدى منشآت البترول سيؤدي الى وقف ضخ النفط وانتاجه لفترة غير محدودة من الزمن.

واكد التقرير ان الاعلان عن قوة اسرائيل النووية سيؤدي الى ممارسة ضغط كبير على احدى الدول العربية المواجهة لها للحصول على قوة ردع موازية للقوة الضاربة الاسرائيلية.

بيريز في باريس للتباحث حول السلام بالشرق الأوسط

باريس ـ أ . ف . ب : اجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في اليوم الاول لزيارته الى العاصمة الفرنسية امس ، محادثات مكثفة مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس وامين عام الحزب الاشتراكي الحاكم ليونيل جوسبان حول الوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية .

والتقى بيريز أيضا ، قبل ان يحضر حفل عشاء اقامه فابيوس على شرفه في مقر وزارة العلاقات الخارجية ، جمعيات الصداقة البرلمانية بين فرنسا واسرائيل في مجلس الشيوخ والجمعية الوطنية ، على ان يلتقي اليوم الرئيس فرانسوا ميتران .

وكان بيريز قد وصل قبل ظهر أمس الى باريس بادئا زيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام ، ليسجل بذلك أول زيارة من نوعها يقوم بها رئيس حكومة اسرائيلية الى فرنسا منذ عشرين عاما .

وفي مقابلة مع التلفزيون الفرنسي عشية بدء الزيارة ، قال بيريز ان لفرنسا دوراً تلعبه في تشجيع الحوار المباشر بين اسرائيل والعرب ، و « ان تل أبيب تفضل المفاوضات المباشرة على المؤتمر الدولي » .

وذكر بيريز ان العنصر المفقود في عملية السلام هو المفاوض الشريك وادعى « ان الشركاء معروفون وهم الاردنيون والمصريون والسوريون واللبنانيون وعلينا أن نقترب من الاطراف المختلفة ونفتح الحوار المباشر واعتقد ان فرنسا يمكنها ان تلعب دورا في إحداث التقارب » .

قيادات الحزب الحاكم بمصر تناقش علاقة النواب بالوزراء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري انه سيتم خلال الايام القادمة عقد اجتماع مشترك مع كمال حسن علي رئيس الوزراء والدكتور صبحي عبد الحكيم الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي لتحديد العلاقة بين نواب الحزب ووزراء الحكومة ووضع جدول زمني للقاء النواب بالوزراء.

وقال رئيس البرلمان في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الهيئة البرلمانية للحزب ناقشت في اجتماعها اول امس تنظيم الممارسة البرلمانية لنواب الحزب داخل البرلمان وكيفية مشاركتهم في مناقشات البرلمان واعمال لجانه.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان نواب الحزب طالبوا خلال الاجتماع بضرورة اعلان تشكيلات الحزب خاصة الامانة العامة ووضع خطة التحرك الحزبي بمشاركة جميع القيادات ووزراء الحكومة وتعاون الوزراء مع مطالب النواب وتنظيم لقاءات شهرية لعرض مشاكل اعضاء الحزب.

واقترح النواب تكثيف العمل الحزبي لمواجهة حركة احزاب المعارضة على الساحة السياسية وخاصة استغلالها للمشاكل الاقتصادية وقضايا التعذيب التي اثيرت مؤخرا. ومع تشكيل جهاز خاص بالحزب للتصدي لتلك المحاولات وشائعات بعض احزاب المعارضة وتطوير صحف الحزب وأن تعبر عن كل اتجاهات الحزب وتنقل للرأي العام ما يدور داخل تشكيلات الحزب ولجانه.

ابو غزالة: قواتنا المسلحة جاهزة لردع اي عدوان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ان البحث العلمي يعد من الركائز الهامة التي نبني عليها القوات المسلحة ولهذا كان الزاما علينا ان نقبل التحدي ونثبت للجميع اننا في اعداد الفنيين والمهندسين نفوق ما يوجد في المنطقة كلها.

واضاف خلال ندوة البحوث العسكرية التي اقيمت بالقاهرة امس اننا نعمل لان تكون مصر في المقدمة وان تكون قواتها المسلحة في الطليعة لردع اي عدوان ضدها.

وقال وزير الدفاع المصري ان استراتيجيتنا في مصر مستقاة من قول الله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ولذلك فان اول اعداد ينبغي الاهتمام به هو اعداد الانسان المصري وكذلك فان اولى الخطوات هي البحث العلمي وذلك ضمانا لمصر ولقواتها المسلحة حتى تصبح قوية وقادرة على ردع اي عدوان.

اطلاق مخطوفين في طرابلس

بيروت ـ واس : افرج امس في مدينة طرابلس في شمال لبنان عن سبعة عشر مخطوفا بينهم خمسة عشر جنديا لبنانيا وذلك تنفيذ للاتفاق الذي تم امس الاول في وزارة الدفاع اللبنانية بين الميليشيات الكتائبية وحركة التوحيد الاسلامية .

وقد اعاد اهالي المخطوفين فتح الطريق الساحلية بين طرابلس وبيروت ، عند محلة البربارة ، وكانوا قد قاموا باغلاقها احتجاجا على اختطاف عدد من ذويهم .

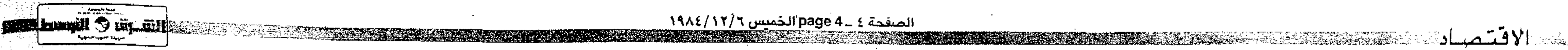
مساهمة رابطة العالم الاسلامي في بناء مسجد بأوروبا

مكة المكرمة ـ واس : قدمت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة مبلغ ثلاثين الف دولار لتكملة مرافق المسجد الاسلامي التركي في ووتر شيخي بمنطقة لوميرج على الحدود البلجيكية الهولندية وذلك مساهمة من الرابطة في اعمار بيوت الله.

وتأتي مساهمة الرابطة ضمن المساعدات التي تقدمها للدول في جميع انحاء العالم دعما للمسلمين ونشر الدين الأسلامي الحنيف.

تبرع لضحايا الجفاف في افريقيا

جدة ـ واس : تسلم الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة من مدير عام البنك الاهلي التجاري بسام بن محفوظ شيكا بمبلغ ثمانية ملايين ريال وذلك تبرعا من البنك الاهلي التجاري لمساعدة المتضررين من الجفاف في البلدان الافريقية وذلك استجابة لنداء الملك فهد بن عبد العزيز .



خلال ١٣ عاما في التنمية
٨٢١,٤ بليون ريال سعودي انفقت على المشاريع بمعدل نمو ٤٥٪ سنويا

الرياض ـ واس : اصدرت وزارة التخطيط في المملكة العربية السعودية التقرير السنوي عن منجزات التنمية الذي يعكس مسيرة خطط التنمية مدعما بالحقائق والارقام عن الفترة من عام ١٣٩٠ هـ (١٩٧٠ م) الى نهاية عام ١٤٠٣ هـ (١٩٨٣ م) ـ ١٤٠٤ هـ (١٩٨٤ م).

واكد التقرير ان حصيلة هذه التنمية كانت نتيجة لتضافر جهود جميع قطاعات الدولة لتطوير الاقتصاد السعودي بشكل تمكنت فيه المملكة من تقديم هذه الحصيلة التنموية للانسان السعودي مع محافظتها على الهدف الاسلامي لهذه التنمية. والالتزام بمبادىء الشريعة الاسلامية والحفاظ على التقاليد والقيم.

واوضح التقرير ان بعض اهم منجزات التنمية لفترة الثلاث عشرة سنة ـ ١٣٩٠ هـ ـ ١٤٠٣ هـ ـ ما يوضح اصالة الامة العربية السعودية وقدرتها على تصدي عقبات التنمية ورفع مستوى المواطن السعودي حضاريا وثقافيا وتقنيا بشكل شهد له الكثير من الباحثين والعلماء ليس في بلادنا فقط بل وفي سائر انحاء العالم.

وذكر التقرير ان المصروفات الفعلية على المشاريع خلال الثلاث عشرة سنة بلغت ٨٢١,٤ بليون ريال حيث ارتفعت من بليوني ريال عام ١٣٩٠ الى ١٤٣ بليون ريال عام ١٤٠٣ هـ محققة نموا سنويا مقداره ٤٥٪.

كما ان الانتاج المحلي الحقيقي للاقتصاد ككل خلال الثلاث عشرة سنة بمعدل نمو سنوي متوسط مقداره ٨,٩٪ فارتفع من ١٧ بليون ريال عام ١٣٩٠ هـ الى ٤٨ بليون ريال عام ١٤٠٣ هـ.

وذكر التقرير ان عدد طلبة التعليم العالي ازداد بمعدل نمو سنوي مقداره ٢١,٤٪ حيث ارتفع من ٧ الاف عام ١٣٩٠ الى ٧٥ الف طالب وطالبة عام ١٤٠٣.

كما زاد عدد الطالبات في التعليم العام والعالي من ١٣٥ الف طالبة عام ١٣٩٠هـ الى ٧٠٥ الاف عام ١٤٠٣هـ.

مطارات المملكة

وكذلك تم تدريب ٦٠٨٨٤ متدربا مهنيا سعوديا خلال الفترة.

وزادت طاقة استيعاب مطارات المملكة خمسة عشر ضعفا فارتفع عدد القادمين من ٨٠٠ الف الى ١٢,١ مليون قادم خلال نفس الفترة واستطاعت مطارات المملكة خدمة ١٤٣,٦ مليون شخص ما بين قادم ومسافر خلال الفترة.

واوضح التقرير ان عدد اسرة المستشفيات في المملكة قد ارتفع من ٩ الاف الى حوالي ٢٥ الف سرير بما في ذلك مستشفيات وزارة الصحة التي ارتفعت من ٧١٦٥ الى ١٦٩٩٠ سريرا .. كما زاد عدد القوى البشرية في الجهاز الطبي في المملكة من ٦١٧٤ الى ٤٦٢٤٢ طبيبا وهيئة تمريض ومساعدين فنيين خلال نفس الفترة.

وذكر التقرير ان الاستثمارات في المعدات والمباني التي كونتها المملكة خلال الثلاث عشرة سنة بلغت ٥٩٤ بليون ريال فارتفعت من ٢,٨ بليون ريال عام ١٣٩٠هـ الى ١٢٠ بليون ريال عام ١٤٠٣.

وقد ارتفع متوسط دخل المواطن السعودي في العام من ٢٨٣٣ ريال عام ١٣٩٠ الى ٤٥١٩٠ ريال عام ١٤٠٣هـ بالاضافة الى ازدياد انتاج القمح خلال الثلاث عشرة سنة بمعدل نمو سنوي مقداره ١٦٪ . حيث ارتفع من ١٣٠ الف طن عام ١٣٩٠ الى ٧٤١ الف طن عام ١٤٠٣هـ كما زاد انتاج الدجاج اللاحم من ٧ الاف طن الى ١٣٦ الف طن . كما زاد انتاج البيض من ٥ الاف طن الى ٧٠ الف طن.

واشار التقرير الى ان عدد المصانع المرخصة قد ازداد من ٢٠٧ عام ١٣٩٠ الى ٢٩٩١ مصنعا عام ١٤٠٣ كما زاد عدد المصانع العاملة من ٢٠٧ الى ١٥٣٠ مصنعا.

كما ازداد انتاج الاسمنت بمعدل نمو سنوي مقداره ٢٠,٧٪ فارتفع من ٦٦٧ الف طن عام ١٣٩٠ الى ٨,٣ مليون طن عام ١٤٠٣هـ.

١١ بليون ريال للاعانات

واوضح التقرير ان جملة المبالغ المنصرفة على الاعانات المباشرة خلال الثلاث عشرة سنة حوالي ٤٣ بليون ريال فارتفعت من ٤٨,٦ مليون ريال عام ١٣٩٠ الى اكثر من ١١ بليون ريال عام ١٤٠٣هـ.

كما بلغت قيمة القروض الممنوحة للزراعة منذ عام ١٣٩٠هـ حتى عام ١٤٠٣ اكثر من ١٣ بليون ريال.

وكذلك بلغت القروض الممنوحة للصناعة والكهرباء منذ عام ١٣٩٥هـ وحتى عام ١٤٠٣هـ ٣٩,٦ بليون ريال.

واوضح التقرير ان قروض الاستثمار المقدمة من صناديق التمويل الحكومية خلال الثلاث عشرة سنة بلغت ١٥٧,٧ بليون ريال.

وازدادت القدرة المركبة من الكهرباء من ٤١٨ ميجاوات الى ١٣٣١٦ ميجاوات : وارتفع عدد المستفيدين من ١,٤ مليون مواطن عام ١٣٩٠هـ الى ٨,٢٣ مليون مواطن عام ١٤٠٣هـ.

محطات التحلية والطرق المعبدة

كما ازدادت طاقة محطات تحلية المياه المالحة من ٥,١ الى ٤١٣,٢ مليون جالون امريكي في اليوم الواحد.

كذلك ازدادت اطوال شبكة الطرق المعبدة بين المدن من ٨٠٢١ عام ١٣٩٠هـ الى ٢٦٠٤٢ كيلومترا عام ١٤٠٣ وبذلك تم ربط كافة مدن المملكة ومعظم قراها بشبكة طرق معبدة ذات اتجاهين او اكثر . كما ازدادت اطوال شبكة الطرق الترابية من ٣٥٠٠ الى ٣٨٦٤٤ كيلو مترا اي حوالي احد عشر ضعفا وارتفع عدد القرى المستفيدة من هذه الشبكة الى اكثر من ٨٠٠ قرية.

واشار التقرير الى ان حجم البضائع المفرغة في موانىء المملكة من ١,٨ عام ١٣٩٠ الى ٣٧,٨ مليون طن وزني عام ١٤٠٣هـ بالاضافة الى ازدياد عدد الهواتف المتاحة في المملكة باكثر من اربعة عشر ضعفا فارتفعت من ٧٦,٦ الف عام ١٣٩٠ الى ١,١ مليون هاتف عام ١٤٠٣هـ وكذلك ازدياد عدد المدارس والكليات من ٣ الاف عام ١٣٩٠ الى ١٣,٤ الف مدرسة وكلية عام ١٤٠٣هـ حيث افتتحت المملكة ما معدله ٢,٢ مدرسة كل يوم خلال هذه الفترة.

عدد الطلبة والطالبات

اما بالنسبة لعدد الطلبة والطالبات في التعليم العام والعالي ازداد بمعدل نمو سنوي مقداره ٩,٨٪ فارتفع من ٥٤٧ الفا عام ١٣٩٠ الى ١,٨ مليون طالب وطالبة عام ١٤٠٣.

٨ ملايين ريال ايرادات شهر بمنطقة المدينة المنورة للاتصالات

المدينة المنورة ـ واس : بلغ اجمالي ايرادات منطقة المدينة المنورة للاتصالات خلال الشهر الماضي ٨ ملايين و ٨٦٥ الف و ١١٨ ريالا منها ايرادات لتلكس بلغت ٣٥٧ الف و ٩٤٢ ريالا وايرادات المشتركين في الهاتف بلغت ٧ ملايين و ٧٣٩ الف ريالا و ٣١ ريالا وايرادات الكبائن الدولية ٤٠٦ الاف و ٣٥٢ ريالا وايرادات مواتف العملة ٢٩٢ الفا و ٩٠٠ ريال ومتنوعات اخرى بلغت ٦٧ الفا و ٩٩٣ ريالا.

صرح بذلك لوكالة الانباء السعودية الاستاذ ياسين جعفر مدير الاتصالات بمنطقة المدينة المنورة.

واضاف ان اجمالي عدد الخطوط الهاتفية العاملة بمنطقة المدينة المنورة بلغت ٥٣ الفا و ١٩٩ خط هاتفي و ٣٢١ هاتف عملة و ١٤٨ هاتف سيار و ٣٧٣ خط تلكس وكذلك ٧ مكاتب لخدمات المشتركين وعدد ١٠ سنترالات حتى نهاية شهر صفر لعام ١٤٠٥هـ.

٩٣٪ نسبة إنضباط مواعيد رحلات الخطوط الجوية السعودية

جدة ـ واس : حققت الخطوط الجوية العربية السعودية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي نسبة عالية في انضباط مواعيد الاقلاع والهبوط لرحلاتها المغادرة والقادمة.

فقد حققت الخطوط نسبة في انضباط مواعيد الرحلات المغادرة بلغت ٩٣,٤١ في المائة بينما بلغت نسبة انضباط مواعيد الرحلات القادمة ٨٩,٥٢ في المائة.

كما حققت محطة الرياض المركز الاول بين المحطات الرئيسية بنسبة ٩٥,٠٢ في المائة اما محطة الظهران فقد حققت المركز الثاني بنسبة ٩٤,٧١ في المائة .. كما حققت محطة جدة المركز الثالث بنسبة ٩٠,٩٦ في المائة.

اما بالنسبة لمواعيد انضباط الاقلاع والهبوط للمحطات الداخلية بالمملكة فقد حققت محطة الطائف المركز الاول ومحطة بيشة المركز الثاني ومحطة الهفوف المركز الثالث كما حققت ١٠ محطات دولية المركز الاول في مواعيد انضباط الاقلاع والهبوط للرحلات السعودية بنسبة مائة في المائة وهي محطات عدن وعمان وفرانكفورت وكاتو ومقديشو وبغداد والشارقة والبحرين ودبي ومسقط. كما حققت محطتا مدريد وصنعاء المركز الثاني بنسبة ٩٦,٥١ في المائة بينما احتلت محطة الخرطوم المركز الثالث بنسبة اربعة وتسعين في المائة.

وقد اثنى مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية احمد مطر على هذا الانجاز في مجال الاداء التشغيلي الذي ياتي نتيجة تضافر الجهود للعاملين في شتى مرافق المؤسسة متمنيا بذل الجهد الاكبر لتحقيق افضل معدلات التشغيل.

شليزينجر : أزمة بترولية ثانية تهدد العالم

تورونتو ـ أ. ف. ب : اعرب جيمي شليزينجر وزير الطاقة الامريكي الاسبق عن اعتقاده ان ازمة بترولية ثانية ستهدد العالم الصناعي خلال الفترة من الان وحتى نهاية الثمانينات.

وصرح شليزينجر امام المشتركين في مؤتمر نظمه مكتب «يونيفرسال سبيكرز» بان العالم سيعتمد بصورة متزايدة على الخليج في احتياجاته البترولية.

واعرب عن اعتقاده ان الاسعار قد تستمر على ثباتها خلال السنوات القليلة المقبلة. غير انها سترتفع بصورة كبيرة عندما ستنخفض احتياطيات الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي وذلك ما لم يحدث ركود اقتصادي آخر.

واضاف شليزينجر ان اقتصاد الدول الصناعية سيتاثر بشكل ضخم بهذه الازمة الجديدة.

ومما يذكر ان شليزينجر .. الذي كان وزيرا للطاقة في ظل حكم الرئيس جيمي كارتر .. يشغل حاليا منصب المستشار الخاص لاحدى شركات السمسرة في نيويورك.

القطاع الخاص التركي يشتري جسر البوسفور

انقرة ـ أ. ف. ب : تم امس خلال بضع ساعات في تركيا بيع الجسر الذي يتم عن طريقه العبور من استانبول فوق مضيق البوسفور الذي يربط قارة اوروبا بقارة اسيا.

وقد نفذت ٤٣٥٠٠ شهادة من شهادات الاسهم تقدر قيمتها الاجمالية بعشرة مليارات ليرة تركية ـ حوالي ٢٣ مليون دولار ـ تضمن لاصحابها الاشتراك في ارباح الجسر.

واملم نجاح هذه التجربة في البيع دون تحويل القطاع العام الى قطاع خاص قررت حكومة تورجوت اوزال رئيس الوزراء في تركيا توسيع نطاق التجربة على وجه السرعة. وقد اعد مجلس الوزراء لعرض سد كيبان في نهر الفرات لتوليد الطاقة الكهربائية للبيع بمبلغ اربعين مليار ليرة تركية. وكان مجلس الوزراء قد قرر في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بيع الشركة الجوية الوطنية التركية «هافا يوللاري».

شركة بترول مغربية ـ ليبية

الرباط ـ كونا : بحث وزير الطاقة والمعادن المغربي السيد موسى السعدي مع وفد ليبي يمثل شركات ليبية عاملة في قطاع البترول يزور الرباط حاليا، امكانية انشاء شركة مغربية ـ ليبية مشتركة للتنقيب عن البترول في المغرب وتصدير فائض انتاج زيوت التشحيم الى ليبيا.

واستعرض الجانبان امكانية التعاون في مجالات الطاقة والثروات المعدنية والتي يمكن ان تشكل موضوعا للعمل المشترك بين البلدين ولاسيما في قطاع التنقيب عن البترول وتبادل المنتجات البترولية بينهما.

داكا : عرض سوفياتي لادخال الطاقة النووية

داكا ـ كونا : قالت مصادر مطلعة ان الاتحاد السوفياتي عرض على بنجلادش تمويل مشروع مصنع لديها للطاقة النووية من المقترح اقامته في مقاطعة بابنا الشمالية الغربية.

واضافت ان السوفيات قدموا العرض خلال اجتماع عقد في داكا مؤخرا بين مسؤولين كبار من البلدين.

واشارت المصادر الى ان موسكو اعربت كذلك عن استعدادها لتزويد مفاعل المصنع بالوقود اللازم له واخذ النفايات النووية منه.

ولم يتوفر على الفور رد بنجلادش على العرض السوفياتي. وذكر بعض المسؤولين ان مشروع المصنع يكلف اكثر من ٦٠٠ مليون دولار.

٥٠ ألف ليرة جديدة تصدرها ايطاليا

روما ـ كونا : اعلن البنك المركزي الايطالي امس عن انزال ورقة نقد جديدة للتداول من فئة ٥٠,٠٠٠ ليرة ايطالية اعتبارا من اليوم. وسوف تحل الورقة الجديدة تدريجيا مكان الورقة الحالية التي تتميز برسم لصورة فتاة شابة والصادرة رسميا عام ١٩٧٧.

والورقة الجديدة (في الصورة) تحمل رسوما لنحات ايطاليا الشهير جان لورنزو بيرنيني. وقد تم حتى الان طباعة ٦٠٠ مليون ورقة من القطع الجديد ستنزل للتداول تدريجيا خلال الاشهر القادمة.

وهذه هي الورقة الثالثة من فئة خمسين الف ليرة التي تصدر في روما حتى الان وكانت الاولى عام ١٩٦٧ وحملت انذاك رسما لوجه ليوناردو دافنشي.

وزراء العمل والشؤون يواصلون اجتماعهم بتونس

تونس ـ ق. ن. أ : واصل امس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب اعمال دورتهم الخامسة بالاستماع الى تقرير من السيد جوزيف الهاشم وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني حول مختلف الاوضاع الاجتماعية الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلية لجنوب لبنان وذلك تمهيدا لاتخاذ قرارات حول حجم وكيفية تقديم الدعم العربي لمساعدة مواطني الجنوب على الصمود.

وقد نوه المجلس امس بالمساعي التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتوسيع استعمال اللغة العربية في اعمال الاتحاد الدولي لرعاية الطفولة .. واكد على اهمية توسيع نطاق التعاون مع منظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونسيف» وايد خطتها الخاصة بتخفيض وفيات الاطفال في العالم وطالبها بزيادة حجم برامجها التي تنفذها في المنطقة العربية بما يتناسب مع الدعم الذي تقدمه الدول العربية لهذه المنظمة.

الأسواق المالية

لندن ـ الشرق الاوسط : هبط سعر الدولار الامريكي هبوطا حادا امس في تعامل عصبي ومحموم احيانا في اسواق العملات العالمية حيث وصل عند الاقفال في لندن الى ٣,٠٥٨٠ مارك الماني بانخفاض قدره نحو ستة بفنجات عن سعر الاقفال في لندن امس الاول.

وقد بدأ التخلص من الدولارات في امريكا الشمالية في وقت متأخر امس الاول بسبب علامات على ان اسعار الفائدة الامريكية قد تهبط من جديد. ولم تكن هناك انباء عن بيع من جانب البنك المركزي الالماني الغربي الذي كثيرا ما تدخل في السوق خلال الشهرين الماضيين للحد من المضاربة بالدولار.

وقد تسم اعلان صدر في واشنطن بان طلبيات المصانع الامريكية انخفضت بنسبة ٢,٥ في المئة في اكتوبر (تشرين الاول) دليلا جديدا على ضعف في الاقتصاد الامريكي.

وكان سعر الدولار خلال فترة المعاملات الاولى صباح امس على النحو التالي :

- ٣,٠٦٥٢٥ مارك الماني منخفضا من ٣,٠٧١٥
- ٢,٥٣٦٢٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٥٣٨٨
- ٩,٣٨٣٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٤١٤٥
- ٣,٤٤٦٥ جلدر هولندي منخفضا من ٣,٤٦٥٠
- ١٨٩٥,٥٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٨٩٧,٢٥
- ١,٣١٩٨٥ دولار كندي منخفضا من ١,٣٢٢٣

اما بالنسبة للجنيه الاسترليني فقد حقق سعره ارتفاعا الى ١,٢١١٠ دولار مقارنة بسعر امس الاول الذي كان ١,٢٠٦٥ دولار.

ورغم انخفاض الدولار، لم يتاثر سعر الذهب كثيرا بل احتفظ بسعره. وعزا بعض المتعاملين ذلك الى ان الاسواق لم تكن نشطة خلال معاملات امس.

وفي اسواق لندن الخمسة الرئيسية ثبت سعر الذهب عند ٣٣٠,٥٥ دولار للاونصة منخفضا من ٣٣١,٧٥ دولار سعر امس الاول.

وفي زيورخ سجل سعر الذهب ٣٣٠,٦٠ دولار منخفضا من ٣٣٢,٤٠ دولار.

وفي هونج كونج كان سعر الاغلاق ٣٣٢,٤٣ دولار. اما في نيويورك فقد سجل ٣٢٩,٥٠ دولار مساء امس الاول.

وفي لندن سجل سعر الفضة انخفاضا من ٧,١٥٥ دولار للاونصة الى ٧,٠٩ دولار.

الدول الصناعية تؤيد انشاء صندوق خاص لدعم أفريقيا

باريس ـ ا. ف. ب : اعربت معظم الدول الصناعية الغربية عن تاييدها لانشاء صندوق خاص للدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى وذلك خلال اجتماع «لجنة المساعدة من اجل التنمية» التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي اختتمت اعمالها في باريس امس الاول.

واوضح آرثر فورد م. بوتس رئيس لجنة المساعدة من اجل التنمية خلال مؤتمر صحفي ان البنك الدولي قد اوصى بتقديم هذه المساعدة الاضافية في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وان هذه المساعدة قد تصل الى «ملياري دولار».

وكان مشروع انشاء هذا الصندوق لمواجهة الطوارىء قد طرح خلال الدورة السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي واصطدم في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي برفض الولايات المتحدة في اول الامر رغم مساندة فرنسا الواضحة لهذا المشروع.

وقال بوتس ـ وهو موظف كبير سابق في الوكالة الامريكية للتنمية ـ انه اذا قدمت هذه الدول الضمانات «بان تلك الاموال ستستخدم على خير وجه» فإن بعض برامج المساعدة على غرار البرنامج الذي اعده البنك الدولي ـ ستفتح الطريق امام زيادة ملموسة في حجم المساعدة المقدمة للدول النامية خلال السنوات القادمة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٦٣٠	٣,٥٦٢١
جنيه استرليني	٤,٣٦	٤,٣١٩٧
مارك الماني	١,١٧	١,١٦٥٩
فرنك سويسري	١,٤١٤٠	١,٤٠٩٦
فرنك فرنسي	٠,٣٨٥٠	٠,٣٨٠٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٩١٠	٠,٠٠١٨٩٦
ين ياباني	٠,٠١٤٥٢	٠,٠١٤٤٧
جلدر هولندي	١,٠٣٦٠	١,٠٢٢٨
دولار سنغافوري	١,٦٤٩٠	١,٦٤٤٧
دولار كندي	٢,٧١	٢,٧٠٨٩
شلن كيني	٠,٢٤٦٠	٠,٢٤٦٠
بيزو فلبيني	٠,٢٠٣٣	٠,٢٠٣٣
شلن نمساوي	٠,١٦٦٣	٠,١٦٦٣
كرون سويدي	٠,٤٠٨٥	٠,٤٠٨٢
كرون نرويجي	٠,٤٠٣٧	٠,٤٠٣٧
كرون دنمركي	٠,٣٣٤٠	٠,٣٣٢٩
بيزتا اسبانية	٠,٢١٥٠	٠,٢٠٧٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٨١٠	٠,٠٥٨٠٤
دراخما يونانية	٠,٠٢٨	٠,٠٢٨٢٥
روبية هندي	٠,٢٤١٠	٠,٢٩٠٣
روبية سريلانكا	٠,١٣٩٧	٠,١٣٩٧
تكا بنجلاديشية	٠,١٢٢٥	٠,١٢٢٥
روبية باكستانية	٠,٢٤٢٥	٠,٢٢٧٢
دينار كويتي	١١,٧٦	١١,٧٥١٢
دينار تونسي	٤,٣٥	٤,٣٠٨٤
دينار عراقي	٣,٠٨	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٢٨٥٣
دينار بحريني	٩,٤٦	٩,٤٤٨٥
ريال عماني	١٠,٣١	١٠,٣٠٢٨
ليرة لبنانية	٠,٤٣٨٥	٠,٤٣٥٧
ليرة سورية	٠,٣٧٤٠	٠,٤٤٠٩
درهم امارات	٠,٩٧	٠,٩٧٠١
ريال قطري	٠,٩٧٨٥	٠,٩٧٨٥
درهم مغربي	٠,٣٩	٠,٣٧٨٧
ريال يمني	٠,٦٠	٠,٥٩٠٠
جنيه مصري	٣,٧٨	٣,٠٨٣٠
جنيه سوداني	١,٦٥	—
دينار اردني	٨,٩٣	٨,٧٩٦٢

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٠٠٠	٣٧٨٦٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٥٠	٤٤١٠
اونصه ذهب	١١٩٤	١١٨٠
(كيلو) الفضه	٩٠٠	٨٢٠
الاونصه	٣٢	٣٠

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية ـ للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

وفد صناعي فرنسي يزور عمان

مسقط ـ العمانية : يصل الى عمان يوم الاحد القادم وفد صناعي فرنسي برئاسة البروفسور كلود هوريو عضو مجلس الشيوخ الفرنسي في زيارة للسلطنة تستمر اربعة ايام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين حول تطوير التبادل التجاري والتقني بين السلطنة وفرنسا.

صواريخ المجاهدين الأفغــان تصيــب قصر الرئاســة وتكنات عسكرية في كابول

اسلام اباد ـ وكالات الانباء :

بدأ العد العكسي لسقوط النظام الافغاني العميل اثر اصابة قصر الرئاسة في كابول وتجمعات سكنية وعسكرية سوفياتية بصواريخ المجاهدين الافغان. وقد سبق هذا التطور الجديد في المعركة التي يخوضها المجاهدون ضد سلطات الاحتلال السوفياتية وضد نظام بلبريك كارمل خلافات قوية داخل الجيش وكبار رجال السلطة دفعت بالنظام الافغاني الذي تحميه الدبابات السوفياتية الى اجراء حركة تشكيلات واسعة في قيادة القوات المسلحة.

لكن رد المجاهدين الافغان كان اقوى من خطط الحكومة الافغانية وقيادة القوات السوفياتية في كابول اذ نقلوا المعركة الى قلب كابول والى غرف قصر الرئاسة حيث تعقد الاجتماعات الحكومية للتآمر على الشعب الافغاني وعلى المجاهدين الافغان.

وفي اسلام اباد ذكر دبلوماسيون غربيون ان صواريخ اطلقها المجاهدون الافغان اصابت مجمع القصر الرئاسي في قلب كابول لكن هجوما اخر اخطأ الفندق الفاخر الوحيد في العاصمة.

وقال الدبلوماسيون للصحفيين ان صاروخا سقط على القصر المحاط باسوار في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) وان شهود عيان ذكروا انهم سمعوا صيحات ورأوا سيارتي اسعاف تصلان.

واطلقت صواريخ عديدة اخرى على فندق انتركونتننتال المقام فوق تلة حيث كان يحضر ٩٠ مندوبا من ٤١ دولة مؤتمرا لمنظمة السلام والتضامن الافرو ـ اسيوي لكنها اخطأته.

واضاف الدبلوماسيون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان صاروخين اخرين سقطا على مجمع للجيش الافغاني قرب المركز الثقافي الالماني الغربي.

ويشن المجاهدون الافغان المسلحون بما تقول مصادرهم انه صواريخ صينية الصنع من عيار ١٠٧ مليمترات هجمات مفاجئة على اهداف في كابول منذ اواخر فصل الصيف مما اضطر السلطات الافغانية والسوفياتية الى تعزيز الامن.

وقال الدبلوماسيون نقلا عن تقارير من كابول ان السفارة السوفياتية هناك اقامت في الآونة الاخيرة حواجز جديدة لمنع السيارات من الاسراع في الدخول الى مجمعها.

وتحلق الطائرات الان فوق كابول بعد اقلاعها لتفادي الطيران فوق القرى حيث يختبيء المجاهدون ومعهم صواريخ باحثة عن الحرارة.

وفي انباء اخرى قال الدبلوماسيون ان الحكومة الافغانية قصلت في الاونة الاخيرة حوالي ٢٠ من رجال الدين المسلمين من مساجد في كابول وحولها لدعوتهم «للطائفية». وهو ما يرى الدبلوماسيون انه تعبير عن قيامهم بالوعظ المعادي للحكومة.

وفي محاولة لتغطية فشلها في مواجهة المجاهدين اتهمت افغانستان باكستان امس بهجمات عبر حدودهما خلال الليالي الثلاث الماضية واصفة اياها بانها مرحلة جديدة من الحرب غير المعلنة.

وقالت اذاعة من راديو كابول الرسمي التقط بثها في اسلام اباد ان شخصا اصيب بجروح خطيرة ووقعت خسائر جسيمة في الممتلكات نتيجة قيام القوات الباكستانية باطلاق نيران كثيفة على منطقتين في مقاطعتي كونار وبلكتيا.

وقال الراديو ان احتجاجا قويا قدم الى القائم بالاعمال الباكستاني في كابول.

مسؤول سوفياتي كبير يزور الصين

بكين ـ وكالات الانباء : اكد ناطق باسم الخارجية الصينية الزيارة المحتملة التي سيقوم بها النائب الاول لمجلس الوزراء في الاتحاد السوفياتي ايفان ارخيبوف للصين في ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ونسبت اليه وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» قوله ان برنامج هذه الزيارة «مازال قيد المشاورات» بين الصين والاتحاد السوفياتي.

واشار في مؤتمر صحفي عقده في بكين الى ان تلك الزيارة ستساهم في تنمية علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي بين الجانبين.

ووصف الناطق المسؤول السوفياتي بانه «صديق قديم للشعب الصيني» وانه سيلقى استقبالا وديا لدى وصوله الصين.

واشنطن ترحب باتفاقات حلف الاطلسي لتعزيز الدفاعات

بروكسل ـ واشنطن ـ وكالات الانباء : وافق وزراء الدفاع في حلف شمال الاطلسي على زيادة كبيرة في التمويل اللازم للمنشآت البرية العسكرية وتعهدوا بعلاج نقص التخلف في خطوات لتعزيز وسائط الدفاع غير النووية والاستجابة لانتقادات الكونجرس الامريكي.

ورحب ريتشارد برل مساعد وزير الدفاع الامريكي بالاتفاقات واصفا اياها بانها «خطوات مهمة جداً» نحو تحسين القوة التقليدية للحلف وقدرة الولايات المتحدة على دعم اوروبا في وقت الازمة او الحرب.

وقال السيد برل ان صندوق البنية التحتية وقيمته ٧,٨٥ مليار دولار الذي انشيء للسنوات الست القادمة يعني ان برامج رئيسية لتحسين الاتصالات وخطوط انابيب الوقود ومراكز القيادة ومنشآت لتعزيز القوات يمكن ان تبدأ الان.

وفي واشنطن اكد البيت الابيض مجددا ان الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الاطلسي ليس في وسعهما التعهد بعدم اللجوء اولا الى الاسلحة النووية نظرا لتفوق حلف وارسو في مجال القوات التقليدية في اوروبا.

وذكر ارماند هامر رجل الصناعة الامريكي الذي اجرى مباحثات في موسكو مع الرجل السوفياتي الاول قسطنطين تشيرنينكو ان الزعيم السوفياتي اوضح ان مثل هذا التعهد سيكون من طبيعته تيسير عقد قمة امريكية سوفياتية.

واكد لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض في معرض رده على سؤال بهذا الصدد ان موقف الولايات المتحدة «لم يتغير».

واضاف ان الولايات المتحدة «لا تريد ان تكون اول من يستخدم اي سلاح على الاطلاق» مشيرا الى ان واشنطن ودول حلف الاطلسي ترفض توقيع معاهدة عدم اللجوء اولا الى السلاح الذري نظرا للتفوق الكاسح للقوات التقليدية التابعة لحلف وارسو على المسرح الاوروبي.

واكد سبيكس مجددا ان الرئيس ريجان سيكون على استعداد للقاء نظيره السوفياتي اذا امكن اعداد جدول للاعمال واذا تواجدت فرص معقولة لنجاح المفاوضات.

وذكر المتحدث باسم البيت الابيض بان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية سيلتقي ونظيره السوفياتي يومي السابع والثامن من يناير (كانون الثاني) المقبل في جنيف من اجل بحث استئناف المفاوضات بشأن نزع السلاح ومن ناحية اخرى اوضح البيت الابيض ان هامر لم يكن يحمل اي رسالة من الرئيس رونالد ريجان لنظيره السوفياتي.

دول المواجهة الافريقية تعقد قمة في تنزانيا الجمعة

دار السلام ـ الوكالات : اعلن في دار السلام ان رؤساء ست دول مواجهة افريقية سيعقدون قمة في اروشا شمال تنزانيا يوم الجمعة المقبل.

ولم يعط راديو تنزانيا اية تفاصيل حول المواضيع التي سيجري بحثها خلال قمة رؤساء تلك الدول الست فيما اشارت مصادر دبلوماسية الى ان قادة هذه الدول سيجرون مراجعة للوضع الحالي في جنوب افريقيا في اعقاب الزيارة الأخيرة التي قام بها الى تلك المنطقة مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية تشيستر كروكر.

وتشمل تلك الدول الست كلا من تنزانيا وبتسوانا وانجولا وموزامبيق وزامبيا وزمبابوي.

وكان اول من وصل الى اروشا الرئيس التنزاني جوليوس نيريري وهو رئيس المواجهة الافريقية يصحبه وزير خارجيته بنجامين مكابا ووزير العدل واعقبه في الوصول الرئيس الموزامبيقي سامورا ميشيل على رأس وفد رفيع المستوى يضم ٣٠ شخصا من كبار المسؤولين من بينهم وزير الخارجية ووزير الأمن.

وكانت آخر قمة لدول المواجهة الافريقية قد عقدت في ابريل (نيسان) الماضي من العام الحالي في أروشا برئاسة الرئيس التنزاني جوليوس نيريري حيث اعرب قادة تلك الدول عن دعمهم وتأييدهم للخطوات التي اتخذتها انجولا وموزمبيق والاتفاقيات التي تم التوصل اليها لمواجهة النهج العنصري في جنوب افريقيا.

المعارضة في بنجلاديش تحرض على عدم دفع الضرائب

دكا ـ الوكالات: كشفت الاحزاب المعارضة المتحالفة ضد حكومة الجنرال حسين محمد ارشاد النقاب في دكا عن انها تعتزم اتخاذ اجراءات مناهضة جديدة ضد الحكومة وذلك بتحريض الشعب على الامتناع عن دفع الضرائب المستلزمة عليه اعتبارا من يوم الاحد القادم.

وقال بيان صحفي مشترك لتحالفي المعارضة والذي يضم احدهما ١٥ حزبا ويضم الاخر سبعة احزاب اضافة لحزب جماعة اسلامي الاصوليين ان الضرائب التي يدعون الشعب الى عدم دفعها تشتمل على عائدات الاراضي وضرائب الاراضي المستصلحة. ويخطط تحالف المعارضة لاعلان اضراب عام في البلاد ولمدة ٢٤ ساعة يوم السبت المقبل ضمن محاولاته المتكررة بارغام الحكومة الى الانصياع لمطالبه والتي تدعو الى انهاء الاحكام العرفية التي مضى على تطبيقها ٣١ شهرا وتشكيل حكومة انتقالية مؤقتة لتأمين اجراء انتخابات حرة في البلاد. وكان الرئيس ارشاد الذي تولى السلطة من خلال انقلاب عسكري في مارس اذار ١٩٨٢ قد رفض مطالب المعارضة كما ارجأ محاولتين لاجراء انتخابات برلمانية في البلاد وذلك في مواجهة لتهديد الاوساط المعارضة لمقاطعة الانتخابات اذا ما اجريت تحت ظل الاحكام العرفية. وقال تحالف المعارضة ان الحكومة لا يزال لديها الوقت لتحقيق مطالبهم قبل حلول السبت القادم وهو اليوم المحدد لاعلان الاضراب العام في البلاد.

وناشدت جبهة جماعة اسلامي الاصوليين الرئيس ارشاد بانهاء الاحكام العرفية في البلاد وذلك في محاولة لعودة مبكرة للديمقراطية.

وأبلغ زعيم الجبهة محمد اوسار الدين وهو ميجور متقاعد في الجيش مؤتمرا صحفيا انه سيتضامن مع اجراء الاضراب العام اذا لم تتحقق المطالب.

غاندي يزور المنطقة المنكوبة

الغاز السام في بوهال الهندية حولها الى مدينة اشباح !

بوهال ـ الهند ـ أ.ف.ب : تحولت مدينة بوهال الجميلة التي يرجع تاريخها الى القرن الحادي عشر الى مدينة للموت والدمار والخراب منذ الكارثة التي لحقت بها من جراء تسرب غاز ايزوسيانات الميثيل الذي يستخدم في صناعة مبيدات الطفيليات من مصنع بنتجه بالمدينة.

ولوحظ ان معدلات الوفيات ترتفع بصفة عامة بين الاطفال والشيوخ حتى ان ثمانية من المواليد توفوا على الفور في مستشفى للولادة على مسافة ٥ كيلومترات من المصنع. بيد ان الكارثة اتت ايضا على الحيوانات الاليفة وغير الاليفة في المنطقة المنكوبة.

وتشير اخر محصلة رسمية الى سقوط الف قتيل بيد ان الشهود والمصادر الطبية في المنطقة تفيد بأن العدد يرتفع الى ما بين ١٢٠٠ و٢٠٠٠ قتيل. وعلى اي حال فقد اعلنت السلطات ان نحو ٢٠٠ الف شخص اي ربع سكان بوهال اصيبوا بدرجات متفاوتة نتيجة للكارثة التي وقعت فجر الاثنين الماضي. واضافت ان ٢٠ الف شخص نقلوا أو في سبيلهم للنقل الى المستشفيات وان ما بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ في حالة خطيرة.

وقد تفقد راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي امس الاول خمس مستشفيات بالمدينة يتوافد عليها الرجال والنساء والاطفال وهم يحتضرون بعد ٢٤ ساعة من المأساة.

وتجري عمليات احراق جثث الموتى بشكل مستمر لا ينقطع وكذلك يقوم المسلمون في المدينة بدفن موتاهم بالمئات علما بأن منازل كاملة لم تفتح ابوابها بعد ويقال ان ساكنيها فارقوا الحياة وهم نيام بعد ان استنشقوا الغاز السام.

ويصب كل من في المدينة من عامة ومسؤولين اللعنات على الشركة صاحبة المصنع وهي فرع لشركة يونيون كاربايد الامريكية. ويقول رئيس وزراء الولاية انه لن يسمح للمصنع بفتح ابوابه من جديد وان كان هناك مستودع من الثلاثة الموجودين تحت الارض مازال ممتلئا بالغاز.

وقد ادى تسرب الغاز الى تكون سحابة منه على مدى ٣٥ كيلومترا حول المصنع وان كان رئيس وزراء الولاية قد اكد ان المنطقة المنكوبة تمتد على مساحة تقدر بـ ٤٠ كيلومترا مربعا.

ووصف الحادث بانه اسوأ كارثة في تاريخ ولاية ماديا براديش واعلن الحداد لمدة ١٣ يوما.

العثور على ٩٠ جثة في سيريلانكا

كولومبو ـ أ.ف.ب. : علم من مصدر مطلع ان ٩٠ جثة عثر عليها على حافة طريق في مقاطعة جافنا في شمالي سيريلانكا حيث لقي جندي مصرعه واصيب سبعة آخرون بجراح حين اصطدمت سيارتهم بلغم على الطريق.

واكدت حكومة سيريلانكا ان ٣٤ ارهابيا لقوا مصرعهم في هجوم مضاد بعد هذه العملية التي نسبتها الى الانفصاليين من طائفة تاميل. بينما نفت الحكومة ان يكون الجيش قام بعمليات ثارية في هذه المنطقة.

وذكر صحفي محلي لوكالة فرانس بريس ان بعض الجثث التي عثر عليها كانت بالقرب من المكان الذي انفجر فيه اللغم.

واذا صح هذا النبأ فان ذلك سيكون اخطر حادث يقع منذ منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهو تاريخ تجدد الاشتباكات بين الأغلبية السنهالية والانفصاليين من طائفة التاميل.

وكانت الحكومة قد اعترفت في اغسطس (آب) الماضي بقيام القوات المسلحة بحرق ١٢٥ متجراً تجاريا ومنزلا رداً على هجوم للانفصاليين.

ووصل عدد ضحايا احداث العنف منذ ١٩ من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى ٣٤٧ قتيلا وفقا لاحصاء رسمي صدر في هذا الصدد.

تعيين شيسون مفوضاً للسوق وتوقع تكليف دوماس بالخارجية

دبلن ـ وكالات الانباء ـ اعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في دبلن تعيين وزير خارجيته كلود شيسون كمفوض للسوق الاوروبية المشتركة اعتباراً من مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال في مؤتمر صحفي ان شيسون الذي عمل في بروكسل مفوضا مسؤولا عن العلاقات مع العالم الثالث قبل ان يصبح وزيراً للخارجية في بلاده منذ اكثر من اربع سنوات سيصبح ثاني فرنسي في اللجنة التنفيذية للسوق.

وكان وزير المالية الفرنسي السابق جاك ديلور قد سمي من قبل رئيسا لهذه اللجنة ليخلف رئيسها الحالي غاستون ثورن وهو من لوكسمبورج والذي تنتهي مدة رئاسته التي استمرت اربع سنوات في السادس من يناير (كانون الثاني) المقبل.

ولم يذكر الرئيس ميتران في المؤتمر الصحفي اسم الوزير الذي سيخلف شيسون عندما ينتقل الى مقر عمله الجديد في بروكسل غير ان مصادر مطلعة في باريس توقعت ان يشغل المنصب وزير الشؤون الاوروبية الحالي رولان دوماس.

وحضر الرئيس الفرنسي في العاصمة الايرلندية اجتماعات القمة التي عقدها زعماء الدول الصناعية السبع الرئيسية في العالم.

وقالت المصادر الفرنسية انه من المتوقع ان يقدم شيسون استقالته من منصبه في الأسابيع المقبلة عقب تعيينه في منصبه الأوروبي.

وفاة قائد القوات الجوية السوفياتية

موسكو ـ أ.ف.ب. : ذكرت وكالة تاس السوفياتية ان المارشال بافيل كوتاخوف قائد القوات الجوية السوفياتية توفي امس عن ٧٠ عاما اثر اصابته «بمرض خطير».

وكان المارشال كوتاخوف قائداً عاما للقوات الجوية ونائبا لوزير الدفاع منذ مارس (آذار) ١٩٦٩.

استقالة مدير جريدة «لوموند»

باريس ـ كونا : قرر مدير صحيفة «لوموند» الفرنسية اندري لورنس الاستقالة من منصبه بعد ان رفض العاملون بالصحيفة قبول مقترحاته بشأن معالجة الازمة المالية الخانقة التي تواجهها اهم صحيفة سياسية مستقلة هنا.

ومن المقترحات التي قدمها لورنس بيع عمارة الصحيفة وتخفيض الاجور بنسبة ١٤ بالمائة والغاء عدد من المنح واغلاق احدى مطبعتي «لوموند».

مستندات تاريخية من مبادرات موسى العلمي في سبيل فلسطين (٢)

لقاءات واتصالات وحوارات بين موسى العلمي ووكيل الخارجية الامريكية

بقلم: الدكتور محمد الفرا

في حفل عشاء اقيم على شرف موسى العلمي حضره كبار رجال السياسة في الولايات المتحدة وسفراء الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والكويت ولبنان والعراق وزوجاتهم كان عدد الحضور اثنان وثلاثون.. انتهى الاجتماع في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل. وبقيت والاخ موسى العلمي نتحدث عن امور الدنيا. وشاءت الصدف ان يكون اجتماعنا في ذكرى حرب ٥ يونيو (حزيران) علم ١٩٦٧.
قلبنا الاوضاع العربية وتساءلت ما هو الحل؟ وما العمل؟ وكيف نخرج من هذا النفق المظلم؟ وسالت موسى بك عن مبادرته او مشروعه هل هو عملي؟

حدثني موسى بك انه ما زال يقوم باتصالات وتقديم افكار قد تساعد في تحريك القضية او ابقاؤها حية في الصعيدين الامريكي والدولي. وانه يبدأ حديثه بأنه لا يمثل الا نفسه ويتحدث كمواطن فلسطيني. ذكر لي انه اجتمع منذ ايام بوكيل وزارة الخارجية الامريكية اليوت ريتشاردسون ومساعده رايان ورئيس مكتب الاردن في الوزارة المستر جريفن. وان الوكيل قال له بصراحة: نريد خلق دولة فلسطينية في بعض الضفة وكل قطاع غزة لكن اين هم المفاوضون. دلنا على شخصية فلسطينية لنتصل بها.

الكلمة للشعب

وقال انه رد على المستر ريتشاردسون: لا يوجد شخصية الا من ينتخبها الشعب او يختارها. وان هذا لا يتم الا بانسحاب اسرائيل ووضع المناطق تحت سلطة الامم المتحدة الى ان يتم ذلك. وبعد ذلك تطبيق باقي مشروعه الذي سبق ان قدمه لهم وعلى اثره تم الاجتماع بناء على طلبهم.

سألته ـ رحمه الله ـ هل معنى هذا انك تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية؟ قال ابدا. انا استعمل هذا لانه الوسيلة العملية التي يفهمها الامريكيون للضغط على الادارة الامريكية. واذا اتفق على الانسحاب ففي ذلك نصر لنضال المنطقة ومن سيختار الشعب الفلسطيني غيرها؟ اما اذا لم يتم ذلك فعندها تبدأ مشاكل المنظمة!

واضاف موسى في حديثه مع ريتشاردسون: ان تسليمكم المزيد من الفانتوم لتعزيز وحماية احتلال اسرائيل سيقضي على البقية الباقية لكم من احترام. سيقضي على كل مصالحكم. سينهيكم مع عملائكم واصدقائكم من المنطقة. لن تجدوا من يقبلكم. وقوتكم لن تعيدكم.. وحتى لو ربحتم الحرب العالمية الثالثة التي تجركم اسرائيل اليها فستكونوا منهكين جدا بشكل لا يمكنكم من العودة.

قال له ريتشاردسون: هل يمكن للفلسطينيين الاعتراف باسرائيل؟

اجاب موسى: كيف ذلك؟ امن الخيام؟ ابعد ان فقدوا كل شيء؟ اعيدوا لهم حقهم وشخصيتهم وهيبتهم وشرفهم ثم تحدثوا عن الاعتراف. هم يحاربون ويقاومون لانهم خسروا كل شيء ولا يوجد مما يخسرون اكثر من ذلك.

قال ريتشاردسون: ان امريكا اساءت للشعب الفلسطيني ونحن نريد تصحيح بعض الاخطاء. لكن كيف؟ ماذا يريد الرئيس عبد الناصر؟ وماذا يريد الملك حسين؟ وما الذي يقبلانه مع الفلسطينيين؟

ثم اضاف ريتشاردسون: نريد دولة فلسطينية تدخل مع اسرائيل في اتحاد او غير ذلك. لتكون مفتاح التعاون مع الدول العربية الاخرى. سينضم لها شرق الاردن ايضا لكن تريد فلسطينيين للبحث معهم.

انها رشوة!

قال موسى: هذه رشوة للشعب الفلسطيني. انتم تريدون ان تعرضوا علينا ارضا عربية لا تملكونها لنتخلى عن ارضنا. هذا غير مقبول ولا معقول. الطريق الصحيح ان نبدأ من البداية. كل ما لم نشترك فيه ولم نكن طرفا فيه لا يقيدنا. يجب ان يكون البحث على اساس الحال السائد قبل الحروب الثلاثة التي لا علاقة لنا بها وقبل القرارات التي لم نستشر بها. وانتهى الحديث الذي وصفه ريتشاردسون بانه قيم ومفيد.

وفي اليوم التالي ٦ حزيران ١٩٧٠ سمعت اذاعة امريكية تقول ان وكيل وزارة الخارجية ريتشاردسون نقل وعين وزيرا للصحة والشؤون الثقافية وفي المساء اكد هذا التلفزيون.

والسؤال الذي حيرني: لماذا؟

ولاهمية الحديث رجوت الاخ موسى العلمي ان يسلمني نسخة عن محضر الجلسة التي تمت مع ريتشاردسون باللغة الانجليزية. قال: الواقع انهم كانوا يدونون كل كلمة اما انا فوضعت النقاط والاسئلة والاجوبة من الذاكرة وسأعطيك ما دونته.

نص المقابلة

وهذا هو نص المقابلة مترجما من اللغة الانجليزية.

ملاحظات حول نقاش مع السيد اليوت ريتشاردسون جرى في وزارة الخارجية بناء على طلبه في شهر مايو (ايار) ١٩٧١.

فيما يلي بعض اجاباتي عن اسئلة محددة:

سأل ما اذا كان الفلسطينيون على استعداد للاعتراف باسرائيل ـ الخ.

اجبت: «لماذا تسأل عن الاعتراف باسرائيل من شعب انت لا تعترف به وانت المسؤول عن تحطيم حياته وعن اعطاء اسرائيل ارضه وبيوته وعن طرده منها ليهيم على وجهه في الصحراء.. كيف تجرؤ على ان تطلب منهم الاعتراف بغيرهم في حين انك حرمتهم كل شيء..

اعمل اولا على تصحيح كل اخطائك التي اقترفتها بحقهم ثم ارجع وطالب».

قال ريتشاردسون انهم ما زالوحتى اليوم يتعاملون مع الاردن والدول العربية الاخرى فيما يتعلق بفلسطين وما كونهم باتوا يرغبون في بحث هذه المسألة مع الفلسطينيين انفسهم الا الدليل على تغيير جدي في التفكير. فهم سوف يبحثون عن افضل طريقة لتحقيق هذا الهدف. وقد رغب في بحث هذا الموضوع معي ذلك انه يعرف جيدا بأنه ليست لي نشاطات سياسية ولست امثل اية حكومة او اي حزب او منظمة واني مستقل اتحدث باسمي الشخصي فحسب.. فهل يمكنني بالتالي ان انصحهم ماذا يفعلون.

فقلت انه في عام ١٩٦٧ لم يكن الفلسطينيون هم البادئون بأعلان الحرب وانه من المعروف للجميع انه لم يكن لديهم اي تأثير في الشؤون الاردنية ولا علاقة لهم بتلك الحرب.

تلك ايضا كانت هي الحال في عام ١٩٤٨. الدول العربية كانت في حالة حرب وكانت الامم المتحدة تتعامل معها.. ولم يعد هناك اي اعتراف بنا نحن الفلسطينيين بعد عام ١٩٤٨. وفيما اذا كان سيتم الاعتراف بنا الان فعلينا ان نبدأ من حيث ما دفعتنا القوى العظمى جانبا، اي من تاريخ انتهاء الانتداب البريطاني عام ١٩٤٨.

لسنا مسؤولين عن أي شيء مما حدث بعد ذلك التاريخ ولا نعترف به. اذن فنحن نبدأ من الفترة التي سبقت تقسيم فلسطين فاسرائيل فرضت علينا والفلسطينيون لم يكونوا في اي وقت منذ شهر مايو (ايار) ١٩٤٨ أسياد مصيرهم. والان ما الذي يمنع قيام اتحاد كونفدرالي او فدرالي مع الاردن بعد الاستفتاء ولا شك عندي ان مثل هذا الاستفتاء سيأتي بهذه النتيجة.

وجوابا على اخطار مواجهة بين القوى العظمى وحرب عالمية تفجرها المواقف المتصلة في العالم العربي التي لن يفد منها سوى الاتحاد السوفياتي، وعلى اخطار المد الشيوعي روسيا كان ام صينيا التي تهدد العالم العربي على حد سواء اقول:

ان اسرائيل تجركم الى حرب عالمية وانتم تسيرون باتجاه المصيدة والفخ سيرا اعمى اني ادرك انكم قوة عظمى وانكم قد تربحون الحرب، الا انه سوف لا يكون بامكانكم ان تعودوا الى الشرق الاوسط. فمع انكم المنتصرون الا انكم ستكونون مرهقين كثيرا وستخسرون الشرق الاوسط على اي حال على الرغم من امكانية فوزكم في الحرب العالمية الثالثة.

انكم ترغبون في تخويفنا من الروس والصينيين الا انهم لم يعملوا على ايذائنا فلماذا نكرههم اوحتى نخافهم.

ان الاساءة والشر لم يأتينا الا منكم، من الغرب، فلماذا نفضلكم عليهم؟

وقال ريتشاردسون ان في امكانه ان يفهم تقريبا طموحات الفلسطينيين في الحصول على دولة منفصلة. وهذا هو الاهم. وان اي خطأ جرى في حقهم ينبغي ان يصحح الا انه ليس بامكانه ان يعد انه سوف يصحح فقرارات الامم المتحدة لم تعن ان جميع الاراضي سوف تعاد فغموض القرارات والتباسها كان متعمدا. انها فكرة جيدة ان يحصل اتحاد فدرالي بين الاردن والفلسطينيين لكن هناك صعوبة اخرى وهي القدس فالاسرائيليون لن يعيدوها ابداً.

ولقد اجبت على كل هذه التصريحات وكثير غيرها قائلا:

سوف نستمر في خوض حربنا لمائة سنة اخرى. فالقدس يجب ان تبقى عربية وسوف تبقى. ان سياستكم هي التي تمنع الحل السلمي فليس صحيحا انكم مع القرار (٢٤٢) انكم تسعون لاصدار قرار خاص بكم. وانتم خدعتونا في جعلنا نقبل القرار (٢٤٢) عن طريق جعلنا نصدق انه يتضمن انسحابا كليا من جميع الاراضي بما في ذلك القدس. وهاكم الان تتحدثون بصراحة عن نواياكم الحقيقية.

وعلي ان اكون صريحا معكم. فاذا ما استمريتم في انتهاج هذه السياسة العدائية للعرب والتبعية والخضوع الذليل للاسرائيليين فسوف يأتي وقت تطردون فيه من الشرق الاوسط.. وليس هذا فحسب فمصالحكم الاقتصادية وبعثاتكم الدبلوماسية وغيرها سوف تتأثر، بل لن يتمكن امريكي واحد من السير ابدا في احد الشوارع في العالم العربي، ولن يبق واحد من عملائكم او اصدقائكم او اتباعكم هناك.. وان هذا ات بسرعة كبيرة وفي وقت قريب جدا.

وانتهى الاجتماع الذي وصفه ريتشاردسون بانه قيم ومفيد.

ومرت الايام.

الاحداث تتدافع

ورأى موسى العلمي ـ الرجل البعيد النظر الصادق الرؤيا ـ بأم عينيه قبل وفاته ما جرى للمصالح الامريكية في المنطقة وما جرى للقوات الامريكية في بيروت وما تعانيه السفارات الامريكية من ما يصلها صباح مساء من تهديدات وما يجري ضدها من اعتداءات وعشرات الملايين من الدولارات الامريكية التي تخصص كل سنة لحمايتها.

وتتدافع الاحداث بسرعة غريبة تماما كما توقع موسى لكن ما قدمه موسى من نصائح ما زال يستحق الدراسة العميقة من جانب الولايات المتحدة الامريكية. ومشروع موسى العلمي حول السلام بين شعب فلسطين واسرائيل ما زال هو الوثيقة العلمية التي تعرض القضية بصدق وموضوعية. ويكاد يكون الوحيد الذي عرض طريقة ووسيلة تنفيذ الخطة. ولو اخذت بها الولايات المتحدة بشكل متكامل لا مفتت لما واجهت المضاعفات في المنطقة ولما كانت حرب ١٩٧٣ ولما تبعتها حرب لبنان التي ارتكبت فيها اسرائيل ابشع اعمال القرصنة وجرائم ابادة البشر والتي ادانها العالم اجمع خصوصا بعد ما كشفته صبرا وشتيلا. وكان تقرير ملك برايد احدى هذه الوثائق.

لقد انتهى عمل اليوت ريتشاردسون بعد ايام من المقابلة وتسلم منصبا جديدا ولا نعرف مدى علاقة نقله من الخارجية بالافكار التي عرضها. هذا ما سيكشفه التاريخ.

(يتبع)

خاص بـ الشرق الأوسط ١١



الاحزاب البريطانية إلى أين؟

في هذه الحلقة قبل الاخيرة من مسلسل الاحزاب البريطانية وعلاقتها بالنزاع العربي الاسرائيلي، يتساءل الكاتب. والآن الى اين؟

منذ مطلع السبعينات ظهر اتجاه واضح في جميع الاحزاب البريطانية الرئيسية الى الابتعاد عن التحيز لاسرائيل في الصراع العربي الاسرائيلي، والاتجاه الى موقف اشد توازنا. ومن المرجح ان يستمر هذا الاتجاه في شكله الاجمالي، لان الاعضاء الشباب في كل الاحزاب وابناء الجيل الجديد في مجلس العموم يميلون الى التعاطف مع الفلسطينيين.

ومع هذا، وفي منتصف الثمانينات، بدأت اسرائيل من خلال وكالاتها المختلفة، تسعى لانقاذ الموقف. ففي ما يتعلق بحزب العمال اضعف الموالون لاسرائيل من تأثير قرارات مؤتمر الحزب لعام ١٩٨٢ بشأن القضية الفلسطينية وفي حزب المحافظين تمكنوا في مايو (ايار) ١٩٨٤ من السير مسافة اكبر، حين اقنعوا مارجريت ثاتشر، رئيسة الوزراء بقبول رئاسة فرع لندني لجمعية أصدقاء اسرائيل في حزب المحافظين.

البعد الدولي

ولكن الامر البالغ الاهمية هو البعد الدولي للصراع العربي الاسرائيلي، على نحو ما ينعكس في سياسة الدول الغربية. فالتلاعب الظاهر بالسياسة الامريكية لصالح اسرائيل حول الشرق الاوسط الى اشد نقاط الاشتعال خطرا في العالم كله. فمع بلوغ العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي درجة المجابهة الخطيرة اكثر من اي وقت مضى، ومع تورط كليهما في شؤون الشرق الاوسط، فان عناصر الحرب في المنطقة قد تتعاظم في اي وقت لتتحول الى حرب بين الدول الكبرى.

وحتى لو نشبت حرب نووية «محدودة» فلسوف يقضى تماما على بريطانيا وجميع دول اوروبا الغربية. ومن اجل دواعي البقاء على قيد الحياة ليس إلا، ناهيك عن مبادىء الاخلاق، ينبغي على بريطانيا وسائر دول اوروبا الغربية ان تتصرف على عجل وبصورة اكثر استقلالا عما كانت عليه حتى الآن، كي تدفع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى طريق التعاون لا طريق المجابهة في الشرق الاوسط. وليس هذا هدفا جديدا مستحيل التحقيق، اذ ان له سابقة في احداث منتصف السبعينات، وهو ما يتطلب دراسة جادة وعاجلة.

فقد اوقفت الحرب عام ١٩٧٣ بقرار من مجلس الامن الرقم ٣٣٨، وهو الذي دعا الى وقف اطلاق النار، والتنفيذ الفوري للقرار الرقم ٢٤٢ للعام ١٩٦٧، والتفاوض على التوصل الى سلام عادل ودائم بين اطراف النزاع. وقد اقترح كسبيل للتفاوض تشكيل مؤتمر جنيف تحت الرئاسة المشتركة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

موقف اسرائيل

اما موقف اسرائيل فهو الموقف التقليدي الذي اتبعته منذ إنشاء دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، والذي مازالت تتمسك به، الا وهو الاحتفاظ بالارض التي استولت عليها بطريق الحرب، واستعمارها، والمماطلة كسبا للوقت، الى ان يصبح في وسعها تحقيق المزيد من التوسع. ومن المواقف الجوهرية للسياسة الاسرائيلية رفضها البات للاعتراف باي حق للفلسطينيين.

لكن الفلسطينيين كانوا دائما طرفا واضحا من اطراف النزاع، حيث وضع مجلس الامن الدولي منذ البداية اعتبارا لمشاركتهم في مؤتمر جنيف. لكن اسرائيل رفضت التفاوض مع اي فلسطيني على الاطلاق (اذ لم يقتصر اعتراضها على منظمة التحرير الفلسطينية). وكان من عواقب رفضها ان تأجل مؤتمر جنيف لاجل غير محدد، ولم ينجز المؤتمر شيئا خلاف بعض الاجراءات التحضيرية.

التعاون الامريكي السوفياتي

في ذلك الوقت كان التعاون الامريكي السوفياتي قد بلغ مستوى عاليا. ففي اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٧، اصدر الطرفان بيانا مشتركا قويا، دعيا فيه الى استئناف مؤتمر جنيف في وقت مبكر، بمشاركة مندوبين عن جميع الاطراف، ومنهم مندوبون عن الشعب الفلسطيني. وعرضت الدولتان العظميان ان تشتركا معا في ضمان حدود كل الدول في المنطقة، من خلال اقامة مناطق منزوعة السلاح تحت اشراف دولي كامل. وكان ذلك هو اعلى مستوى بلغه التعاون بين الشرق والغرب في ما يختص بمنطقة الشرق الاوسط لكن هذا التعاون ما لبث ان انهار تحت وطأة سلسلة من الاحداث المأساوية.

فقد ادى التعنت الاسرائيلي تجاه التمثيل الفلسطيني الى استمرار تأجيل مؤتمر جنيف. وبعد ذلك سعت اسرائيل بالاشتراك مع حملة منظمة من جانب اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، الى الضغط على ادارة الرئيس ريجان لحملها على الانسلاخ عن اي جهد مشترك مع الاتحاد السوفياتي.

ومع ظهور احتمالات التهديد بنشوب حرب جديدة، اعلن الرئيس المصري السابق انور السادات ـ وهو الذي ظل ينادي ايضا باستئناف مؤتمر جنيف ـ مبادرته التي تمخضت عن قيامه بزيارة الكنيست الاسرائيلي في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧. ولم يخرج السادات في خطابه الشهير عن الاجماع العربي، اذ اعلن ان على اسرائيل ان تنسحب مع جميع الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧، كما نادى بانهاء حالة الحرب، ومراعاة حقوق جميع الدول في العيش بسلام في نطاق حدود مأمونة.

كما طالب السادات بضرورة الاعتراف بحقوق الفلسطينيين، «وهم جوهر النزاع»، بما في ذلك حقهم في تقرير المصير داخل دولتهم المستقلة. ونادى بأن تلتزم جميع الدول بحل نزاعاتها بالوسائل السلمية، وطبقا لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة.

كامب ديفيد

ولم تصدر عن المسؤولين الاسرائيليين اية استجابة ترقى ولو من بعيد الى مستوى مبادرة السادات. وأدى هذا الوضع ـ بالاضافة الى اعتبارات تمس السياسة الداخلية في الولايات المتحدة ـ الى تدخل الرئيس الامريكي جيمي كارتر للجمع بين السادات وبيجن في كامب ديفيد في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٨. وكانت نتيجة تلك الاجتماعات صدور معاهدة السلام بين مصر واسرائيل، والتي وقعت تحت الضغط الامريكي في مارس (آذار) ١٩٧٩.

وكانت نتيجة تلك المعاهدة من الناحية العملية ان انشق العالم العربي على نفسه، في حين انفتح المجال امام اسرائيل لتفعل ما تشاء في صدد استعمارها لقطاع غزة والضفة الغربية، واتخاذ الاجراءات التي تراها مناسبة لها في تلك المناطق، توطئة للمزيد من التوسع مستقبلا.

كارتر والسادات وبيجن يوقعون اتفاقات كامب ديفيد.

مارجريت ثاتشر.

واستطاعت اسرائيل في علم ١٩٨٢ ـ وقد ضمنت تحييد مصر ـ ان تشن حملة غزوها للبنان. وقد تلا ذلك عواقب كثيرة، منها واحدة لم تكن تتوقعها اسرائيل، وهي ظهور البشائر الاولى لعودة مصر التدريجية الى الصف العربي.

ومن النتائج المأساوية الاخرى لتوقيع اتفاق كامب ديفيد. ان الاتحاد السوفياتي اعتبر معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية بمثابة الغاء من جانب واحد للنهج المشترك وللقرار ٣٣٨ ومع ظهور حكومتين في الولايات المتحدة وبريطانيا تكنان العداء الشديد للاتحاد السوفياتي، تأكد انفصام العلاقات بين الشرق والغرب في الشرق الاوسط وغيره من المناطق، وتفاقم الحال اكثر واكثر، اثر الغزو السوفياتي لافغانستان.

وتعخض اتفاق كامب ديفيد عن نتيجة اخرى ايضا هي ان سياسة اوروبا الغربية باتت خاضعة تماما للسياسة الامريكية، وغلب القول بانه لا يصح الاتيان باي تصرف يكون من نتيجته التدخل في عملية السلام بمقتضى اتفاق كامب ديفيد.

في الحلقة المقبلة، وهي الأخيرة، يتطرق الكاتب لدور أوروبا الغربية.

● كتاب جديد:

البقعة الخضراء: رواية عربية للكاتب قاسم الخطاط

غلاف الكتاب

«البقعة الخضراء» رواية للكاتب والأديب العراقي قاسم الخطاط صدرت حديثا عن الدار العربية للكتاب في طرابلس ـ ليبيا.

والرواية كانت قد صدرت في طبعة أولى عام ١٩٦٣ عن دار الكرنك للنشر والطبع والتوزيع في القاهرة بعنوان «الملكة الكادحة» ... وقد سبق للأديب الراحل مصطفى عبد اللطيف السحرتي رئيس رابطة الأدب الحديث ان اقترح على مؤلف الرواية تبديل اسمها ليكون «تحت المجرة» أو «البقعة الخضراء».

وتكريما لذكرى الرجل الذي انتقل الى رحمة الله منذ بضعة اشهر قرر الأستاذ الخطاط جعل عنوان الرواية الاسم الذي اقترحه السحرتي وهو «البقعة الخضراء».

وقد شارك في التقديم للرواية كل من الحاج عبد الكريم جرمانوس أستاذ تاريخ الاسلام في جامعة بودابست والقصاص الكبير محمود تيمور والأديب الراحل مصطفى عبد اللطيف السحرتي والدكتور نوري حمودي القيسي أستاذ الأدب العربي وعميد كلية الآداب السابق في جامعة بغداد والأمين العام الحالي للمجمع العلمي العراقي ومدير معهد البحوث والدراسات العليا في بغداد التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في جامعة الدول العربية.

والرواية تقع في ٢٩٥ صفحة وهي تجمع، على حد قول الاستاذ السحرتي، بين العاطفة والسياسة والعلم في سلك واحد وقد كتبها المؤلف بأسلوب محكم السبك، قوي البناء. وهي تعد أول رواية عربية علمية تتحدث عن المستقبل وقد ضمت في طياتها قصة حب عاطفية مؤثرة.

العالمية

لوموند

بيريز: مطلوب البحث عن شريك لفرنسا في الشرق الاوسط

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية مقابلة مع شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل عشية زيارته الرسمية لفرنسا قال فيها ان اتصالات فرنسا في منطقة الشرق الاوسط يخولها بأن تلعب دورا مهما وبناء لاحلال السلام في المنطقة.

واضاف بيريز ان باريس في وضع يسمح لها بتشجيع الحوار بين اطراف النزاع. واشار الى ان مشاريع السلام في الشرق الاوسط كثيرة وقال ان المهم هو ايجاد شريك مستعد للتفاوض.

وذكر بيريز ان فرنسا يمكن ان تتقرب من هذا الشريك وتساهم في تخفيف حدة التوتر بالمنطقة.

وقالت «لوموند» ان رئيس وزراء اسرائيل ينتظر من فرنسا ان تتصرف في الشرق الاوسط كوسيط يضع رصيده في خدمة السلام. وهذا الامل الوحيد لبيريز يبرهن ان الموقف الاسرائيلي تجاه فرنسا بشكل خاص واوروبا بشكل عام قد تبدل منذ وصول حزب العمل الى السلطة. ولا شك في ان شامير لم يتردد في العمل على تحسين علاقات الدولة اليهودية بدول المجموعة الاوروبية. لكن العاصفة التي هبت في اسرائيل عام ١٩٨٠ اثر «اعلان فينيا الشهير عام ١٩٨٠» الذي صدر عن المجلس الاوروبي مؤيداً اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات شاملة لحل مشكلة الشرق الاوسط، جعل زعماء ليكود يعارضون اية مبادرة اوروبية في الشرق الاوسط.

واضافت «لوموند» ان محادثات ميتران ـ بيريز لن تنتهي بالاعلان عن اية مبادرة جديدة.

نيويورك تايمز

الخارجية الأمريكية تزيد من تأهبها لمواجهة الهجمات المتوقعة على دبلوماسييها

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية انه منذ ان تعرضت السفارة الامريكية في بيروت للهجوم الانتحاري في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي اصبحت وزارة الخارجية ودبلوماسيوها في الخارج في حالة يمكن اعتبارها بانها حالة «استنفار حربية». ولم يقتصر ذلك على المظهر الخارجي للوزارة نفسها ولسفاراتها وبعثاتها في الخارج فحسب بل وشمل ايضا كل العاملين فيها.

وقد وصف احد موظفي الوزارة الوضع العام بقوله: «ان من المحزن ان نرى الجو وقد تحول الى عقلية الخندق الحربي. ولكن ليس من مجال للشكوى لاننا مكشوفون في كل مكان.»

وقالت الصحيفة ان وزير الخارجية جورج شولتز عندما حضر جنازة رئيسة الوزراء الهندية انديرا غاندي واجتمع الى اعضاء السفارة الامريكية في نيودلهي في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) اعرب عن قلقه من عدم توفر الامان للسفارة. وكان شولتز قد امر بعد الانفجار في سفارة بيروت باتخاذ اجراءات امنية شديدة وتزعم حركة المناداة باتخاذ موقف امريكي متشدد ضد اي هجمات مقبلة.

لكن وزارة الخارجية تعترف بانه من المستحيل ضمان حماية الدبلوماسيين في مختلف انحاء العالم. اذ هناك ١٠ الاف بناية امريكية في الخارج حيث يعمل الدبلوماسيون الامريكيون ويسكنون مع عائلاتهم.

وتحدثت الصحيفة عن مختلف الاجراءات الامنية التي اتخذت وكيف انها اصبحت واضحة للعيان. ومنها ان السفير الامريكي في روما عندما يتحرك في المدينة ينتقل ومعه سبعة حراس على الاقل. وفي كل مكان من العالم من السلفادور الى فيينا الى بيروت وعمان صدرت الاوامر الى موظفي السفارات الامريكية بعدم اتباع جدول محدد في تنقلاتهم وتحركاتهم من العمل الى السكن او الى اي مكان اخر. ولم تعد السفارات تعطي عناوين البيوت او ارقام الهواتف.

ويبلغ من مدى اهتمام وزارة الخارجية الامريكية باحتمال تعرض سفاراتها للهجمات ان حصلت على عربات مدرعة تقاوم الرصاص والقنابل قيمتها ١٠,٣ مليون دولار على سبيل المثال. كما انه الجو الحربي لم يعد مقصورا على السفارات في الخارج بل واشتمل على مباني الوزارة نفسها في واشنطن.

علاقات بغداد ـ واشنطن ليست على حساب الاتحاد السوفياتي

قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية العراقية ان بلاده تنتهج سياسة متساوية في علاقاتها تجاه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

واكد المسؤول وهو عبد الجبار حداوي مدير المكتب الدولي الأول بالخارجية العراقية في حديث نشرته صحيفة «مينيشي شينبون» ان العراق لن يغير سياسته تجاه موسكو بعد تطبيع علاقاته مع واشنطن مؤخراً.

وكان العراق والولايات المتحدة قد قررا استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما يوم ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد قطيعة استمرت أكثر من ١٧ عاماً. وقد شارك عبد الجبار وهو المسؤول عن الشؤون الامريكية والاوروبية واليابانية، في مفاوضات دبلوماسية مع واشنطن في الآونة الاخيرة.

ووصفت الصحيفة اليابانية سياسة العراق الخارجية بأنها متوازنة وواقعية. ونقلت عن حداوي قوله «انه من الخطأ الاعتقاد ان العراق سيحاول الاستفادة من استئناف علاقاته مع واشنطن الى درجة تفوق أهمية علاقاته مع الشرق». وشدد على ان العراق دولة محايدة غير منحازة وقال «انها ترفض تدخل القوى الكبرى في شؤون بلدان حركة عدم الانحياز».

ونفى المسؤول العراقي أن تكون بلاده تعتزم شراء اسلحة من الولايات المتحدة مشيرا الى ان الاتفاقية الخاصة بالمنتجات الزراعية لم يتم تجديدها بعد بين البلدين.

تايمز

١٤٣ دولة وقعت حتى الآن على قانون البحار الدولي

قالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان قانون الامم المتحدة للبحار مفتوح لتوقيع الدول الاعضاء عليه منذ عامين. وسوف تنتهي المدة المحددة للتوقيع يوم الاحد المقبل. وقد بلغ عدد الدول التي وقعت عليه حتى الآن ١٤٣ دولة من مجموع ١٦٢ دولة كما ان تسع دول اخرى اعلنت عن نيتها على التوقيع. ومع ذلك فان الحكومة البريطانية لم تعلن ذلك حتى الآن.

فالحكومة البريطانية ترى ان هذا القانون وما يتعلق منه بالتعدين في قيعان البحار خارج المياه والحدود الاقليمية غير مقبول بشكله الحالي. ولكن نظرا لان على الدول ان تقبل القانون ككل فان بريطانيا ستظل في مكانة تعني انها لا تقبل بقية بنوده كتلك التي تتعلق بالرفوف القارية والمناطق الاقليمية وحقوق الملاحة والمرور والموارد المائية المختلفة وما الى ذلك مع ان بريطانيا كدولة بحرية لها اهتمامات كبيرة في كل هذه الامور.

واشارت الصحيفة الى ان بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية تقف في صف واحد علما بأن الدول الاخرى وقعت على القانون ومن بينها الاتحاد السوفياتي واليابان وفرنسا وكندا وهولندا وهي جميعا دول لها انشطة بحرية واسعة.

وبعدئذ تناولت الصحيفة بشيء من الاسهاب مختلف بنود قانون البحار الدولي ومجالات اعتراض الحكومات الغربية الثلاث عليه ثم تطرقت الى مسألة التعدين في قيعان البحار بالذات عن مختلف المعادن ومضت تقول: ان شركات التعدين ربما تجد ان الشروط التي يفرضها القانون على التعدين في البحار ثقيلة جدا. الا ان البديل لذلك وهو المطالبة بالحقوق الوطنية سيقابل بالتحدي في المحاكم الدولية وسيقابل ايضا بالتحديات السياسية. كما ان التعدين تحت حراسة المدافع والسفن الحربية الامريكية لا يمكن ان يكون مسألة مرغوبة في مضمار تعدين من هذا النوع.

ولهذا فان نصيحة «التايمز» للدول التي لم توقع على قانون البحار الدولي هي ان افضل طريقة لاحراز التقدم تشكيل أطار قانوني ثابت ينال الموافقة العالمية. ولهذا تصبح المسألة عندئذ مسألة تكتيك بالنسبة لبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية. ذلك ان القانون لن يصبح ساري المفعول الى ان تصادق عليه ستون دولة بعد التوقيع. وهذه عملية قد تستغرق عشر سنوات اخرى. وعلى هذه الحكومات ان تتذكر ان الاستغلال التجاري لمعادن البحار ربما لا يبدأ الا في القرن المقبل. من هنا يجب التفكير في افضل الوسائل للتوصل الى نظام او قانون دولي مقبول خلال هذه الفترة المتبقية.

تفجير السفارة الأمريكية في بيروت ادى الى تاهب السفارات في العالم.

يديعوت احرونوت

العالم من حولنا يتحرك وصحوة اسرائيل ستكون متأخرة!!

يبدو ان الضائقة المالية الخانقة التي تمر بها اسرائيل هذه الايام ادت الى اصابة الحكام الاسرائيليين بما يشبه الشلل السياسي وقد نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية اليمينية مقالا حول هذا الموضوع جاء فيه:

عندما نصحوا في احد الايام من المحنة الاقتصادية الخانقة التي نزلت بنا فاننا قد نكتشف ان الكرة الارضية لن تتوقف عن الدوران وان امورا عظيمة الاهمية قد تغيرت ايضا في الشرق الاوسط وانه لا يجدر بنا ان نمعن النظر لحظة في سلسلة من الاحداث التي ليس من الضرورة وجود رابطة عضوية بينها ورغم كل ذلك فانه يمكننا الخروج من كل هذه الاحداث بصورة شاملة لا تفتقر الى المنطق السياسي الداخلي.. فالاردن يستأنف علاقاته مع مصر، والرئيس المصري مبارك يقوم بزيارة للعاصمة الاردنية، والولايات المتحدة تستأنف علاقاتها مع العراق، وياسر عرفات يعقد اجتماعا للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان، والملك حسين يقوم بزيارة للقاهرة، كما يقوم الرئيس ميتران بزيارة لدمشق. وعما قريب سيقوم عرفات بزيارة للرئيس مبارك.

وقالت الصحيفة ان وصف سلسلة الاحداث هذه لا يقصد منه ترتيب نغمات معروفة كتلك التي تقول ان العالم كله ضدنا وان الحلقة تشتد حول رقبتنا فهذا الوصف جاء لاتهامنا بأننا نقف امام عملية سياسية ذات ميزة خاصة وهي عملية تتعلق ايضا بنا وبمستقبلنا وتتطور، بدون ان تأخذ اسرائيل اي دور فيها. وعلى هذا فإنه يمكن القول بأن امرأ اساسيا وحاسما قد بدأ في التحرك في المنطقة التي نعيش فيها ولكن اسرائيل بسبب مقتضيات موضوعية او بسبب شل مبادرتها السياسية فقد وجدت نفسها مدفوعة الى الزاوية، الامر الذي من شأنه أن يبعث على الاحباط النفسي.

وان وضع الحكومة متمثل في الشلل السياسي وان رئيس الحكومة شمعون بيريز لم يكف منذ توليه لمنصبه عن توجيه تلميحات الى كافة الاتجاهات حول اهتمامه باستئناف العلاقات مع مصر ولبدء الحوار مع الملك حسين، الا ان القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية اسحق شامير عمل باسمه وباسم الليكود على اجهاض كافة انواع المبادرات السياسية الممكنة التي تلوح في المنطقة. ولكن اذا ما اجرينا حسابا نهائيا لوجدنا ان شامير ليس وحده المسؤول عن ذلك ازاء ما يجري بين واشنطن وبغداد، وبين باريس ودمشق، وبين عمان والقاهرة. فانه يبدو ان شمعون بيريز نفسه يظهر مدى كبيراً من اللامبالاة وعدم الاكتراث كما لو انه غير متحمس للمشاركة الفعالة في توجيه الاحداث.

وخلصت الصحيفة الى القول ان حكام اسرائيل قد يصحون من غفوتهم في احد الايام بحيث يجدون انفسهم امام جبهة تتكون من حسين ومبارك وعرفات في الوسط، وربما ايضا بوجود رئيس الولايات المتحدة، ومع مؤتمر دولي لحل المشكلة الفلسطينية في الطريق وعندها فقط، واذا ما صحى حكام اسرائيل من غفوتهم بالفعل، فانهم لن يستطيعوا اللحاق بالركب!!

اتجاهات الصحف العالمية

العناوين الرئيسية

● **احتلت الاخبار المحلية معظم الحيز على الصفحات الاولى من الصحف البريطانية كما طغت على معظم العناوين الرئيسية. وقد تنوعت تلك الاخبار ما بين اصطدام قطار في شمال انجلترا مما ادى الى مقتل شخصين واصابة سبعين بجروح بعضها خطيرة وبين اضطرار وزير التربية والتعليم سيركيث جوزيف الى العدول عن بعض قراراته بشأن المنح التعليمية لطلاب الجامعات اثر الضغط الذي مارسه النواب المحافظون.**

● لكن صحيفة قومية واحدة هي «فاينانشال تايمز» اختارت عنوانها الرئيسي عن خبر خارجي إذ كان عنوانها عن نجاح رؤساء حكومات السوق الأوروبية المشتركة في التغلب على العقبات التي كانت تقف في وجه انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق على الرغم من الاعتراضات التي لا يزال يتمسك بها رئيس وزراء اليونان أندرياس باباندريو.

● ولا تزال أخبار الطائرة الكويتية المختطفة تلقى الاهتمام. إذ قالت «الجارديان» إن المختطفين الذين يتكلمون العربية أطلقوا سراح ٤٤ من ركابها النسوة والأطفال، علما بأنها تحمل ١٥٥ راكبا على الأقل. وذكرت «ديلي تلجراف» ان المختطفين هددوا بقتل ٣ بريطانيين بمن فيهم الطيار قبل غيرهم.

● ومن الاخبار الخارجية الاخرى التي ظهرت على الصفحات الاولى ما ذكرته «الجارديان» عن ارتفاع عدد ضحايا الانفجار في معمل مبيدات الحشرات في وسط الهند الى اكثر من ١٢٠٠ شخص. وقد قطع راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي حملته الانتخابية وتوجه الى منطقة الكارثة لزيارة عدد من المستشفيات التي يعالج فيها المئات من التسمم الناجم عن الانفجار.

● أما الصحف الامريكية فقد طغى على عناوين «وول ستريت جورنال» الرئيسية خبران هما مؤتمر القمة الاوروبي في دبلن وضحايا التسمم في الهند. لكن الصحيفة اهتمت أيضا بموافقة وزراء دفاع شمال الاطلسي على زيادة الانفاق العسكري على المنشآت الدفاعية في اوروبا، واغتيال عزمي المفتي الوزير الاردني المفوض في بوخارست.

● وركزت صحيفة «نيويورك تايمز» على الاجتماع الذي عقد بين الرئيس السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو وأرماند هامر. وذكرت الصحيفة أن الزعيم السوفياتي أبلغ هامر بأن على الدولتين العظميين أن تشرعا على الفور في التوصل الى اتفاقات فعلية بشأن الحد من الأسلحة. وأشارت الصحيفة إلى أن هامار رئيس شركة نفط أوكسيدانتال له علاقات مع الدولة السوفياتية تعود الى تاريخ انشائها.

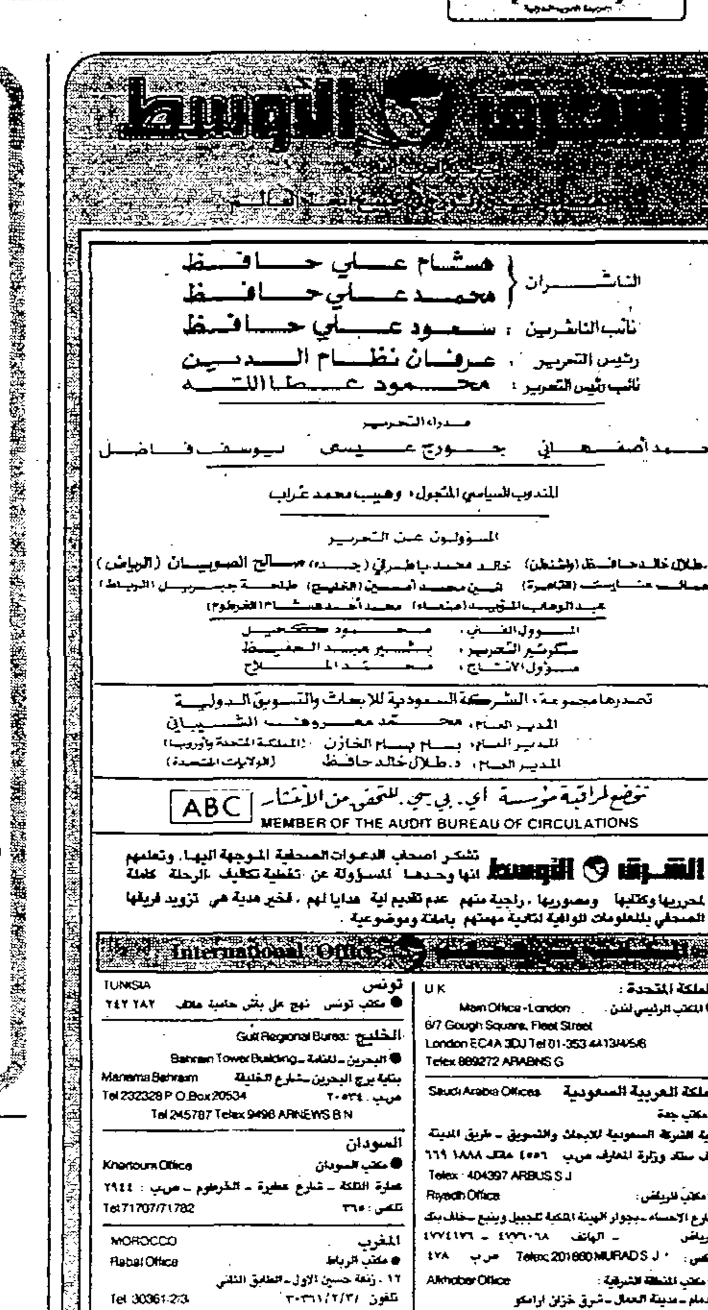
● ومن أهم أخبار «واشنطن بوست» نتائج انتخابات جرانادا التي فاز فيها الحزب الوطني الجديد بـ ١٤ مقعداً من مجموع ١٥ مقعداً. وقالت الصحيفة إن هذا الفوز ينال تأييد الولايات المتحدة ويمثل «مصادقة» على غزوها الجزيرة في ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي.

الجارديان: بذور الانتعاش

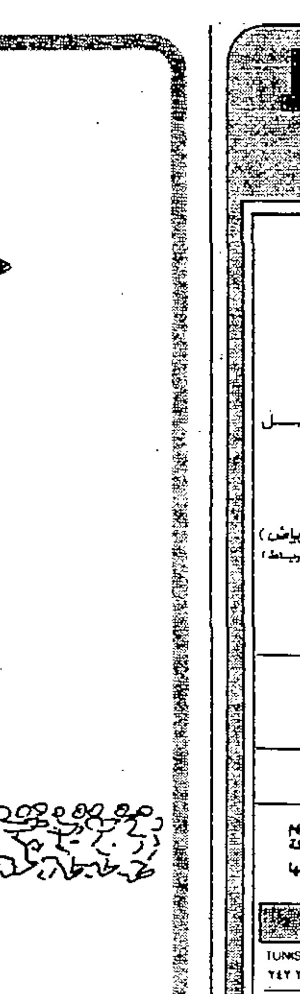
كتبت صحيفة «الجارديان» البريطانية افتتاحية علقت فيها على القحط في القارة الافريقية والمجاعة في بعض مناطقها فقالت: قبل فترة طويلة من احتلال مآسي دول الساحل الافريقية العناوين كانت الاحصائيات الزراعية في حد ذاتها تعطي الانطباع بخطورة التدهور. إذ أن الانتاج الغذائي لكل فرد ينخفض بصورة مضطردة منذ خمس عشرة سنة كما أن الكثير من المعدات الصناعية كانت معطلة. ومنذ عام ١٩٧٠ وبينما كانت اوروبا تبني ما تسميه بجبال الزبدة والحبوب كانت المواد الغذائية في أربع وعشرين دولة أصابها القحط تنخفض بمعدل اثنين بالمائة.

وقد حاول البنك الدولي تنبيه العالم المتقدم بخطورة هذه المشكلة منذ سنوات ولكن السياسة لعبت دوراً. إذ أن آخر برامجه بقيمة الفي مليون دولار ألغي في شهر اغسطس (آب) الماضي نتيجة الانعزالية الأمريكية ولبعض الاعتراضات من بعض الدول الاسيوية على إعطاء افريقيا مكانة خاصة. والآن يحاول البنك الدولي تدبير مجرد مبلغ ألف مليون دولار لمساعدة تلك الدول الافريقية التي تعاني من القحط ولكن دولاً مثل أمريكا ممتنعة عن ذلك.

وتحدثت الصحيفة بعدئذ عن الدور الذي يمكن للدول الاخرى ان تلعبه: مثل بريطانيا وفرنسا وكيف أن الهدف من المساعدات يجب ان يكون مساعدة المزارعين على تحسين أوضاعهم وانتاجهم ومضت تقول: إن هذا أمر مهم جداً لاسيما في هذا الوقت الذي ينتشر فيه نطاق المجاعة. ولا يزال مبلغ الالف مليون دولار ضئيلا إذا ما أخذنا في اعتبارنا مدى الكارثة في افريقيا.


الشرق الأوسط
الناشـــران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله
مدراء التحرير
أحمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) صالح الصويان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) شين محمد أمين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)
المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبيد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح
تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
توضع لمراقبة مؤسسة اي . بي . سي . للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها ، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم ، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية .
International Offices المكاتب الخارجية
المملكة المتحدة : UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex : 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض : Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض ـ الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس : Telex 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية : Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٢٧٦٣٦٢ ـ ٨٢٧٢٤٦٦ ـ ٨٢٧٢٥٧٥
جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة : Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف : ٨١٨٣٩٢ ـ ٦٩٨١٢١
الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التيبي ص.ب : ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦
تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي بلهوان حامية هاتف ٢٤٢ ٢٨٢
الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9498 ARNEWS BN
السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثلاثة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب : ٢٩٤٤
تلكس : ٣٦٥ Tel 71707/71782
المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ ، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361-2/3
الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن : Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue. N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم : لندن : بروبوك ليمتد ـ باريس : لوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي : جدة ت : ٦٦٥٦٨١٥ ، ٦٦٥٧٢٩١ ـ ص.ب ١٣١٩٥ ـ تلكس : ٤٠٥٢٥٠ ساس س.ج ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.
الفروع جدة ـ هاتف : ٦٦٠٩٨٧٦ ، ٦٦٩٦٠٩٠ ، الرياض ـ هاتف : ٤٩١٦٧٢٢ ، ٤٩١٦٧٤١ ، ٤٩١٦٧٢٧ ـ الدمام ـ هاتف : ٨٦٤٥٦٧٨ ـ مكة المكرمة ـ هاتف : ٥٤٥٩٩٠٠ ، ٥٤٥٩٧٧٧ ـ المدينة المنورة ـ هاتف : ٨٢٢٥٤١٩ ، ٨٢٥١٤٣٠ ـ ابها ـ هاتف : ٢٢٤٠٦٨٠ ـ القصيم ـ هاتف : ٣٢٤٩٣٢٢ ـ تبوك ـ هاتف : ٤٢٢١٨١٢ ، ٤٢٢١١١٤ ـ الطائف ـ هاتف : ٧٤٥٤٢٢٢ ، ٧٢٢٠٠٠٢ ـ جيزان ـ هاتف : ٧٢٢٢١٢٧٠ ـ نجران ـ هاتف : ٥٢٢٠٤١١ ـ ينبع ـ هاتف : ٤٣٢٢٢٧٩١ ـ الجوف ـ هاتف : ٤٦٢٥١٨٨٢ ـ حائل ـ هاتف : ٦٥٢٢١٥٥٥ ـ بيشة ـ هاتف : ٧٦٢٢٥١١٦ .



أنت ياسيدي الرَّسُول محمّد وكَفى !

بقلم : خالد محمد خالد

أي عظيم كان ..؟

وأي انسان نادر المثال ، باهر الجلال كان .. ؟!

صحيح أن البشرية أنجبت كوكبة من طرازه العظيم ـ ولكنه يظل وحده صاحب المقام المحمود والمشهود بين كل هؤلاء النظراء !!

ايه ، يا ابن عبد الله !! أربعة عشر قرنا والاقلام تمجدك وتفسرك ثم تكشف آخر الامر انها لم تجاوز بعد السطور الاولى من كتاب حياتك المجيدة والفريدة !!

وانت فهو نبأ صادق .. نبأ ذلك العبد الصالح الذي كان ثاويا في خلوته وحده يعبد الله ويذكره .. وفي نشاوى روحه ، وغبطته المتألق بها فؤاده . رأى نفسه يردد هذا البيت من الشعر :

من ذا الذي ما ساء قط ؟ ومن له الحسنى فقط ؟؟

وكأنه كان على موعد مع ذلك الصوت الصادح المفرد الذي سمعته أذناه فجأة يدوي في جنبات خلوته دون أن يرى قائله ، ودون ان يعرف مأتاه :

محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط !!

●●●

أجل ، يا صحاب ..

من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط ؟؟

محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط !!

في كتابي « انسانيات محمد » الذي ظهر في طبعته الأولى عام ١٩٥٨ استهللته بهذه الكلمات :

لو لم يكن « محمد » رسولا لكان انسانا في مستوى الرسول .. ولو لم يتلق الأمر من ربه ـ يأيها الرسول بلغ ما انزل اليك» لتلقاه من ذات نفسه : يأيها الانسان بلغ ما يعتمل في ضميرك . ذلك أن « محمد الانسان » جاوز نضجه وارتقاؤه كل تخوم الذات وحدودها . ولم يكن ثمة سبيل لوقف انتشار هذا النضج وهذا الارتقاء !!

ان عظمته التي فرضت نفسها ونادت اليها ولاء المؤمنين واعجاب المعرضين ..

عظمته التي لبثت ألفا وأربعمائة عام وستظل دوما ترسل ضياءها وسناها .. وتبث في ضمير الحياة رشدها ونهاها .

عظمته هذه تنبع ـ أول ما تنبع ـ من انسانيته .. من الطريقة التي كون بها نفسه ووجدانه وعقله تحت عين الله ورعايته .. ومن الموقف الذي اختاره والتزم به تجاه الكون . والناس . والحياة !!

والحق أن « محمدا الانسان » شيء باهر !! فاذا التقى به « محمد الرسول » فإن عظمته أنئذ تجاوز كل حدود الثناء ..! وفي ضوء هذه النظرة وهذه الكلمات أقدم اليوم معكم تحية العيد لمن كان وجوده أعظم أعياد الحياة ..!!

كانت حياته كلها صادقة ومتطابقة ـ المقدمات والنتائج .. الوسائل والغايات .. التعاليم والسلوك .

وكل ذلك كان يعمل تحت هيمنة قويمة وذكية من شرف أخلاقه . ورحابه آفاقه !!

أيكم يعلم ـ فاني لا أعلم ـ لن أحدا سواه من البشر زكاه الله بمثل ما به زكاه حين قال سبحانه وله : « وانك لعلى خلق عظيم » .. ولم يقلها جل جلاله ـ وهو اصدق القائلين ـ الا بعد أن قدم بين يديها قسما هو أبر القسم فقال : « ن . والقلم وما يسطرون . ما أنت بنعمة ربك بمجنون . وان لك لأجرا غير ممنون . وانك لعلى خلق عظيم » .. !!

ألسنا اكثر من سعداء واكثر من اصفياء حين اختارنا الله البر الكريم والحسيب الجليل لنكون من اتباعه . بل لنكون من أحبابه الذين طار اليهم ذات يوم حنينه واستجيشت بهم أشواقه ، فقال عليه الصلاة والسلام وأصحابه حافون حوله : « يا ليتني قابلت احبابي .. قالوا : يا رسول الله ألسنا احبابك ؟؟ قال : بل أنتم أصحابي . ولكن احبابي قوم يجيئون بعدكم . لم يروني كما رأيتموني . لكنهم يحبونني كحبكم . ويؤمنون بي كايمانكم . فياليتني قابلت أحبابي » ... !!

وفي رواية أخرى للحديث : ياليتني قابلت اخواني ..

بلى .. نحن اكثر من سعداء لأننا نعيش حياتنا تحت لوائه ، ولأن الله اختارنا بين الذين اختارهم لتلبية ندائه ، وجعلنا من اهل منته وفضله الذين قال عنهم « هو سماكم المسلمين » ! نحن اكثر من سعداء به . وبانتسابنا له مهما يغلبنا ضعفنا الانساني فنزل ، ونتعثر ، ونكبو على طريق الصالحات الباقيات خطانا .. انه ـ عليه صلوات ربنا وسلامه ـ يتغمدنا في الدنيا برحمته .. وينتظرنا في الآخرة بشفاعته !!

الم يناده الله من فوق عرشه .. « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » والم يبشرنا هو بنفسه فقال : انما أنا رحمة مهداة » ؟ بلى ـ هو ذلك وفوق ذلك . فأبشروا يا اتباعه .. وعانقوا في غبطة وأمل أيامه ، وأعياده ، وذكراه .. !!

●●●

لكم كان « برنارد شو » صادقا وهو يقول : « لو كان محمد بن عبد الله حيا اليوم بيننا لحل مشاكل العالم وهو يشرب فنجانا من القهوة » ماذا كان مع « محمد » ليحل مشاكل العالم في هذه اللحظات الخاطفة .. ؟ كان معه « شرف أخلاقه » بما تنطوي عليه من صدق مطلق . وامانة مطلقة . وعدالة مطلقة . ورحمة مطلقة ، وواقعية ذكية ملهمة . ثم حزم حاسم لا يجعله يتردد لحظة في لجم الباطل اذا تمرد .. ووضع الشكائم بين فكيه الصاغرين اذا هو اشرأب أمام الحق وأبى الا عتوا وعدوانا ..

ان اطلالة سريعة من اخلاقياته الشريفة هذه على أية مشكلة مهما تكن وطأتها وتعقيداتها لكافية لحلها والتفاهم معها ، والاتيان بها طائعة ذلولا ! .

انما تتفاقم مشاكل عالمنا . وتتمدانا في جبروت رهيب . لأننا ولأن ساسة هذا العالم يتعاملون معها بلؤم وانانية لا يزيدانها الا ضراما !!

وصدق الشاعر الانجليزي « بيرون » : ما أجمل الحياة ، لولا لؤم الانسان » .

وصدق شاعرنا « المتنبي » :

كلما أنبت الزمان قناة ركب المرء للقناة سنانا !!

فهنا في هذه العتمات والظلمات . هنا حيث يلهث زعماء العالم وساسته الكبار وراء أطماعهم النابحة وانانيتهم المفرطة .. هنا حيث شعار كل منهم « انا وبلدي ، ومن بعدنا الطوفان !!

هنا حيث يخلعون المبادىء كما يخلعون الاحذية .. هنا حيث ينحى « شرف الاخلاق » ويتقدم اللؤم في ضباب المؤامرات والضلالات والاكاذيب .. هنا تستعصي المشاكل وتتطاول لان الذين وكل اليهم اطفاء النار بالماء .. راحوا يطفئون النار بقاذفات اللهب ..!!

وهكذا لم يكن « برنارد شو » مجاملا ولا مبالغا فيما قال . لأنه يعلم ـ وهو الفطن اللبيب ـ ان مشكلات العالم الماثلة والوافدة لا يفك اللؤم طلاسمها . ولا تعالج الانانية تفاقمها .. انما تجثو طائعة امام رجل رشيد .. بواعثه نبيلة . ووسائله طاهرة . واهدافه مستقيمة وعظيمة . وحدبه على الناس يفيض به قلب حان وودود شجاع .

وهكذا ، ما ان قرأ « محمدا » حتى وجد فيه ذلك الرجل الرشيد والفريد .. !!

مرة أخرى ، ايه ، يا ابن عبد الله .. يا أصدق وأنبل وأعظم من سارت على الأرض خطاه .

هكذا كنت . وهكذا تظل مبادؤك وقيمك وأخلاقياتك قادرة ـ في غيابك ـ على العطاء الذي كنت قادرا عليه في « شهودك » لو وجدت من أمتك واتباعك ومن قادة العالم من يجيد فهمها ويحسن فقهها ويتبتل لها ـ بعيدا عن شهوة السلطان وضراوة الطغيان . وافك الهوى . ونزوة التأله والتفرد والاستعلاء .

●●●

انا لنذكر ـ وشرف أخلاقك يضيء لنا وللدنيا سيرتك وتاريخك ـ ايام ارهقتك الآلام والاحزان . فمضيت تلتمس لدى القبائل نصيرا .. عارضا عليها نفسك ، تاليا عليها وحي ربك ، ملقنا إياها مبادئك القويمة ، ومتحدثا معها عن اخلاقك العظيمة ، فمنهم من صدك وصدف عنك . ومنهم من انتهرك وسخر من كلامك واحلامك . ومنهم من أغرى بك السفهاء والصبيان يطاردونك بالحجارة المقذوفة والكلمات الجارحة البذيئة !! حتى انتهى مطافك ذات يوم الى من رحبوا بك وأنصتوا لك ، وأبدوا الاستعداد لنصرتك وشد أزرك .. وكانت لك معهم قصة !!

أتأذن لي يا سيدي الرسول ان أرويها للناس ـ جميع الناس ـ ليطالعوا هذا المشهد من شرف أخلاقك . واستقامة ضميرك ، وأمانتك على مبادئك ؟ ..

كان ذلك يوم خذلته القبائل جميعا .. قبيلة « كندة » و « بنو حنيفة » و « أهل الطائف » وقبائل أخرى كثيرة ـ أصمت جميعها عن كلماته آذانها ، واجترت وثنيتها وعنادها .. حتى بلغ سعيه ، وقادته خطواته التي اوهنها التعب وأمضها الأسى والكرب الى قبيلة « بني عامر بن صعصعة » .. فأحسن رجالها استقباله حتى انس من جانبهم أمنا وأملا ـ ثم جلس يحدثهم عن ربه الواحد الأحد والكبير المتعال . تاليا عليهم بعض ما تنزل على قلبه من آيات الله . وشارحا لهم في ايجاز وأناة جوهر دينه وحقيقة رسالته ..

وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون : لماذا لا ننصره ونؤويه ؟؟ وتقدم منه كبيرهم ملقيا عليه هذا السؤال :

● أرأيت ان نحن بايعناك على أمرك . ثم أظهرك الله على من خالفك .. أيكون لنا الأمر من بعدك .. ؟

ولم تأخذ الرسول سنة من الغفلة عن شرف اخلاقه وسمو نفسه .. وصدقه مع مبادئه ـ فأجابهم قائلا : « الأمر لله يضعه حيث يشاء » !! عندئذ انفضوا عنه قائلين : « اذن لا حاجة لنا بأمرك » .. انظروا .. رسول يطارده طغاة مكة . وتتنكر له القبائل جميعا رافضة نصرته ، بل رافضة مجرد الاستماع له والاصغاء لحديثه .. رجل حياته مهددة في كل لحظة من ليل أو من نهار .. وهواجسه القلقة الوجلة تناوشه من كل جانب ـ وبعد أن فقد في عام الحزن نصيريه العظيمين ـ أبا طالب عمه . وخديجة زوجته .. لم يبق له بين الناس نصير ..

ثم ها هو ذا تواتيه الفرصة المتاحة وتجمعه الظروف الحانية بمن هم قادرون على نصرته . ومستعدون لبيعته لقاء شرط واحد لا يضير الرسول ولا يضر الاسلام ـ هو أن يكون الأمر لهم من بعده ..!!

لم تكن هناك بشائر نصر قريب . وها هم أولاء يتقدمون ليجعلوا أعباء سفر طويل وشقة بعيدة .. واهوال تنتظرهم على الطريق !! ماذا وقد وجد الرسول أخيرا الملاذ وصديق الرحلة المضنية ؟! ماذا لو قبل الرسول بيعتهم . وتدثر بنصرتهم وتدرع بقوتهم وأعطاهم ما يطلبون ؟!

انهم لم يطلبوا أن يكون لهم الأمر اليوم . ولا بعض من الأمر .. انهم يطمحون الى ذلك بعد احراز النصر على كل القوى المناوئة .. هذا النصر الذي لم يغب عن بالهم ولا عن تقديرهم ما سيكلفهم من عناء ودماء .. لماذا ترك « الرسول العظيم » هذه الفرصة السانحة والناجحة تفلت منه .. ؟؟

أتدرون لماذا ؟؟ لأنه « رسول » ولأنه « عظيم » .. فلأنه كذلك ارتفع بدين الله فوق كل مساومة وكل مقايضة .. ولأنه كذلك فقد آمن بأنه لا يقدم للناس « سلعة » ولا يعقد معهم « صفقة » .

ثم لأنه كذلك رد الأمر لمن بيده الأمر .. الله رب العالمين . هنالك جاء جوابه كضوء الفجر وقوة المحيط « الأمر لله يضعه حيث يشاء » ..

ومضى في طريق الآلام قرير العين بشرف أخلاقه . مستقبلا في عزم أولي العزم كل ما يأتي به يومه وغده من هموم وعذاب !!!

●●●

انه « محمد » وكفى ..

« محمد » الذي عرفته الدنيا في حلف الفضول ، وفي غار حراء ، وفي متاسك الشام . وفي ربوع مكة . يتصدر ذوي الجباه العالية في شبابه وقبل ان يصطفى ليكون للناس بشيرا ونذيرا .. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ..

في أي جامعة تخرج ؟ وبأي منهج تمنهج ..؟؟

لطالما كان يقول في معرض تحدثه بنعمة ربه : « أدبني ربي . فأحسن تاديبي » .

فكيف كان أدب من اصطنعه الله لنفسه . وصنعه على عينه . ومن جعله ـ سبحانه ـ نموذجا لقدراته حين يؤدب فيحسن التأديب ، ويهذب فيحسن التهذيب . وحين يجعل من نضارة الجمال ، وبهاء الجلال ورفعة العظمة ونقاء السريرة وتألق الفطنة ومضاء العزيمة ونور الحقيقة وروعة الثبات .. حين يصوغ من هذا كله بشرا سويا وعليا . ثم يقدمه للدنيا بكل عصورها ودهورها تحت هذا الاسم العظيم «محمد بن عبدالله» ..؟؟

ولنقف الان مع مشهد واحد من مشاهد تلك الحياة السامقة التي احسن الله صياغتها واتقن صنعها . وجلاها في احسن تقويم .. لنركيف أدبه ربه فأحسن تأديبه . وكيف أفاض عليه من أخلاقه الالهية مما جعله عليه السلام حين ذاق حلاوتها واستملى قداستها أن يوصينا فيقول : « تخلقوا بأخلاق الله . ان ربي على صراط مستقيم » .

في منتهى معركة أحد ، وقد وقف الرسول بين أصحابه يتهيأ لمعرفة الضحايا والمستشهدين ..

كانت متاعب اليوم وأهواله قد اصابته باعياء شديد . وكان عليه السلام قد اصيب اثناء القتال . فكسرت رباعيته وشج وجهه الشريف وكلمت شفتاه . لكن ذلك كله ومثله معه كان هينا لديه ومحتملا قبل أن تتلى عليه قوائم الشهداء .. ثم قبل ان يأخذ طريقه الى حيث صرع جثمان عمه «حمزة» ليرى أبشع جريمة ترسم وحشيتها على جسده الكريم !!

وقف في عافية وهنانة ولكن في صبر جميل يستمع من اصحابه أسماء الذين استشهدوا من أحبابه وأصفيائه ـ مصعب بن عمير .. سعد بن الربيع .. أنس بن النضر .. أبو سفيان بن الحارث .. عبد الله بن جبير . الى آخر القائمة النبيلة . ورغب عليه افضل الصلاة وأزكى السلام أن يراهم في مصارعهم ومضاجعهم ـ فمضى متحاملا على بعض اصحابه عابرا بين الجثث المبثوثة كالنجوم ملقيا على ذويها سلام الله ورحمته مودعا اياها بدعوات دامعات .. لكنه بدأ يتقزز ويجزع عندما أبصر بعضهم وقد مزقت اجسادهم ومثل بهم !!

ترى ماذا سيكون جزعه وتكون آلامه عندما تبلغ به خطواته الوئيدة المجهدة مضجع عمه الحبيب «حمزة» فيرى بطنه مبقورا .. وكبده منزوعة .. وأمعاءه مبعثرة ...!!

أسبل جفنيه في أسى ومضض ولكن أكان إسبال الجفنين كافيا للذهول عن الحقيقة الصارخة والمشهد المزلزل ؟؟

وقف يغالب في نفسه وقع المشهد وأساه .. ثم فتح عينيه على جثمان عمه الحبيب مرة اخرى وقال : « لن أصاب بمثلك أبدا .. وما وقفت موقفا قط أغيظ الي من موقفي هذا .. ولولا أن تحزن صفية ـ أخت حمزة وعمة الرسول ـ ولولا ان تكون سنة من بعدي لتركتك حتى تكون في بطون السباع وحواصل الطير ...!!

ثم تابع حديثه مع جثمان عمه الشهيد العظيم فقال والكلمات تخرج من تحت اضراسه مغيظة منذرة : « ولئن أظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لأمثلن بثلاثين رجلا منهم » ، وصاح اصحابه الذين استقلوا الثلاثين : « والله لئن اظفرنا الله بهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب » .. وهنا الدرس يا رجال ..

ان رسول الله يتوعد واصحابه من بعده يتوعدون .. وهذا أهون انفعال بشري يفرضه المشهد القاسي والمشاعر المفجوعة .. ولكن ، لا .. ان الرب العظيم الذي يصنع محمداً على عينه يرسل اليه فيما هو أسرع من الضوء هذه الآيات :

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة .. وجادلهم بالتي هي احسن . ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله . وهو أعلم بالمهتدين . وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به . ولئن صبرتم لهو خير للصابرين . واصبر . وما صبرك الا بالله . ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون .. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » .

والآن ، فانظروا ..

ان الآيات الكريمة تتنزل في اعقاب معركة لوث المشركون فيها كل ما للعربي من شرف بما احدثوه في أجساد شهداء المسلمين من تمزيق وتشويه وتمثيل . معركة لم يفجع الرسول طوال حياته كلها بمثل ما فجع به فيها !! ومع ذلك تتنزل الآية : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

ثم ونحن في موطن قتال وحرب . كان المتوقع أن يقول الله لنبيه : «وقاتلهم» بالتي هي احسن صرفا له عن توعدهم بالتمثيل بثلاثين منهم .. واذا به ـ جل في علاه ـ يقول له : « وجادلهم بالتي هي احسن » .

المقام يقتضي «قاتلهم» ولكن العليم الخبير والمؤدب القدير يضع مكانها «جادلهم» مؤكدا بهذا طبيعة دور الرسول وجوهر رسالته .. انها النبوة تنقل الى الناس كافة هدى الله بالكلمة الطيبة الراشدة .. وليست الحرب . تفرض هذا الهدى بقوة السلاح ! واذا كان الرسول قد اضطر للحرب فلأن اعداء الله صنعوا الظروف التي جعلت الحرب ضرورة .. وبانتهاء الضرورة وتراجع ظروفها يعود النبي لجوهر دوره ووظيفته ورسالته !!

ثم يتم الله مع النبي حديثه وآياته ، ثانيا عزمه او بالاصح انفعاله حين قال : «لئن اظفرني الله بهم لأمثلن بثلاثين منهم» فيقول له سبحانه : « وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به» .. اجل بـ«مثل» وليس بأمثال ..

بيد أن لصاحب المقام المحمود والمشهود ذروة اخرى ارفع من كل ذكر واقوى من كل ثأر .. فيقول سبحانه له : « ولئن صبرتم لهو خير للصابرين » ..

ثم كأن الله يريد ان يقول له : « انا أعلم السر وأخفى .. ومن ثم فانا اعلم ان الصبر امام هذه الفواجع فوق طاقة البشر ـ بيد انك لا تحقق مكارم الاخلاق بجهدك الخارق وحده ـ بل قبل ذلك بأمدادنا لك . ويمددنا معك . واصطفائنا اياك .. وهكذا شفع الله دعوته اياه للصبر بقوله : « وما صبرك الا بالله » ...!! ـ راجع ان شئت كتابنا : عشرة ايام في حياة الرسول ـ

●●●

هذا ـ اذن ـ مشهد واحد من مشاهد كثر .. تألق خلالها الاسلوب المبهر الذي صاغ الله به شخصية نبيه وصفيه .. حيث يتجلى الصدق في كلماته «أدبني ربي فأحسن تأديبي» !!

لم يتنبأ لنفسه ـ قبل ان يوحى اليه ـ بانه سيكون رسولا .. وحين جاءه الوحي في غار حراء لاول مرة هزته المفاجأة بل اذهلته !! ولم يكن وهو يصوغ شخصيته ويؤسس فضائله ومكامنه ـ في طفولته وفي يفاعته .. وفي شبابه .. وفيما بعد ذلك .. لم يكن يفعل لانه سيكون رسولا .. انما كان يرى أن تحقيق التفوق النفسي والعقلي والخلقي مسؤوليته كما هو مسؤولية كل انسان رشيد .

وهذا هو الدرس العظيم الخالد الذي تركه «محمد» للبشرية كلها .. وهذا هو الكفاح النبيل الذي هيأه لاصطفاء الله له نبيا ورسولا .. والذي جعله بحق «محمدا» في الارض .. و«محمدا» في السماء ...!!

على موعد

اليوم نفسح المجال لهذه التحية المتواضعة نرفعها في خشوع واجلال الى مقام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .. مستأنفين من الخميس القادم ان شاء الله حديثنا عن الديمقراطية .

يوميات


أحمد بهاء الدين

مشاكل اصحاب البال الخالي!

اندورا، دولة مستقلة تقع فوق جبال البيرينيز، الفاصلة بين فرنسا واسبانيا، وعدد سكان هذه الدولة خمسون الف نسمة، ولكن لها مجلس وزراء، وبرلمان منتخب ، وميزانيتها حوالي ٣٠ مليون دولار، وليس لها جيش.

ولم ازر دولة اندورا، ولكنني تعرفت في باريس وقابلت مرارا، الامير الذي يحكمها. وهو شاب ذكي نشيط، من خلال بعض الاصدقاء. وقد دعانا مرارا لزيارتها. والذين زاروها يرون انها من اجمل الاماكن في العالم.

وفيها نكهة فرنسية ـ اسبانية مميزة ولكني وجدت المشاكل التي كان يحدثنا عنها الحاكم في مجالسه، تاخذ طريقها لاول مرة الى الصحف الاوروبية. فهذه الدولة يحكم قراراتها السياسية العليا ـ ان وجدت ! ـ اميران واسقف اقرب مدينة اسبانية اليها وهي مدينة «اورجيل»، ورئيس جمهورية فرنسا. وهذا الوضع قائم منذ سبعة قرون، بناء على معاهدة عقدت سنة ١٢٧٨.

●●●

واكبر مصدر لموارد الدولة هي انها منطقة حرة لا ضرائب فيها.

فالملايين من فرنسا واسبانيا يذهبون اليها لشراء السلع الفرنسية او الاسبانية او سلع اخرى، دون اي رسوم جمركية او ضرائب.

اما المشكلة، فهي : اذا دخلت اسبانيا السوق الاوروبية المشتركة، وهو الامر المتوقع،

وتمت حرية التجارة بالتالي بين اسبانيا وفرنسا، فان ميزة دولة اندورا ستضيع ولن يعود الناس بحاجة للذهاب اليها للشراء...

ولهذا تواجه الدولة اول انقسام في حياتها منذ قرون وتسقط وزارة وتاتي وزارة،

فهناك تيار يرى ان الحل هو تشجيع الشركات الكبرى على فتح مقرات لها هناك، كما يحدث في دويلات اخرى.

وتيار يرى ان الحل هو اقامة صناعات تجتذب من فرنسا واسبانيا على السواء.. ولكن اغلبية الخمسين الف مواطن لا يرضون حتى الان باي حل، يزعج هدوءهم بالشركات الاجنبية او المصانع.

●●●

وعندما ظهر حزب يطالب بحق الاضراب وحق تكوين نقابات كسائر اوروبا رفض اغلب المواطنين الذين يرون ان الحياة الموفقة ليست في كثرة المال والانتاج وما الى ذلك من كلمات هذا العصر ولكن في البحث عن السعادة بين احضان العزلة والطبيعة الجميلة والهواء الجبلي النقي!

ولاول مرة وجد البرلمان ـ ٢٩ عضوا ـ قضية ساخنة يحتدم النقاش حولها!

رأي الشرق الأوسط

لماذا هذا كله ؟

ما معنى ان ترسل اسرائيل عشرين دبابة وخمس عشرة سيارة مؤللة من صيدا الى اقليم الخروب مادام انها ابلغت القريب والبعيد انها انسحبت رسميا من المنطقة ؟

وما معنى ان تتصادم ميليشيا «القوات اللبنانية» مع ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي في اقليم الخروب قبيل موعد دخول الجيش اللبناني الى المنطقة لنشر الشرعية الحكومية فيها ؟

ومن هو المصدر الذي يسبب كل هذه الانفعالات التي تسمى محلية حتى تعقبها تدخلات عسكرية اسرائيلية في المنطقة التي سيدخلها الجيش اللبناني بالذات ؟

الاستمرار في طرح الاسئلة سهل . السعي الى اعطاء الاجوبة سهل وصعب معا . الطرف الاسرائيلي يريد اشعال المنطقة عن قصد ، وهو يحاول ذلك منذ اشهر ، فيما اصحاب العلاقة من اللبنانيين يحاولون اطفاء الحرائق التي يفتعلها اليهود عبر عملائهم في المنطقة .

المفروض ان تتطبق خطة امنية لبنانية بالتدرج ساحلا وجبلا والمفروض ان تتقلع اسرائيل كليا من الارض اللبنانية ، ومع ذلك فان التفاصيل تؤكد يوما بعد يوم ان اسرائيل عازمة على انجاز التخريب قبل الانقلاع النهائي .

هل يستطيع الاستاذ ريتشارد مورفي حل هذه المشكلة مع الاسرائيليين ام انه ـ وهذا الادهى ـ هو الذي وراء كل هذه القصص ؟

ما معنى الحكم ؟!

في الماضي اختلفوا . في البدء اختلفوا على القمح ثم على الشعير ثم على الزبدة ثم على السمك ثم على لحم الغنم ثم على لحم البقر ثم على لحم الديوك ، ثم جاء دور البطاطا ومن بعده دور البصل .

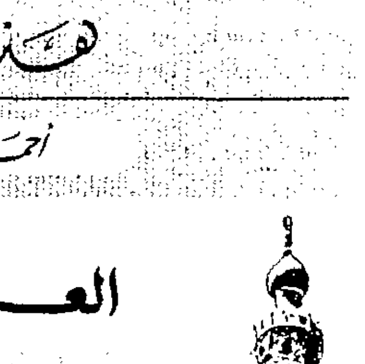
الذين اختلفوا هم زعماء دول اوروبا الغربية . اختلفوا ما يكفيهم ثم عادوا واتفقوا . وراءهم مئتان وسبعون مليون نسمة يعيشون في سوق مشتركة ، اي اكثر من السكان في السوق الموحدة للولايات المتحدة الاميركية ، وامامهم خمسون مليون جدد من الاسبان والبرتغاليين سينضمون الى المجموعة الاوروبية الغربية في اول العام ١٩٨٦ .

حكام ثاني اكبر مجموعة اقتصادية في العالم اشتغلوا سنوات على حل مشاكل البطاطا والقمح واللحم والسمك والعدس والفاصوليا وهم الآن يشتغلون على حل مشاكل النبيذ بعدما حلوا مشاكل الزيتون والزيت . الزيت والزيتون مشكلتان تخصان ايطاليا واليونان ، والنبيذ مشكلة تخص اسبانيا والبرتغال .

انما المشاكل الاخرى كثيرة : المغرب يتدخل بسبب برتقاله ومصر تتدخل بسبب بصلها والجزائر تتدخل بسبب نبيذها واسرائيل تتدخل بسبب مجمل حمضياتها . هذه دول ذات علاقات خاصة مع اوروبا الغربية ، وكل منها تريد ان تدافع عن انتاجها . المانيا الغربية حملت هموم اسرائيل وحمضياتها وفرنسا حملت هموم الجزائر والمغرب معا وايطاليا ربما هي التي حملت هموم مصر ، فيما بريطانيا لم تحمل هموم احد اذ لديها ما يكفيها .

كل هذا كان في قمة دبلن عاصمة ايرلندا . في اول العام ١٩٨٥ تتحول رئاسة السوق الى ايطاليا لمدة ستة اشهر ، وفي قمة روما خلال حزيران (يونيو) المقبل سنعرف ما اذا كانت السلطة على المائدة ستكون بالخل ام بالحامض .

هذه حال الدنيا . يشقى الانسان حتى يصبح رئيس حكومة او رئيس جمهورية في اوروبا فاذا بمهمته الاساسية تصبح تسعير البطاطا وتقشير البصل والدفاع عن الزيت وحماية السمك في البحر !



العمل قبل النسب!

● في أثر عن عمر رضي الله عنه : «لو أن الأعاجم جاءوا بأعمالهم، وجئتم بدون عمل ـ يخاطب العرب ـ لكانوا أولى منكم بمحمد» . أي أن الأعاجم الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولى به .. بالانتساب إليه ، وإلى دينه ، وهم أحق برسالته وقيادته وشفاعته ، و أجدر بمحبته ومعيته ، من العرب الذين وقفوا من الانتماء إلى دينه عند القول دون العمل ، واتخذوا كتاب الله للتلاوة والتبرك ، من غير تدبر ولا تفكر ولا تطبيق ، وجعلوا أحاديث الرسول أمثالا تضرب ، وشعارات ترفع ، في مجالات الكلام والوعظ والخطب والجدال .

وهناك نموذج آخر في منهج العدالة الاجتماعية ـ في الاسلام ـ نجده في حادثة لعمر أيضا عندما كان أميرا للمؤمنين ، فاستأذن عليه بعض الأشراف من أمثال أبي سفيان بن حرب ، وسهيل بن عمرو ، فأذن بالدخول قبلهم للموالي من أمثال صهيب الرومي وبلال الحبشي .

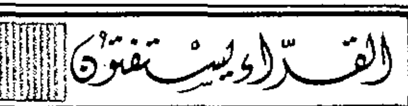
● لقد طبق عمر هنا وفي فرض الأعطيات من بيت المال مبدأ التمييز بين السابقين واللاحقين ، والتفضيل بين المتقدمين والمتخلفين .. آخذاً بحكم القرآن الكريم : «**لا يستوي منكم من انفق قبل الفتح وقاتل . أولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا**» ..

كذلك كان عمر يعامل الناس ، وكذلك كان يقسم بينهم حقوقهم في بيت المال ويقول : «الرجل وقدمه .. الرجل وحاجته» . وقد رد على استنكار أبي سفيان وسهيل بن عمرو لتقديم صهيب وبلال عليهما في الدخول بقوله : «لقد دعوا إلى الاسلام فأسرعوا ، ودعيتم فأبطأتم» .

فصهيب وبلال وأمثالهما من الأعاجم السابقين إلى الاسلام بالايمان والانفاق والجهاد ، والصبر على بلاء الهجرة ، والتعرض لفتنة المشركين واضطهادهم ـ أعظم درجة من أبي سفيان وسهيل بن عمرو وأضرابهما من السادة والأشراف الذين دخلوا في الاسلام بعد فتوحاته ، وانتصاراته .. دون بلاء أو عناء .

وسلك عمر هذا المسلك نفسه عندما طعنه أبو لؤلؤة المجوسي ـ غلام المغيرة بن شعبة ـ وهو قائم يصلي إماما بالناس في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، حيث تخلى رضي الله عنه ، عن الامامة ، وقدم صهيبا الرومي للصلاة بالمسلمين ، وقد كان في المأمومين : السادة من أهل الحسب والنسب من المهاجرين والأنصار .

● إذن فالعمل والسبق إلى الصالحات هو الميزان لمقامات الرجال .. وليس النسب والانتماء والاعتزاز بالآباء والأجداد ، وهذا هو منهج الاسلام في تعامل حكامه ومحكوميه ، وأفراد مجتمعه السعيد الرشيد .



متى يمكن للمرأة طلب الخلع ؟

نتابع مع الأخ حامد اسماعيل الجزء الثاني من سؤاله وهو هل يجوز للزوجة او وليها أن يصرا على طلب الخلع دون استنفاد وسائل التوفيق والاصلاح ، وبالتحديد : بعث الحكمين لإزالة أسباب الخلاف .

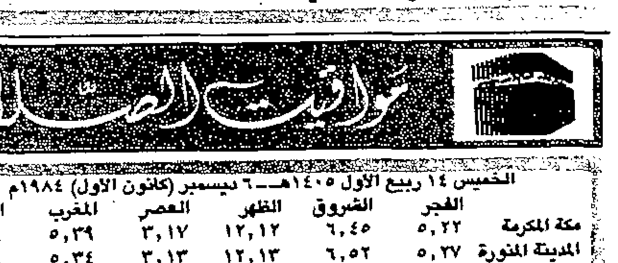
وفي الاجابة على ذلك نقول : جاء في الآية التي عالجت الطلاق أمرة أن يتم الطلاق باحسان ومروءة وحسن أدب ، قول الله عز وجل «**ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا الا يقيما حدود الله ، فإن خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به**» ، فالمولى عز وجل ينهى الزوج أن يأخذ مما آتى زوجته من مهر وغيره شيئا إلا إذا كان البغض من قبل المرأة ، وكانت تخشى الا تؤدي حقوق الزوجية التي أوجبها الله عليها من حسن عشرة وأدب حديث وطاعة في معروف، إذا خافت التقصير في ذلك فللزوجة أن تختلع على شيء من المال تنال به حريتها .

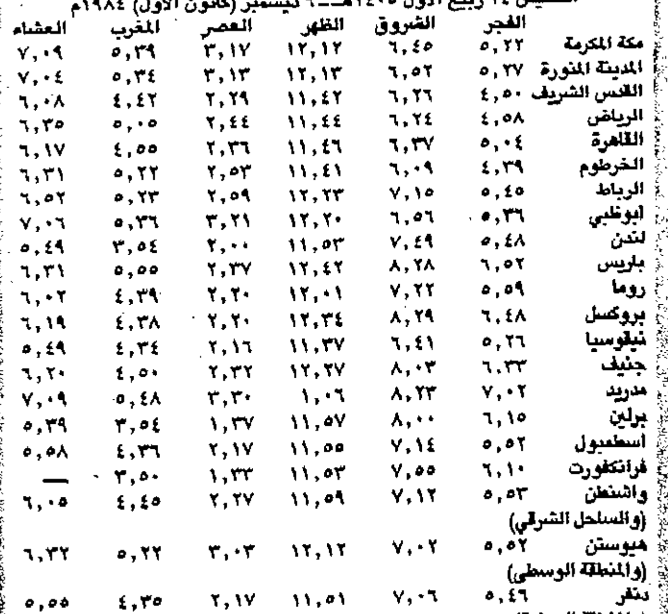
والخلع ـ بضم الخاء ـ إذن هو ما تقدمه الزوجة لزوجها مقابل فك عقدة النكاح . سمي خلعا لأن المرأة تنخلع به من لباس الزوجية الذي عبرت عنه الآية الكريمة «**هن لباس لكم وانتم لباس لهن**» . وقد بين الله عز وجل سبب المخالعة وهو خوف المرأة من عدم قيامها بحق الزوجية ، ولذلك ذهب بعض الفقهاء الى أن الخلع من شأنه أن يكون مسببا . فإذا كانت المياه جارية والأخلاق ملتئمة والنفوس راضية لا يصح للمرأة أن تطلب المخالعة من زوجها . فقد روى أبو داود «أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة» . وفي حديث آخر «المختلعات والمنتزعات هن المنافقات» وهذا يدل على التحريم لغير حاجة ، ولأن المخالعة بدون سبب شرعي معقول إضرار بها وبزوجها ، وهدم للحياة الزوجية وضياع للأولاد إن كان هناك أولاد . وفي الحديث «لا ضرر ولا ضرار» .

أما إذا كان هناك سبب لذلك ، فإن الخلع وسيلة من وسائل إنهاء المشاكل والخروج من الضائقة دون حاجة إلى الذهاب إلى المحاكم وكشف الغطاء وتبادل التهم وإعلان الأسرار وما لا يحب الرجل والمرأة ألا يطلع عليه أحد . ففي البخاري «جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، ما أنقم على ثابت في خلق ولا في دين ، إلا أني أخاف الكفر : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أتردين عليه حديقته ؟» فقالت نعم . فردتها عليه وأمره بمفارقتها» .

ومرة أخرى نقول اتباعا لتوجيه الله عز وجل «**فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما ، والصلح خير**» .

أما إذا أصرت الزوجة وأبوها على الخلع فحسبك الله وهو يغنيك ويغنيها من فضله كما وعد عز وجل «**وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما**» .





الخميس ١٤ ربيع الأول ١٤٠٥هـ ـ ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٢	٦,٤٥	١٢,١٢	٣,١٧	٥,٣٩	٧,٠٩
المدينة المنورة	٥,٢٧	٦,٥٢	١٢,١٣	٣,١٣	٥,٣٤	٧,٠٤
القدس الشريف	٤,٥٠	٦,٢٦	١١,٤٢	٢,٢٩	٤,٤٢	٦,٠٨
الرياض	٤,٥٨	٦,٢٤	١١,٤٤	٢,٤٤	٥,٠٥	٦,٣٥
القاهرة	٥,٠٤	٦,٣٧	١١,٤٦	٢,٣٦	٤,٥٥	٦,١٧
الخرطوم	٤,٣٩	٦,٠٩	١١,٤١	٢,٥٣	٥,٢٢	٦,٣١
الرباط	٥,٤٥	٧,١٥	١٢,٢٣	٢,٥٩	٥,٢٣	٦,٥٢
ابوظبي	٥,٣٦	٦,٥٦	١٢,٢٠	٣,٢١	٥,٣٦	٧,٠٦
لندن	٥,٤٨	٧,٤٩	١١,٥٣	٢,٠٠	٣,٥٤	٥,٤٩
باريس	٦,٥٢	٨,٢٨	١٢,٤٢	٢,٣٧	٥,٥٥	٦,٣١
روما	٥,٥٩	٧,٢٢	١٢,٠١	٢,٢٠	٤,٣٩	٦,٠٢
بروكسل	٦,٤٨	٨,٢٩	١٢,٣٤	٢,٢٠	٤,٣٨	٦,١٩
نيقوسيا	٥,٢٦	٦,٤١	١١,٣٧	٢,١٦	٤,٣٤	٥,٤٩
جنيف	٦,٣٣	٨,٠٣	١٢,٢٧	٢,٣٢	٤,٥٠	٦,٢٠
مدريد	٧,٠٢	٨,٢٣	١,٠٦	٣,٣٠	٥,٤٨	٧,٠٩
برلين	٦,١٥	٨,٠٠	١١,٥٧	١,٣٧	٣,٥٤	٥,٣٩
اسطنبول	٥,٥٢	٧,١٤	١١,٥٥	٢,١٧	٤,٣٦	٥,٥٨
فرانكفورت	٦,١٠	٧,٥٥	١١,٥٣	١,٣٣	٣,٥٠	—
واشنطن (والساحل الشرقي)	٥,٥٣	٧,١٢	١١,٥٩	٢,٢٧	٤,٤٥	٦,٠٥
هيوستن (والمنطقة الوسطى)	٥,٥٢	٧,٠٢	١٢,١٢	٣,٠٣	٥,٢٢	٦,٣٢
دنفر (والمنطقة الجبلية)	٥,٤٦	٧,٠٦	١١,٥١	٢,١٧	٤,٣٥	٥,٥٥
لوس انجيليس (والساحل الغربي)	٥,٣٠	٦,٤٤	١١,٤٤	٢,٢٥	٤,٤٣	٥,٥٧
مونتريال	٥,٥٠	٧,١٩	١١,٤٥	١,٥٢	٤,١١	٥,٤٠

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ١٣٩

بقية من حديث الجزائر

هل ترونني أخطأت الصواب، حين قطعت سلسلة ذكرياتي، وأخذت أنشر مقاطع تدل على الأسلوب الذي كنت اكتب به، فعلى اختلاف الأساليب باختلاف المقامات، وتقيد بعرضها القراء وتريهم صورا للحياة التي كنا نحياها قبل ثلاثين او أربعين أو خمسين سنة؟ تضع هذه الصور من لم يدركها الى جانب صورة الحياة التي يعيشها، ثم يوازن بينهما، فيرى خيرهما وشرهما.

لقد كنا في الشام خاصة، وفي أكثر البلاد عامة لا نعيش لأنفسنا بل لنا ولاخواننا، لاخواننا في الدين وفي العروبة، فإن ألم بمصر خطب، أو نزلت بالعراق نازلة، او أصاب المغرب مصاب، أحست دمشق ألمه، فواست أو سلت، أو غضبت فثارت واحتجت. أما فلسطين فكانت قضيتها قضيتنا، وكنا نحن أهلها كما كان أهلوها أهلينا، وما الذي يبعد شمالي الشام عن جنوبيه وكله عند العرب، وفي الواقع، وعلى مدى التاريخ الطويل، كله بلد واحد فيه شعب واحد.

كانت هذي مشاعر كل قطر عربي، بل كل صقع مسلم، ولكن دمشق كانت أشد بها إحساسا ولها إدراكا.

لقد بسطت أمامي لما هممت بطرق هذا الموضوع بعض ما كتبت فيه، فوجدت فيه أكثر من ثلاثمئة صفحة مطبوعة، ومثلها أو ما هو قريب منها من الصحف المنشورة، وقريب منها بل ربما زاد عليها مخطوطات، منها صفحات فقدت وصفحات بقيت.

ووجدت خطبا ومحاضرات تزيد على المئة، وأكثر الخطب ما كتبتها (وما أشد الآن أسفي وحزني على أني ما كتبتها) بل كنت أفكر فيها وأرتب أفكاري، ثم اكتب أطراف الأفكار وعناوينها على بطاقة لا تزيد على حجم الكف، أحملها بيدي وأنا على المنبر. فأنساها تارات فلا أنظر فيها، فإذا انتهت المحاضرة وعدت اليها لم أعرف ما الذي كتبته فيها، وأرى العنوان ولا أذكر ما كان تحت هذا العنوان، ومنها ما لا أستطيع ـ صدقوني ـ أن أفك حروفه، وأعرف ما هو، لأنني أكتبها بمثل خط الدجاج!

أرأيتم آثار أقدام الدجاج على الطين الطري؟ هذه هي الخربشة التي كنت أخربش بها حين أعد المحاضرة.

وقت توارد الأفكار

وقد علمونا أن الكاتب إذا أراد أن يصفو له ذهنه، ويجتمع فكره، يؤم مرابع الجمال، ويقصد الرياض وحفافي الحياض، يستمتع بالأوراد والأزهار، ولكني لم آخذ بهذا الذي علمونا، ولا وجدت منه خيرا. جربته فوجدته يفرق فكري بدلا من أن يجمعه، ويوزعه على ما أرى حولي بدلا من أن يركزه على ما في ذهني. لذلك كان أكثر ما أكتب، أكتبه عندما أضطجع في الفراش وقد أرخى النعاس جسمي، وأغلق أجفاني. هنالك يتيقظ الفكر وينطلق، فأشعل النور لأدون فكرة عرضت لي، فإذا نفدت أطفأته وتمددت لأنام، فتأتي فكرة أخرى فأعود الى النور فأشعله. تأتيني الافكار مثلما تقبل الأمواج على الشاطئ، موجة بعد موجة، وإذا توالت علي وتعاقبت، طار النوم من عيني، فإما أن أستغني عنه وأبقى ساهرا، وأقضي نهاري بعده خاملا، أو أن أطرد الأفكار وأنام، فإذا أصبحت لم أجد في ذهني منها شيئا، كحلم كنت مستغرقا فيه، فلما أفقت تصرم الحلم، أو صورة على لوحة الرائي، قطع عنها التيار، فلم يبق لها من آثار.

وقد أزعج هذا زوجتي لما جاءت الي من ست وأربعين سنة فحطم أعصابها، وزاد أوصابها، فحملت وسادتها وفراشها وذهبت تنام في غرفة اخرى. والحق معها فإن الذي كنت أصنعه مضطرا يذهب بحلم الحليم، وصبر الصبور. وهو باب من أبواب التعذيب عند الطغاة الجبارين، يمنعون المعتقل السجين من المنام، حتى إذا استبد به النعاس وأخذ منه بمعاقد الاجفان، تركوه ينام قليلا، فإذا استغرق في النوم أيقظوه. وأنا أسأل الله أن يغفر لي ما صنعت مع أهلي.

وإذا قويت الفكرة ووضحت لي، وثبتت أصولها في ذهني، تركتها ونمت مطمئنا لأنني إذا صحوت وجدتها قد امتدت جذورها واتسق ساقها، وأورقت وأثمرت.

وطالما كانت تستعصي علي مسألة وأنا طالب، أو تستغلق علي قضية وأنا قاض، فإذا قمت من النوم وجدت حل المسألة، وانفتاح القضية.

ذلك أن الذهن كهذا الذي يدعونه الكومبيوتر تضع فيه الاصول ثم تتركه يعمل فيأتيك هو بما شئت من الفروع.

خطب ومقالات

رأيت في كتبي المطبوعة، وما بقي من مقالاتي المنشورة، وفي المخطوط من أوراقي خطبا ومقالات ومحاضرات وتعليقات، لو أنها جمعت كلها لكان منها كتاب كبير، في أجزاء كثيرة لا في جزء واحد، عنوانه «العرب والنضال للاستقلال».

عشرات بالجمع، وأقل الجمع ثلاث، ثم عشرات ثم عشرات ثالثة، فهذه تسعون مقالة عن نضال سورية ولدي أكثر منها، ولقد كتبت نحو ثلثها بل كتبت قريبا من نصفها عن فلسطين، وقد قرأتم في الحلقة الماضية بعض ما كتبت عن الجزائر، وقرأتم لي في هذه الذكريات من قبل بعض ما كتبت عن العراق وعن الحجاز، وأمامي مقالة كتبتها عن اليمن. أما المقالات التي كتبتها عن مصر فكثيرة جدا.

تحتفل الجزائر الآن بأنها قد مرت ثلاثون سنة على استقلالها، فكان لي أن أشارك ولو من بعيد بهذا الاحتفال، كما شاركت بلساني وقلمي من بعيد في النضال، وإن كانت مشاركتي قليلة ضئيلة وكانت لبنة واحدة في هذا الصرح العظيم.

الرئيس الزعيم شكري القوتلي رحمه الله، كان من المناضلين ثائرا مع الثوار، وبقي مناضلا وهو رئيس من الرؤساء، وكنا معشر الطلاب جنوده، نأتمر بأمره، ونمشي وراءه. وكانت لي على ذلك حظوة عنده، ودالة عليه، لأنه رأى إنه لا مطمع لي من الصلة به، وأني ليس لي طلب أطلبه منه. لا أطلب منصبا ولا مالا، لذلك كان يسمح لي أن أبين له إن رأيت في عمله، أو في عمل حكومته، ما أظنه مخالفا للشرع، أو مجانبا طريق الحق، وكان الرجل مؤمنا، مقيما للفرائض، مجتنبا للكبائر. وإن كان إيمانه إيمان العوام، لا يخلو من بعض البدع وبعض الأوهام. وأنا قد دنوت الآن في ذكرياتي من مرحلة الخطر. ذلك اني أذكر الحق عن رجال منهم القليل الذي بقي، ومن ذهب الى رحمة الله بقي أبناؤه أو إخوانه الذين يريدون أن تكون هذه الذكريات قصائد مدح، كمدح الشعراء للخلفاء، ولا يحتملون نقدا ولو كان يسيرا، ولو كان حقا. ولقد ترددت بين أن أسايرهم وأرضيهم بعض الرضا، وبين أن أقول كلمة الحق ولا أبالي، فآثرت أن أقول كلمة الحق.

وأستاذنا الأستاذ محمد كرد علي، رحمة الله عليه، لبث يكتب أكثر من ستين سنة وجل القراء راض عنه، محب له، فلما نشر ذكرياته وتعرض فيها لبعض الأحياء أثار عليه نصف الناس، وهاجموه وكتبوا عنه. ومن هؤلاء الذين كتبوا عنه الأستاذ أحمد أمين والأستاذ الزيات.

اسبوع الجزائر في دمشق

أعود الى موضوعي. شكري بك رحمه الله أقام أسبوعا للجزائر، ثم جعل لها احتفالا كبيرا حضره وجوه الناس. ولقد كلفت الخطابة فيه، ولولا الخجل لقلت إن خطبتي كانت هي الخطبة الرئيسية، كما كانت خطبتي في «اسبوع التسلح» ـ وربما جاء حديثها ـ

وكنت قد شرعت من يومئذ أخطب ارتجالا، بعد أن كنت أدون الخطبة تدوينا، وارتجلت خطبتي عن الجزائر. ولكن لما أذيعت الحفلة من الاذاعة السورية، تفضل أحد الاخوان فكتب الخطبة وأهداها الي مكتوبة، ففرحت بها كأني أعطيت بها عطية، وتمنيت لو أن مثل هذا الاخ الكريم كتب أمثالها من خطبي، أو لو أن محسنا آخر يستخرج من أشرطة الاذاعة والرائي بعض أحاديثي الآن في برنامجي الأثنين: «نور وهداية»، و«مسائل ومشكلات»، ويكتبها، ثم يعرضها علي فأنقحها وأصححها، وأجعل له شطر أرباحها إذا هي طبعت لبيعها، أو دعوت الله أن يكون له حظ من ثوابها إذا نشرت مجانا للثواب.

أنشر الآن فقرات من هذه الخطبة، لأن فيها مثالا لأسلوبي في الخطب. ولأنه لم يطلع عليها واحد في الألف من قراء «الشرق الاوسط»، ومن كان قد سمعها منهم قبل أكثر من ثلاثين سنة فقد أنسته مشاغله ومطالب حياته ما كان قد سمعه منها. ولأن فيها وصفا لما كنا فيه يومئذ، وصوراً من حياتنا..

قلت في أولها لما استقبلني الجمهور بتصفيق استمر أكثر من أربع دقائق، وأنا أشير بيدي شاكرا ومسلما. وراجيا وقف هذا التصفيق:

شكراً يا سادتي وعذرا، فإن هذه التحية النبيلة، هذا التصفيق الذي ينبعث من القلب هزة حب تحرك الأعصاب، وتطبق الأيدي لتستحق خطبة من تلك الخطب العبقريات، التي تبدل نفوسا بنفوس، وتحول السامعين من حال الى حال، وتتلاعب بالأفئدة والقلوب، وتسعر الدم في العروق، وتصب العزم في الأعصاب.

ما الذي منعني من الخطابة

وليس عندي الليلة شيء من هذا. ما عندي ما أستحق به تحيتكم لا لأني شخت وعجزت وغاض بياني وكل لساني، بل لأني منعت يا سادتي، أشهدكم على أنني منعت من أمثال هذه الخطب.

لا تسرعوا بالعجب، بل فاسمعوا السبب. كان الفرنسيون في كل مكان من بلاد الشام وكانوا هم السادة، وكانوا هم القادة، لهم في كل دائرة مستشار والمستشار هو الحاكم، ولهم في كل قرية جند، وعلى كل أكمة قلعة، موجهة مدافعها إلينا لا إلى عدونا، وكانت الحكومة في ظاهرها منا، ولكنها في الحقيقة معهم علينا، فكنا نخطب ونهجم على الحكومة، ونثير الشعب على الفرنسيين، فيصفق لنا الناس ويحملونا على الأعناق.

فأجلي الفرنسيون عن ديارنا، وصارت الحكومة منا ولنا، وصار زعيمنا في النضال رئيسنا في الحكم، فلم يبق لنا ما نخطب فيه، فامتنع علينا الكلام، وانقطعت أرزاقنا.

فقلنا: لئن منعنا عن الكلام في شمالي الشام، فلنمش إلى جنوبيه، إلى الأردن فكنا نسب غلوب ونطعن على الذين يأتمرون بأمره، فنشتري بذلك إعجاب الناس وتصفيق المستمعين، فطردوا غلوب، وحرروا البلد، فقطعوا أرزاقنا، ومنعونا من الكلام.

فمشينا إلى الحجاز فكنا نتكلم على ضيق الحرم وسوء الطرق، فنجد من السامعين التقدير والاكبار، فوسعوا حرم المدينة حتى جعلوه آية في الابداع، ووضعوا ستمائة مليون ليرة لاصلاح حرم مكة، ولن تمر إلا سنوات قليلة حتى ينشأ في مكة حرم جديد، أوسع وأبدع في بنائه من هذا المسجد القديم. وخدموا الحرمين في هذه السنوات الأربع، أكثر مما خدمه ملوك المسلمين جميعا في القرون الثلاثة عشر التي مضت، ووسعوا الطرق وشرعوا بالاصلاح الشامل، فلم يعد لنا مجال لمقال.

فرحلنا إلى مصر، فكنا نهمس في بعض الآذان نسب فاروقا، ونظهر عوراته، ونطعن على الانجليز، وكان لنا في ذلك ميدان، فجاؤوا فطردوا فاروقا، والحقوا به الانجليز، وفعلوا الأفاعيل التي ملأ حديثها الدنيا وشغل الناس.

فأين نذهب؟ وماذا نقول؟ وهل يستطيع الأديب أن يعيش بلا أدب ولا لسان؟... إلى أن قلت.

وقفت فيكم يوم أسبوع التسلح على هذا المنبر أستحلفكم وأذكركم فما تركتموني أتم كلامي حتى تزاحمتم على صندوق التبرع، وتدافعتم مقبلين لا لتأخذوا بل لتعطوا، ووقفتم في الطريق في هذا البرد تحت المطر تنتظرون أن تفتح لكم الأبواب لتدخلوا فتعطوا. وعملتم العجائب... الى أن قلت:

هل هي فضيحة

لقد أتيتموني في أسبوع التسلح وفضحتموني.

فإذا كنتم تريدون أن تفضحوني هذه المرة أيضا فخبروني من الآن لأريحكم من كلامي وأستريح.

وما فائدة الدرس إذا كان المتعلم أعرف به وأسبق اليه من المعلم؟ وإذا كنت أقول لكم «ألف» فتسبقون فتقولون «باء». فأقول «باء» فتقولون «تاء».

ندعو دمشق للاضراب فتضرب دنيا العرب كلها، من مراكش الى الخليج. بل الى باكستان واندونيسيا، فلا يبقى لكلامنا معنى... الى أن قلت.

لو كان مقامي الليلة في القاهرة أو بغداد لوجدت مشقة في عرض صورة الحياة في الجزائر اليوم، لأن القوم هناك لم يجربوا فرنسا، ولم يعرفوا منها الا وجهها الثاني.

فرنسا ذات وجهين: الوجه الذي يتمثل فيه أدب الحرية، وتتمثل فيه مباحث علماء القانون وأعيان الفكر، والوجه الحقيقي الذي قابلتكم به في ميسلون، ثم في الغوطة التي كانت خضراء فجعلوها حمراء من مهرق الدماء.

فاذكروا ما كان في الثورة. وانشروا صورتها في أذهانكم، وكبروها مئة مرة تروا صورة الجزائر في هذه الأيام.

أعرض عليكم لوحة صغيرة من لوحات الثورة.

كنت كتبت فيها قصة نشرت في مصر من ثماني وعشرين سنة (نشرت في الزهراء سنة ١٩٢٨) ولكني لن أعرض القصة بل الحادثة التي بنيتها عليها.

كنت يوما في بسيمة في أواخر الثورة، وبسيمة جنة من الجنان في وادي بردى. هي جارة لنبع الفيجه الذي يسقي دمشق، وكان فيها الأمير الشاب البطل عز الدين الجزائري سبط شيخ الجهاد وبطل الجزائر، الأمير عبد القادر، وكان في عدد قليل من المجاهدين، فكانت تخرج له الحملة الضخمة من الجنود معها السلاح والعتاد، فيربط لهم فم الوادي، فيصيد جنودها ويهزمها ويردها، فتعدو فرنسا على القرى الآمنة تنتقم لعجزها منها، فتسوق البرءاء من أهلها الى الموت، وتذيقهم العذاب قبله ألوانا، وتهدم البيوت وتنهب الأموال... الى أن قلت.

كبروا هذه الصورة ألف مرة تروا أمامكم صورة الجزائر اليوم.

لكن الجزائر اليوم أوعى منا يومئذ، لقد تقدم بها الزمان، إن الجزائر تقف صفا واحدا، لقد ذابت الأحزاب كلها في «جبهة التحرير» واجتمعت القوى كلها في جيش التحرير.

تصوروا مئة واد كوادي بسيمة، وفي كل واد منها ووراء كل صخرة فيها، مجاهدون من جيش التحرير. في كل مكان: في الوعور، وفي أصلاد الجبال، يعيشون مع الصخر حيث لا تصبر جمال الفلا ووحوش البيد، فكيف بالشقر المخنثين ممن قذفت حانات باريس، يضربهم الثوار ولكنهم لا يرونهم، كالأسد تعرف أنها في آجامها، ولكن من يراها؟ لا لأنها تخاف الناس فتهرب منهم، بل لأن الناس يخافون فيهربون منها. لقد عرفنا هذا أيام الثورة السورية يوم كانت فرنسا لا تحكم إلا على بعض دمشق، وأكثر دمشق مع الغوطة بأيدي الثوار، وكان في وسط العقيبة حصن (استحكام) فرنسي، فيه ضابط باريزي أشقر ناعم، كأن رجولته خطأ مطبعي في سجل الحياة، أو كأنه انثى متخفية في ثياب رجل، أحب أن يرى صورة حسن الخراط، أحد أبطال الثورة الذي كتبت عنه قصة لم تتم في مجلة «الناقد» سنة ١٩٣٠، فجاءه أحد ظرفاء الحي بصورة عنتر التي تعلق في القهوات، فلما نظر الى الصورة، ورأى سوادا كالليل، وعينين تتقدان كعيني الصقر، وشاربين كساريتي المركب ـ وكذلك كانوا يصورون عنتر ـ انخرط بطنه وأصابته الزنطارية (الديزنطريا) فحمل من فوره الى المستشفى. كذلك يا سادة يلقى هؤلاء المجاهدون مئات الألوف من جنود المستعمرين، ولذلك يتعاقب النصر فيهم، وتتوالى الهزائم على عدوهم.

بطولة فرنسية

لقد تعلموا درسا جيدا في حروب الهند الصينية، التي نكست أعلام فرنسا، وقضت على ما بقي من أسطورة بطولتها.

ينهزم الفرنسيون في كل معركة في الجزائر، ولكن البطولة الفرنسية لا تنهزم!

البطولة التي أدهشوا بها الدنيا سنة ١٨٧٠ أمام بيسمارك، وسنة ١٩١٤ أمام غليوم، وسنة ١٩٣٩ أمام هتلر، وبينهما سنة ١٩٢٥ أمام حسن الخراط وأبطال الثورة السورية.

تبدو هذه البطولة في القرى الآمنة، وعلى المدنيين المسالمين، وعلى النساء والأطفال، وتعود من هناك معقودا بنواصيها الغار، لأنها انتصرت على الاطفال، ولأنها ظفرت بالنساء، وأبلت نار المدافع والرشاشات. إنهم يمحون القرى محوا، ويبيدون أهلها ابادة. وتحت يدي وصف لما جرى في قرية سكيكدة في اقليم المقلع في الجزائر. لم يكتبه عربي جزائري ولكني قرأته لكاتب فرنسي في جريدة فرنسية. جاء هذا الصحفي الفرنسي القرية عقب ضربها، فلم يجد فيها حيا واحدا، ووجد الكلاب تنبح نباحا يقطع نياط القلوب، تبحث عن أصحابها خلال الانقاض، ولو استطاعت البكاء لبكت في هذه المأساة دما.

لقد رقت قلوب الكلاب ولم ترق قلوب المستعمرين. لقد صارت الكلاب أكثر إنسانية من قوم روسو وميسيه ولامارتين.

انهم كلما انهزموا انتقموا من القرى، فيطوقون القرية ثم يأخذون الرجال فيعذبونهم، كما يفعل اليوم الأنذال المسوخ من جند ما يدعى بدولة اسرائيل. يبتدعون طرقا في التعذيب لا تعرفها الأبالسة، ويذبحون الأطفال أمام آبائهم، ويعتدون على نسائهم أمامهم، ثم يقتلونهم جميعا.

أخذ المجاهدون أصابع من الديناميت من منجم العالية فدمرت القرية كلها وأبيد أهلها. وكانت خصومة (خناقة) بين خباز فرنسي ورجل من العرب في قرية ابن غانم، فصيروها قضية ثورة وجهاد، وسعي بها الى المستعمرين، فأبيدت القرية كلها بالمدافع.

وقتل رئيس الشرطة في قسنطينة فقتل ابنه ستة من العرب بالسلاح الرسمي، وجرح أربعة، فاختارت السلطات المستعمرة ثلاثة عشر من كبار أهل البلد، منهم الأديب المعروف مدير جريدة «الشعلة» وعضو جمعية العلماء أحمد رضا حوحو. ومنهم نواب في المجلس البلدي وساقوهم مشيا الى المعتقل، ثم رأوا أن الاعتقال والتحقيق أمر متعب فقتلوهم جميعا بلا محاكمة ولا تحقيق.

يا سادتي، إن المصائب حينما تكبر يعجز الفكر عن تصورها وأنا أخشى أن تمر بكم هذه الأخبار فلا تعرضوا في أذهانكم تفاصيلها.

ان اللص يتنزل على دار من الدور فتصيح المرأة، ويبكي الطفل، ويرتاع الجيران. وإن النار تشب في غرفة من الغرف فيضطرب الحي وتزلزل المنطقة كلها، وما هي الا نار تنطفىء، أو لص ينهزم.

فتصوروا ما يصيب هؤلاء الناس حينما تفاجئهم وسط الليل وهم آمنون في دورهم، المدافع ترج بهم الأرض، والطيارات تصب عليهم الحمم، والدبابات قد صارت وسط دورهم، والجند قد دخلوا بسلاحهم الى غرف نومهم، فيطيش الرجل عن أهله، ويقتل الأب أمام بناته، وينال من البنت بحضرة أبيها، والمرأة بعين زوجها. وإن هرب لحقه الموت.

وأين المهرب من النار وقد تفتحت أبوابها من كل جانب.

وإن أفلت ولد من الموت عاش باليتم حياة ليست خيرا من الموت، وإن نجت امرأة عاشت تتجرع حزنها على زوجها وولدها، وقاست مرارة الحاجة، وذل السؤال.

قانون جنكيز

هذا ما يجري اليوم في الجزائر.

لقد سن فيها قانون فاجر، لو صدر مثله عن جنكيز أو عن قبائل الهون في ذلك الزمن البعيد، لقال التاريخ: انهم تأخروا عن زمانهم، وانحطوا عن رتبة أمثالهم، فكيف وقد أصدره الفرنسيون، أحفاد من نادوا بحرية المساكن في القرن العشرين؟ قانون يسوغ لجنود فرنسا، حتى الأخلاط منهم (الفرقة الأجنبية) الذين هم حثالة كل أمة، أن يدخلوا ما شاؤوا من الدور، في ما شاؤوا من ساعات الليل أو النهار، فجاءة بلا انذار، بحجة التفتيش عن المجاهدين، وتصوروا ما يكون من سرقات، وما يكون من فجور، ونحن العرب قد نصبر على كل شيء ولكن لا نصبر على المساس بالعرض، وهذه حقيقة لا تفهمها فرنسا، لأنه ليس في لغة فرنسا كلمة تترجم بها كلمة العرض. لأنهم ليس لهم أعراض.

فهل تستطيعون أن تأكلوا وتشربوا، وتلهوا وتلعبوا، وتغنوا وتطربوا، واخوانكم في الجزائر يقاسون هذه الأهوال؟ لو كان في الطريق قطة تموء من الألم، أو كان عند الجيران عامل يضرب بالمطرقة، لما قدرتم على المنام.

أفتنامون وفي الجزائر إخوة لكم يهتفون بكم، وينتظرون العون منكم؟ أتنامون والمدافع تضرب من حولكم؟

إن في الجزائر إخوة لكم يعيشون في الموت، ويموتون في الحياة.

لا أريد أن تنشروا المناديل وتستدروا الدموع، ولا أريد أن تصعدوا الزفرات وتنفثوا الآهات. لا، فليس اخوانكم هناك هلكى يستجدون الدمع، بل هم بحمد الله أبطال، يطلبون المدد. إنهم أقوياء بالله ثم بكم. فإن نصرتموهم اليوم بأموالكم، طهروا الجزائر من أرجاس الاستعمار، ثم جاؤوا يعينونكم على تطهير القدس من نجس اسرائيل.

لماذا تخشى فرنسا المجاهدين

إن فرنسا تعرفهم وتعرف بطولتهم. إن كل نصر نالته فرنسا خلال القرن الذي مضى من صنع أيديهم هم، وهذه حقيقة يقر بها تاريخ فرنسا.

إن معركة «المارن» التي يجعلها الفرنسيون مدار فخرهم، ومسار ذكرهم إنما كسبها الجنود الجزائريون... الى أن قلت.

كان الجزائريون في هذه الحرب الأخيرة في فم المدفع، وكانوا في وجه النار، وبذلوا لقضية الحلفاء ما لم يبذل مثله شعب، انهم تدربوا في جيش فرنسا، ولكن ليس لفرنسا عليهم فضل فقد دفعوا أجرة التدريب. ما دفعوا مليونا وربع مليون فرنك، لا يا سادة، بل مليونا وربع مليون روح بشرية سيق أصحابها لإزهاقها جبرا، من أجل فرنسا. لقد جاؤوا اليوم يتقاضون بعض هذا الدين.

إن الفرنسيين يخشون المجاهدين لأنهم عرفوهم، ونحن لم نعد نخشى فرنسا لأننا عرفناها.... إلى أن قلت:

يا أهل الشام، هذا «أسبوع الجزائر». الجزائر تناديكم:

المجاهد الذي نفدت ذخيرته، وأحاط به أعداؤه، وتلقفته نيرانهم يسقط وهو يهتف بكم ويناديكم.

المرأة التي أرادوها على الخنا وأبت الا العفاف، وفقدت من حولها النصير تفكر فيكم وتناديكم.

الطفل الذي خرج من المأساة وحيدا، قد نجا بأعجوبة من أعاجيب القدر، يمشي يتعثر جائعا ويمد يده من وراء حجب الصحارى والبيد يناديكم.

تناديكم أمجاد الماضي، وآمال المستقبل.

العروبة تناديكم والأخوة، والكعبة التي تتوجهون اليها، والأرض والسموات، فاسمعوا النداء.

نداء الأرض الحرة التي أراد أن يستعبدها الظالمون. نداء العرض المصون، الذي يعدو عليه الظالمون. نداء الدين والفضيلة والشرف والانسانية.

هذا أوان الثأر فاثأروا لميسلون. اثأروا لضحايا الغوطة والجبل. اثأروا لدمشق التي ضربها هؤلاء المستعمرون بالمدافع مرتين في ربع قرن، فدمروا أجمل أحيائها، وقتلوا زهرة أبنائها.

مسدس عبد القادر ومصحفه

وبعد يا أيها السادة.

فلقد افتتحت هذا الحديث بذكر الأمير عز الدين الجزائري، فدعوني أختمه بذكر جده الأمير عبد القادر الجزائري، هذا المجاهد البطل الذي بسط يديه على الجزائر خمس عشرة سنة يحكمها وحده، بيد تحمل المصحف وتؤسس على التقوى الحكومة الحرة العادلة، ويد تحمل المسدس وتدفع عن البلاد القوى المعتدية الظالمة. فلما نخر سوس الخيانة في أساس هذا الصرح، واضطر الى الهدنة، أرادوه على أن يسلم سيفه ومسدسه، وكان أبدا يصحب مصحفه لا يفارق جيبه أو خيمته، وكان أبدا يحمل مسدسه لا ينزله عن عاتقه، فأبى أن يسلم سلاحه، وقال: لن أدع المعلمين في فرنسا يقولون لتلاميذهم وهم يزورون المتحف: انظروا هذا هو مسدس عبد القادر.

وبذلت المتاحف الفرنسية النفائس لتحظى بهما فلم تصل اليهما.

ولكني أنا وصلت اليهما.

هذا هو مصحف الأمير عبد القادر، وهذا مسدس الأمير عبد القادر، هذا الذي كانت تنطلق الرصاصة منه فتنفتح من بعدها عشرات الآلاف من البنادق، في تلك المعارك الطاحنة التي لا يزال التاريخ مشدوها من خبرها. هذا الذي أبى الأمير أن يسلمه لفرنسا، يسلمه حفيده الأمير سعيد لأسبوع الجزائر.

لما شرفني فخامة الرئيس فكلفني الكلام في هذا الاحتفال، فكرت في شيء له قيمة معنوية أفاجىء به الناس ليطرح للمزايدة لا لـ(يانصيب). اليانصيب حرام قطعا. فقصدت الأمير سعيدا ففتح لي صندوق مخلفات جده الأمير عبد القادر، وخيرني أن أحمل منها ما أشاء، فحملت المصحف والمسدس وجئت بهما.

ان الأمير سعيدا ليس بالرجل الغني، وإني أقول لكم ـ إذا كان يسمح ـ إن أملاكه مرهونة، وإنه يستطيع أن يبيع هذه المخلفات الى المتاحف الفرنسية بنصف مليون ليرة، ولكن الأمير سعيدا الذي يتحرق شوقا إلى الذهاب الى الجزائر ليجاهد مع المجاهدين، وهو ابن ثمانين، لا يبيع مخلفات جده لفرنسا ولو دفعت له فيها عشرة ملايين.

لقد تبرع بهما الأمير سعيد لأسبوع الجزائر.

ولو كانت هذه الحفلة للتبرع، لافتتحت المزايدة الآن، ولكن اللجنة لم تر التبرع في الحفلة، لذلك أضعهما بين يديها، وأرجو أن ينتهي بهما الطريق الى يد أمينة لا يتسربان منها إلى بلد أجنبي، بل إلى متحف عربي، أو إلى قادة جيش التحرير، يهديان اليه...

ليطلقوا آخر طلقة وراء الاستعمار الراحل، بالمسدس الذي أطلقت منه أول طلقة في وجه الاستعمار الداخل.

رد على الأستاذ الطنطاوي من السيد رضا الألشي

تلقينا رسالة من السيد رضا الألشي ، يرد فيها على إشارة وردت في مذكرات الأستاذ الطنطاوي الى المرحوم جميل الألشي رئيس الوزراء السوري في أيام الانتداب الفرنسي . وكان الأستاذ الطنطاوي قد ذكر أن المرحوم جميل الألشي كان يساير سلطة الانتداب الفرنسي ، وينفذ ما يريدون منه .

وينفي السيد رضا الألشي هذا الكلام عن والده ، رحمه الله ، ويقول انه « كان خير مساعد ومنقذ للشباب . وكان مع الناس كافة ، وكان في جانب الأشخاص الذين يقعون في أيدي السلطة ، وكان واسطة خير لهم » .

دعاء اليوم

اللهم اجعل لنا مخافة في نفوس أعدائنا، فتمنعهم أن يفتروا علينا، أو أن يستعدي بعضهم بعضا علينا. واجعلنا أعزاء نفيء الى حماك، ونستظل بظلك.

تاريخ الطب الاسلامي في مؤتمر دولي بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعقد بالقاهرة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) الحالي ولمدة خمسة أيام، المؤتمر الدولي التاسع والعشرون لتاريخ الطب.. حيث تحضره وفود من ٣٠ دولة.. ويقدمون مائة بحث علمي عن تاريخ الطب الاسلامي والعلاقة بين الشرق والغرب، وتاريخ الطب المصري، حتى القرن الثالث بعد الميلاد والطب البطلمي، وتاريخ أمراض القلب، والأمراض الطفيلية والمعدية.

يرأس المؤتمر الدكتور بول غليونجي، أستاذ طب الغدد والأمراض الباطنية، بكلية طب جامعة عين شمس، وهو عالم متخصص في تاريخ الطب. يحضر المؤتمر وفود من فرنسا وانجلترا وأمريكا واليابان والمانيا وبلجيكا وايطاليا واليونان وفنزويلا والبرتغال وأسبانيا والهند واستراليا وبلغاريا وبولندا والعراق وسوريا وايران وبعض دول الخليج ودول شمال القارة الافريقية.

الشرق الأوسط



اشتعلت المنافسة على قمة المجموعة «أ» بعد تعادل كوريا الجنوبية والكويت

سنغافورة ـ «الشرق الأوسط» ـ
من عادل عصام الدين وكمال حامد:

ازداد وضع قمة فرق المجموعة (أ) في بطولة كأس آسيا لكرة القدم غموضاً بتعادل منتخبي الكويت وكوريا الجنوبية من دون أهداف في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس في الملعب الوطني بسنغافورة وحضرها الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم.

لعب الفريقان على أرض ملعب مبتلة نتيجة لهطول الأمطار الغزيرة ـ كالعادة هذه الايام قبل كل مباراة ـ ولذا قدم الفريقان عرضاً متوسط المستوى لكثرة انزلاق اللاعبين وسقوطهم على الأرض وقلة تحكمهم بالكرة.

المنتخب الكوري كان الفريق الافضل في الشوط الاول وهدد مرمى سمير سعيد حارس مرمى الكويت عدة مرات بينما لاحت للمنتخب الكويتي فرصة واحدة عندما صدت عارضة المرمى الكوري تسديدة رأسية من «قائد» المنتخب الكويتي فيصل الدخيل.

إلا أن اداء المنتخب الكويتي تحسن في الشوط الثاني بينما ظهر ضعف لياقة الفريق الكوري مع ذلك فرط مدرب المنتخب الكويتي لوبيز بفرصتي التغيير عندما اشرك اللاعب عامر العامر بدلا من ماجد سلطان وبعد دقائق اخرج العامر واشرك بدلا منه حمود قليطح.. الذي اكد في هذه المباراة ان مكانه الطبيعي مع التشكيلة الأساسية.

حفلت المباراة في دقائقها الأخيرة بالخشونة والعنف وهذه نتيجة طبيعية لتدني المستوى الفني الى أن اعلن الحكم انتهاء المباراة بدون أهداف.

الفريقان

● مثل منتخب الكويت: سمير سعيد، ونعيم سعد وسامي الحشاش ومحبوب جمعة ووليد الجاسم، ومحمد كرم وعبد الله البلوشي وماجد سلطان (عامر العامر ثم حمود قليطح) وعبد العزيز حسن، ومؤيد الحداد وفيصل الدخيل «كابتن».

● ومثل منتخب كوريا: كي دونج، كيونج هون وبيونج سوك ويونج هو ان وسنج هوا، وينج مو وشانج فن «كابتن»، بو يول وجين هان، وبيونج جو (نجم المباراة الاول) وتي هو وكوانج جي.

لوبيز

الأهلي السعودي والهلال السوداني

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدعوة من ادارة النادي الأهلي السعودي بجدة وصلت بعثة فريق نادي الهلال السوداني برئاسة اللواء نور الدين المبارك وعضوية السادة حمزة الكوارتي ومصطفى التني ومحمد حمزة الكوارتي بالاضافة إلى ٢٥ لاعباً بقيادة مصطفى النقر وسيماوي، ومعهم فوزي المرضى مدرباً.

فريق الهلال سيلعب اولى مبارياته مع الأهلي السعودي اليوم الخميس على ملعب استاد رعاية الشباب بجدة. والجدير بالذكر ان فريق الهلال وصل من البحرين بعد ادى هنلك مباراة كبيرة ضد منتخب الكويت الاولمبي انتهت بينهما بالتعادل من دون اهداف.

وقد اجرى فريق الهلال تدريبين على ملعب افكو ـ دلة بجدة كما ادت بعثة الهلال مناسك العمرة.

الرياضة المصرية

الميزان متكافىء في الجولة الثالثة بين صالح ومرتجي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

٤٨ ساعة.. وتبدأ أعنف انتخابات تشهدها الأندية المصرية لاختيار رئيس واعضاء مجلس ادارة النادي الأهلي القاهري بين ٤٠ مرشحاً للعضوية، اما الرئاسة فيتنافس عليها بقوة وعزم كل من صالح سليم الرئيس الحالي، والفريق أول عبد المحسن كامل مرتجي الرئيس السابق، ومن المحسوب ان يشارك في هذه العملية نحو ١٥ الف عضو أهلاوي، ويتوقع ان يكون الاقبال حماسياً وشديداً.

منذ بدأت الحملة الدعائية لهذه الانتخابات منذ شهر ونصف وجميع المرشحين لا يكفون عن التحرك في جميع الاتجاهات والدخول في تكتلات لبناء جبهات كل واحدة منها أقوى من الاخرى بهدف اقناع الناخب الاهلاوي بقوة ونزاهة هذه الجبهة. كما استخدمت الاتفاقات السرية التي فجرت اكبر مفاجأة بانسلاخ كمال حافظ أقوى المرشحين لمنصب العضوية عن جبهة الفريق مرتجي وانضمامه الى كتلة صالح سليم.

حرارة الترمومتر

«ترمومتر» هذه الحملة في ارتفاع مستمر، مع كل ندوة من الندوات التي خصصت لمرشحي الرئاسة. وبلغت الحرارة درجة الغليان في الندوة الأخيرة التي خصصت لصالح سليم ورد فيها على اتهامات مرتجي بالوقوع في مخالفات مالية وادارية وحولها الى اتهامات من نوع آخر.

الجولة الثالثة

ابتداء من هذا التحليل لا يمكن لاحد ان يرجح كفة أحد المرشحين لرئاسة الأهلي للسنوات الأربع المقبلة قبل الانتهاء من فرز الأصوات في صناديق الاقتراع الموزعة على ١٦ لجنة اساسية. وذلك لقوة المنافسة بين القطبين، بصورة لم يسبق لها مثيل خاصة ان هذه هي الجولة الثالثة التي يدخلها صالح سليم ومرتجي في مواجهة مباشرة.. مرتجي فاز بالجولة الأولى عام ١٩٧٦ بفارق بسيط جداً عن منافسه الذي لم يحسن التحرك في تلك المرة، ولكن صالح سليم تمكن من الانتقام لنفسه في الجولة الثانية عندما اكتسح مرتجي بفارق كبير من الأصوات، وعاونه في هذا النجاح لاعبو الفريق الأول لكرة القدم الذين حملوا دعوته للتغيير والتجديد ووصل الأمر إلى ان تطوع نجوم الفريق في هذه الجولة لخدمة حملة صالح سليم وعلقوا صوره على صدورهم وظهورهم يجوبون بها أرض النادي اثناء الانتخابات فحركوا الشباب معهم وكان النصر الساحق.

حياد كرة القدم هذه المرة

ولكن اشياء كثيرة تختلف في الجولة الحالية ساوت بين كفتي المتنافسين أو قد يتقدم لحدهما على الآخر بفارق بسيط وغير ثابت.. أي بمعنى ان هذا التقدم قد ينقلب للطرف الأخير لأتفه الأسباب.. وستظل المعركة مفتوحة طالما استمر وقت التوصيت القانوني الذي يشرف عليه المسؤولون بمنطقة القاهرة للشباب والرياضة.

أهم هذه الأسباب هو حياد لاعبي الفريق الأول لكرة القدم عبر البيان الأخير للفريق الذي أعلن فيه رئيسه ان كل لاعب سيقترب من هذه الانتخابات ستوقع عليه أشد العقوبات.

ويؤكد مصطفى عبده نفسه ان لاعبي الفريق كانوا منقسمين على انفسهم خلال الاسابيع الأخيرة لخلافهم على تأييد صالح سليم أو مرتجي ومن هنا جاء الاعلان الأخير بالحياد.

وتشير بعض المعلومات الى ان صالح سليم حاول استقطاب هؤلاء اللاعبين في الفترة الأخيرة ونشط في هذا السبيل مدير الكرة السابق حسن حمدي الذي يتمتع بتقدير اكثر اللاعبين لكنه لم ينجح إلا مع البعض منهم بينما حاول مرتجي التقرب منهم لكسبهم الى صفه بوعوده عن تحسين اللائحة المالية وباستقدام مدرب أجنبي على مستوى عال وانعاش صندوق رعاية اللاعبين ولكنه أيضا لم يستطع اقناع إلا قليلين منهم.

تكافؤ رغم الاتهامات

اما ثاني أسباب التكافؤ بين صالح ومرتجي فهو الخاص بالندوات الخمس المفتوحة التي عقدها المرشحان، وهو أسلوب جديد على الأندية المصرية استحدثه النادي الأهلي لأول مرة ولاقت هذه الندوات اقبالا طيبا من اعضاء النادي وايضا مناقشات حامية.. واتهامات قاسية واتهامات عكسية.

وبينما ركز صالح سليم خلال ندوتيه الأولى والثانية على ابراز انجازات مجلس الادارة الحالي وشرح الخطط المستقبلية للمجلس الجديد في حالة انتخابه رئيسا له. كان كل تركيز الفريق مرتجي على كشف فشل المجلس الحالي وديكتاتورية رئيسه والاخطاء المالية والادارية التي وقع فيها واستعان في دعواه ببعض المستندات التي كان أهمها اهدار نحو ٥ ملايين جنيه كان يمكن تحصيلها كقيمة لأكثر من ٨ الاف عضوية شرفية بلا مقابل، لو كانت عضوية عاملة بلغت قيمة كل منها اكثر من ٦٠٠ جنيه.

ردود صالح

وكان رد صالح سليم حاسما حينما طلب من الفريق مرتجي تقديم ما يفيد التخريب المالي في النادي للنيابة العامة للتحقيق فيها.. كما تناول في جلسته الأخيرة جميع الاتهامات التي وجهها له مرتجي بالرد الذي جاء قويا أحيانا.

وعلى قدر ارتفاع تقديرات مرتجي على قدر ما انخفضت بعد ندوة صالح الأخيرة ليعود المستوى بين الاثنين متكافئا كما كان.. ولن تحسمه سوى مفاجآت يوم الانتخابات نفسه.

اكثر وضوحا

اما بالنسبة للاعضاء، فالمواقف أكثر وضوحا برغم العدد القياسي من المرشحين لمقاعد المجلس الستة اذ وصل هذا العدد الى ٤٥ مرشحا تنازل منهم خمسة لأسباب مختلفة. وبقي اربعون، اكثر من نصفهم لا يدرون ما مصيرهم في هذه الانتخابات. فان كان بعضهم قد رشح نفسه للدعاية الشخصية فقط ولا يبغي من وراء الانتخابات شيئا آخر فلن كثيرين يسعون بالفعل الى الفوز بأحد المقاعد الستة.

وهؤلاء لجأ كل منهم الى الانضمام لأحد التكتلين في محاولة لوضع اسمه في «قائمة» لحد مرشحي الرئاسة. أو على الاقل التحايل عليهما للحصول على رضاء مؤيدي صالح ومرتجي في الوقت نفسه.. وقليلون منهم من اكتفى بسمعته البارزة في النادي لاستقطاب أكبر عدد ممكن من المؤيدين له.

اقوى المرشحين

وعلى ضوء أيام الدعاية المثيرة أصبحت الصورة شبه واضحة فقد تقدم اليها بعض الاشخاص وفشل البعض الآخر في دخول «اطارها»، وأقوى هؤلاء المرشحين كمال حافظ وكيل المجلس السابق، وأحمد زكي عبد الهادي امين صندوق المجلس الحالي ومعه من زملائه كل من محرم الراغب وهدى موسى وطلعت عبد الحميد والدكتور محمد نور الدين. ثم المرشحون الجدد اللواء فاروق عبد اللطيف مدير النشاط الرياضي الأسبي والبير تادرس والدكتور سيد سالم طبيب فريق كرة القدم وعدلي القيعي العضو الأسبق بالمجلس.

صالح سليم

مرتجي

الأهلي يحاول اعادة الجوهري قبل السفر للكاميرون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان اتصالات حثيثة يجريها النادي الأهلي مع محمود الجوهري المدرب السابق للفريق الأول لكرة القدم، من أجل عودته لعمله مع الفريق في أقرب فرصة قبل حلول موعد المباراة الثانية مع كانون ياوندي في نهائي بطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا.

من المعروف ان الجوهري يعمل حاليا مدربا لنادي الشارقة بالامارات العربية وانه قد اعتذر قبل تعاقده مع الشارقة عن عدم استمراره مع الأهلي لأسباب شخصية.

إلا ان كبار لاعبي الأهلي اجتمعوا مع صالح سليم رئيس النادي عقب المباراة مع كانون التي انتهت ١/صفر لصالح الأهلي طالبوا بعودة الجوهري بأسرع وقت.

وأكد لهم صالح سليم انه على اتصال حاليا بالجوهري لهذا الغرض ولكن الأمر سيطرح مباشرة عقب انتهاء الانتخابات المقررة يوم غد الجمعة.

في الوقت نفسه حصل اللاعبون على وعد مماثل من الفريق مرتجي في حالة نجاحه حتى لو لزم الأمر تسوية أي شرط جزائي في العقد المبرم بين الجوهري وناديه الحالي، خاصة ان احتمالات احضار مدرب اجنبي في الوقت الحالي شبه معدومة، بعد ان وضح ان مسيرة كرة القدم بالاهلي مهددة بالخطر.



من مباراة منتخبي الامارات والهند.. في المجموعة (ب)

الصين تفوز على سنغافورة ٢/صفر

● فاز منتخب الصين على منتخب سنغافورة ـ كما كان منتظراً ـ بهدفين مقابل لا شيء سجلا في الشوط الأول أمام اكبر حشد جماهيري تشهده للوجود الصيني الكثيف.

هافيلانج يقول:

تطور الكرة الآسيوية تؤكده دول منطقة الخليج

سنغافورة ـ بعثة «الشرق الأوسط»:

عقد الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم مؤتمرا صحفيا صباح الثلاثاء في فندق ماندارين بسنغافورة حضره رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم فاتو حمزة وبيتر فيلبان سكرتير الاتحاد الآسيوي ومستر بلاتر رئيس اللجنة المنظمة لبطولة كأس آسيا الثامنة، وحضر المؤتمر الاعلاميون الحاضرون في سنغافورة.

في بداية الاجتماع نوه الدكتور هافيلانج بالاتحاد الآسيوي واللجنة المنظمة والاتحاد السنغافوري لحسن ضيافتهم بطولة كأس آسيا الثامنة، وذكر انه عقد العديد من الاجتماعات مع الاتحادات المذكورة لبحث العديد من المواضيع ومنها اولمبياد سيوول الاولمبية التي ستقام في العاصمة الكورية عام ١٩٨٦، والدورة الرياضية الآسيوية التي ستقام في سيوول ايضا. وذكر انه سيزور سيوول للوقوف على المنشآت الرياضية هناك.

وتحدث هافيلانج عن مشكلة التجاوزات في أعمار اللاعبين في بطولات الشباب والاشبال، فذكر ان قرارات صارمة ستصدر في هذا الخصوص وحدد المشاركة لدورة آسيا للشباب تحت ١٦ سنة ودورة الكوكاكولا لتحت ٢٠ سنة، وذكر ان هناك بعض الدول الآسيوية تعاني حروب واضطرابات سياسية ولذا تقرر ان تقام مبارياتها الرسمية في بلدان محايدة بدلا من مبارتي ذهاب واياب احداها فيها وضرب مثلا على ذلك ايران والعراق ولبنان، كما تحدث هافيلانج عن مشكلة النقل التلفزيوني في مباريات كرة القدم، فأشار الى ان اللجان الخاصة بهذا الأمر عقدت اجتماعاتها واتخذت قرارات ستحل جزئيا المشاكل الفنية والمالية بما يحفظ حقوق لعبة كرة القدم.

وعن بطولة كأس العالم المقبلة في المكسيك ذكر رئيس الاتحاد الدولي ان كل التسهيلات مؤمنة للاعلاميين لتغطية الدورة وان هناك خمسة الاف بطاقة موجودة أعتمدت منها ٢٣٠٠ بطاقة للصحفيين و٢٢٠٠ بطاقة للفنيين و٥٠٠ بطاقة للمصورين.

واجاب على سؤال عن وجود رشاوى ومخالفات قانونية للحكام واللاعبين فقال:

«أن هذا الأمر موضع دراسة على كل المستويات في العالم وان أسهل شيء هو ان نطلق الاتهامات بلا دليل وما اسهل ذلك، ولكن المهم هو تقديم الدليل وقد سمعنا الاتهامات حول تورط ايطاليا والكاميرون في فضيحة الرشاوى وثبت ذلك وتم اتخاذ الاجراءات القانونية والعقاب الصارم، والعقاب الصارم سيكون ضمن نقاط لكل من يثبت تورطه ولكن ذلك بعد ايجاد الدليل الكافي». ثم تحدث عن كرة القدم في قارة آسيا فقال «انها تقدمت بشكل كبير عما كانت عليه في السابق خاصة خلال العشر سنوات الماضية وهذا التقدم في الكرة الآسيوية تبرزه بوضوح دول منطقة الخليج التي سجلت تقدما مذهلا في هذه اللعبة وكذلك بعض دول شرق اسيا. وذكر انه يتوقع ان تترجم هذه الدول مكانتها القارية على المستوى العالمي في القريب العاجل، كما حدث من دولة قطر وكوريا في كأس العالم للشباب، وعقب نهاية المؤتمر تجمع الصحفيون الاعلاميون حول رئيس الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الآسيوي وطرحوا بعض الأسئلة الجانبية التي أجاب عليها جميعها مشكوراً.

اليوم راحة لجميع الفرق

لن تقام اليوم الخميس اي مباريات في البطولة ستخلد جميع الفرق للراحة ومراجعة حساباتها بعد أن لعب كل منتخب مباراتين وتبقت له مباراتان وستستأنف البطولة يوم غد الجمعة بلقائين الأول بين منتخبي ايران والهند والثاني بين منتخبي سوريا وكوريا الجنوبية، وسيلعب المنتخب السعودي مباراته المقبلة يوم بعد غد السبت أمام منتخب قطر.

السعودية والكويت في صدارة المجموعة (أ) وايران وحدها على قمة (ب)

لعب كل منتخب في البطولة مباراتين ونظراً لتوقف اللعب يوم الخميس.. في ما يلي موقف المنتخبات في البطولة:

● المجموعة (أ):

في هذه المجموعة تقاسم المنتخبان العربيان الخليجيان السعودي والكويتي المركز الأول ولكل منهما ٣ نقاط. للسعودية هدفان وفي مرماه هدف واحد، وللكويت هدف واحد وليس في مرماه شيء.

منتخب كوريا الجنوبية يحتل المركز الثالث ورصيده نقطتان من تعادلين وله هدف وعليه هدف.

بينما يبقى في مؤخرة فرق المجموعة منتخبا قطر وسورية ولكل منهما نقطة واحدة وهدف واحد وفي مرمى كل منهما هدفان.

● المجموعة (ب):

يتفرد منتخب ايران بالمركز الأول فيها برصيد ٤ نقاط و٥ أهداف نظيفة لمصلحته، يليه المنتخب الصيني ورصيده نقطتان ثم منتخب الامارات وله نقطتان أيضا ولا يتخلف عن الصين إلا بفارق الأهداف وكذلك سنغافورة ورصيده نقطتان أيضاً.

أما المركز الأخير فيحتله منتخب الهند وليس في رصيده اي نقاط ولم يسجل أي هدف حتى الآن.

رأي رياضي

لعب المنتخب السعودي لكرة القدم حتى الآن مباراتين في بطولة كأس آسيا لكرة القدم أمام كوريا الجنوبية وسوريا وخرج منهما بنتيجة طيبة تتمثل بثلاث نقاط وبقيت له مباراتان اخريان لا تقلان أهمية عنهما ان لم تكونا أكثر اثارة، فقد حضر المنتخب السعودي إلى سنغافورة وفي اعتباره اهمية لقائه الأول مع منتخب كوريا الجنوبية «الباحث عن الثأر وليس الاعتبار» كما صرح مديره ومدربه. والأمر الثاني الذي يضعه المنتخب السعودي في حسابه هو اللقاء الأخير مع شقيقه منتخب الكويت الذي يدخل أيضا دائرة الثأر وليس الاعتبار ولكن بدون ضوضاء وضجيج، كما يفعل الكوريون.

من ناحية فنية بحتة تبين ان المنتخب السعودي متماسك بخطوطه المختلفة ويلعب أفراده بحماس واندفاع واضحين وتساعدهم لياقتهم البدنية الطيبة ومن الممكن بل ومن اليسير جداً ان يصل المنتخب الى الدور نصف النهائي بكل عوامل الحماس والدفاع وتكامل اللياقة البدنية يضاف إليها عامل هام آخر هو خوف الفرق المنافسة من ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان. هذا العامل لا يجهله المدرب السعودي خليل الزياني ويحاول اكمال القوة الهجومية بالمجازفة باللاعب مساعد السويلم الذي ظهر بصورة طيبة للغاية في المباريات التجريبية في الجبيل ولكنه لم يتجاوز رهبة الاختبار الدولي الأول له وللأسف انه لم يصارح مدربه بأنه كان مضطربا طيلة المباراة إلا أخيرا وكانت محاولة الزياني الاخرى اشراك اللاعب الصاعد بقوة بندر الجار الله وكانت هذه التجربة أفضل من سابقتها ولازال عند الزياني الخيار الثالث الرابع وهو شايع النفيسة.

ومن وجهة نظر شخصية يبدو ان رباعي السعودية الذي يلعب في خط الوسط وهم صالح خليفة وفهد المصيبيح ويحيى عامر ويوسف خميس بمستوى ممتاز للغاية ومشكلة الزياني على ما يبدو تكمن في من يختار ليلعب المباراة. لأن عليه ان يختار ثلاثة فقط ومن هنا فكرة جديدة ممكن ان تفيد المنتخب السعودي فليجربها الزياني في المباراتين المتبقيتين وهي ان يلعب المباراتين بهجوم يقتصر على ماجد ومحيسن اللذين يمكنهما شغل الخصم لاتاحة الفرصة لاثنين من نجوم الوسط للاختراق. فصالح خليفة يجيد مهمته من جهة اليمين وفهد المصيبيح ويوسف خميس يعشقانها من جهة اليسار فيما يمارس يحيى عامر هوايته ويبذل مجهوده الوافر في مساندة الدفاع.

المنتخب السعودي حتى الآن هو الأقرب للوصول إلى نصف النهائي وعلى أفراده ان يعلموا ان المباراتين المتبقيتين أكثر أهمية مما مضى وكل الظروف في صالحهم تشير إلى التقدم للمحطة الأخيرة، كما ان المنتخب السعودي يتمتع بأكبر رصيد من الجماهير المساندة للفرق العربية، كما شاهدنا في الملعب الوطني لذا فمن المطلوب في اللحظة الحرجة المتبقية القليل من الهدوء وضبط الاعصاب حتى يتم جني الثمار والعودة الى الرياض بأول بطولة رسمية في ختام «عام الحساب».

عادل عصام الدين
وكمال حامد ـ سنغافورة



الرياضة في سطور

كولون يهزم ليفيركزن في الدوري الالماني

● بون: فاز فريق نادي ا. اف. سي. كولون على فريق نادي باير ليفيركوزن مساء الثلاثاء بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في المباراة المؤجلة بينهما في بطولة دوري المانيا الغربية لكرة القدم لأندية الدرجة الأولى، وكانت نتيجة الشوط الأول هدف للا شيء لصالح كولون.

وبهذا الفوز صعد كولون من المركز الثامن الى المركز السادس بينما هبط ليفيركوزن من المركز الحادي عشر الى الثاني عشر.

ناشئو كرة السلة المغربية يلعبون في دورة دولية

● الرباط: ستنظم عصبة الشادية لكرة السلة قريباً دورة دولية للناشئين يشارك فيها منتخب الناشئين لعصبة الشادية وناشئو فريقي لوهافر ودييب الفرنسيين والنادي الأهلي الليبي.

عبد الله صلاح وقع للأهلي

● الاسكندرية: عبد الله صلاح لاعب منتخب مصر ونادي سبورتنج لكرة اليد وقع للنادي الأهلي بعد مفاوضات سرية بينه وبين الأهلي بدون علم نادي الزمالك الذي اتصل بنادي سبورتنج ولكن سبقه الأهلي وخطف عبد الله صلاح ليلعب في صفوفه هذا الموسم.

اعفاء آلان ملري من منصبه

● لندن: أعلن في لندن يوم أول من أمس ان نادي كوينز بارك رينجرز اعفى مديره آلان ملري من منصبه بعد تدهور عروض فريق النادي مع ان قرار الاعفاء اعلن بعد ان فاز كوينز بارك رينجرز في مباراته على ستوك سيتي (صاحب المركز الأخير في الدوري) في احدى المباراتين اللتين اقيمتا ضمن برنامج الدولي مساء الثلاثاء ٢/صفر.

المباراة الأخرى اسفرت عن فوز ليفربول على كوفنتري سيتي ٣/١.

مصر في بطولة العالم للجامعات باليابان

● القاهرة: صرح الدرمداش توني عضو اللجنة الأولمبية المصرية بانه بعث برسالة الى الدكتور حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة للاشراف على اعداد منتخب من جامعات مصر في مختلف الالعاب للاشتراك في بطولة العالم للجامعات التي تقام في اليابان في اواخر عام ١٩٨٥.

واضاف انه سوف تشكل لجنة خاصة للاشراف على منتخبات مصر التي ستشارك في بطولة الجامعات.

تدريب مدربي السلة في الرباط

● الرباط: ينظم الاتحاد المغربي لكرة السلة تدريباً لمدربي هذه اللعبة في المغرب في اواخر الشهر الحالي بمدينة الدار البيضاء تحت اشراف الخبير الفرنسي رينيه لافين.

رسالة السودان الرياضية

قرارات تربوية لاتحاد السباحة السوداني تتضمن شطب وايقاف ستة سباحين ...

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الاتحاد السوداني للسباحة قرارات تربوية في مواجهة بعض السباحين لمخالفتهم القوانين الرياضية والخروج على الروح الرياضية خلال البطولة الاخيرة لاسبوع النشاطات الذي اقيم اخيرا بالخرطوم وكانت القرارات كالتالي:

ـ شطب سباح النادي العربي مجدي كمال، وسباح نادي الخريجين حسين ادريس ريحان.

ـ توقيف السباح خالد عبد المجيد (نادي النيل) لمدة شهر، واسامة محمد سعيد (نادي النيل) لمدة شهرين، ومدحت احمد يوسف (النادي العربي) لمدة شهرين، يوسف هارون (نادي الهلال) ستة اشهر عن ممارسة نشاط السباحة.

السودان يلاقي كينيا في كاس افريقيا والمدرب غير متفائل بنجاح المعسكر

● في مطلع العام المقبل ١٩٨٥ يدخل المنتخب السوداني مرحلة جديدة من المنافسات الدولية والاقليمية عندما يشارك في تصفيات كأس الامم الافريقية وفي تصفيات كأس العالم لكرة القدم التي تقام نهائياتها في المكسيك من ٢١ مايو (ايار) حتى ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٨٦ التي يلتقي فيها ٢٤ منتخبا دوليا. وسيلعب السودان مبارياته في المرحلة الثانية ضمن مجموعة تضم زامبيا ومدغشقر خلال ابرايل (نيسان) ١٩٨٥، وبعد ان يتخطى تلك المرحلة سيلاقي فرق المجموعة التي تضم مصر وكينيا وملاوي في ختام الجولة الاولى من التصفيات الافريقية لكأس العالم اما بطولة كأس الامم الافريقية فسوف يلعب فيها السودان اولى مبارياته مع كينيا في مطلع فبراير (شباط) المقبل.

وبشأن تلك البطولات فان مدرب المنتخب الوطني السوداني لكرة القدم السيد سيد سليم غير متفائل بنجاح معسكر الاعداد التدريبي لتلك البطولات حيث ان منافسات الدوري بالخرطوم والاقاليم تشغل وقت اللاعبين ولا تتيح لهم فرصة التدريبات مع المنتخب الوطني ..

فريقان للدرجة الاولى في الموسم المقبل ..

● بعد قرار المفوض للشؤون الادارية والرياضية بالخرطوم الذي صدر بحق اندية الدرجة الثانية بالغاء الدوري للموسم السابق ٨٣/١٩٨٤ قرر اتحاد الخرطوم لكرة القدم ان يكون عدد فرق اندية الدرجة الاولى تسعة يصعد اليها فريقان من الثانية في الموسم الحالي ٨٤/٨٥ ليهبط فريق واحد من الاولى في نهاية المنافسة المقبلة.

الخرطوم ثلاثة يصعد الى الدرجة الاولى للسلة

● اثر فوز فريق الخرطوم ثلاثة اخيرا على بيت المال بـ ٧٥ نقطة مقابل ٧٣ صعد الخرطوم ثلاثة الى مصاف فرق اندية الدرجة الاولى لكرة السلة بالخرطوم.

كانت المباراة حافلة بالاثارة والتنافس الفني منذ بدايتها ولم يسجل اي من الفريقين تفوقا على الاخر سوى بنقطة او بهدف واحد خلال مسار المباراة التي انتهى شوطها الاول للخرطوم بالنقاط ٤٢/٤١.

نشير الى ان الفريق الصاعد للاولى كان قبل موسمين ضمن اندية الدرجة الثالثة وقد سجل انتصارات ملحوظة طوال الفترة الماضية اهلته لكي يصبح احد الفرق البارزة.

رياضة ذهنية

افقيا

١ـ اختال واشتد فرحة ـ عدة كلمات.
٢ـ جاهل ـ ادور حول الشيء.
٣ـ من الحشرات (معكوسة) ـ رزانة وعظمة.
٤ـ مرتفع ـ ضمير.
٥ـ ضمير متصل ـ سقي ـ جزيرة في ابوظبي.
٦ـ من الكواكب.
٧ـ ماء جاري ـ احدى الوزارات الحكومية.
٨ـ مسلسل تلفزيوني امريكي (معكوسة) ـ مخلص.
٩ـ زهرة ـ الامر من كان

عموديا

١ـ شكر.
٢ـ متشابهان ـ من احوال القمر (معكوسة).
٣ـ لعاب ـ دليل.
٤ـ ماركة سيارات ـ تقال عند الالم.
٥ـ ماركة سجاير.
٦ـ نكران الحق ـ متشابهان
٧ـ عاصمة الصومال.
٨ـ اصابع (معكوسة) ـ احل.
٩ـ من انواع الاسماك.

تنكر، تحسن، ري
يغش، عاون، زج
دهر، نحيل، طبق
فل، فاتر، شد
انيس، حلقة، حبل
صيف، جدل
قيمة، نقاش
زاخر، بذر
تردد، مجفف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: احدى القارات

ابن رشد



المنتخب السوداني لكرة القدم



مينيا اثناء المؤتمر الصحفي

العاب القوى

مينيا يعلن اعتزاله العدو رسميا

روما ـ وكالات الانباء اعلن العداء الايطالي الاولمبي والعالمي بيترو مينيا اعتزاله رياضة العدو رسميا بعد ان حقق ارقاما قياسية عالمية في سباقات الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠ والـ ٤٠٠م طوال حقبة السبعينات حتى عام ١٩٨٠.

واضاف مينيا الذي حصد مجموعة من الميداليات الاوروبية والاولمبية ان السبب المباشر لقراره استيائه على لجوء عدد من العدائين العالميين الى تناول العقاقير المنشطة بغية تسجيل الارقام القياسية.

الاردن ينظم البطولة العربية لالعاب القوى ؟

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اشترط الاتحاد الاردني لالعاب القوى على الاتحاد العربي لالعاب القوى دفع مبلغ (٣٠) الف ريال سعودي لتنظيم البطولة العربية الخامسة لالعاب القوى في عمان خلال العام المقبل ١٩٨٥.

فقد ذكر السيد ياسين الجيلاني نائب رئيس الاتحاد الاردني الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» ان الاتحاد العربي ابدى استعداده لدفع مبلغ ١٥ الف ريال لينظم الاردن هذه البطولة بعد النجاح الكبير الذي تحقق باستضافة البطولة العربية الرابعة في عمان خلال شهر اغسطس (آب) من العام الماضي ١٩٨٣ الا ان هذا المبلغ لا يساوي شيئا امام النفقات الباهظة المترتبة على استضافة هذه التظاهرة العربية الرياضية المتميزة التي على ما يبدو لم تجد حتى الآن الحماس المطلوب من الاتحادات العربية تجاهها.

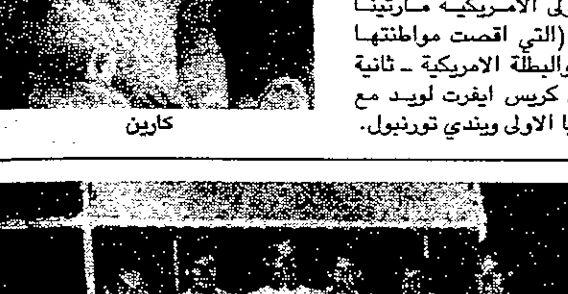
كرة المضرب

خروج ليندل وشرايفر في تصفيات البطولة الاسترالية

ملبورن ـ (استراليا) ـ وكالات الانباء:

خرج بطل كرة المضرب التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل المصنف الاول في البطولة الاسترالية المفتوحة لكرة المضرب من دور الـ ١٦ في البطولة اثر هزيمته امام الجنوب افريقي كيفن كارين بثلاث مجموعات وكان ليندل قد دخل المباراة وهو يشكو من تقلصات عضلية في المعدة.. مما افاد كارين واعطاه المزيد من حرية الحركة ليفوز ٦ـ١، ٧ـ٦، ٦ـ٤.

الامريكي سكوت ديفيس فاز في دور الـ ١٦ ايضا على مواطنه المصنف الـ ١٢ براد جيلبرت ٦ـ٣، ٧ـ٥، ٣ـ٦، ٦ـ٤، بينما تقدم الامريكي (الجنوب افريقي الاصل) يوهان كريك الى الدور نصف النهائي بعد فوزه في دور الثمانية على لاعب استراليا الاول بات كاش ٧ـ٥، ٦ـ١، ٧ـ٦.


ليندل

خروج شرايفر

اما بالنسبة لتصفيات فردي السيدات فقد تمكنت التشيكوسلوفاكية الفتية هيلينا سوكوفا من تسجيل فوز تاريخي على المصنفة الثالثة النجمة الامريكية بام شرايفر ٦ـ٢، ٦ـ٧، ٦ـ١.

وهكذا ستتقابل سوكوفا مع البطلة العالمية الاولى الامريكية مارتينا نافراتيلوفا (التي اقصت مواطنتها باربرا بوتر) والبطلة الامريكية ـ ثانية لاعبات العالم كريس ايفرت لويد مع لاعبة استراليا الاولى ويندي تورنبول.

كارين

٣ ميداليات وزعت في اولمبياد الشطرنج

سالونيك (اليونان) ـ اف.ب : تأكد: بعد الجولة الرابعة عشرة والاخيرة في اولمبياد سالونيك للشطرنج توزيع ثلاث ميداليات هي ميدالية واحدة ذهبية للرجال فاز بها الاتحاد السوفياتي وميداليتان اخريان للسيدات واحدة ذهبية للاتحاد السوفياتي والاخرى فضية لبلغاريا.

فريق فرنسا للرجال حقق انتصارا كبيرا بفوزه على الفريق اليوغوسلافي الذي يعد من اقوى الفرق المشتركة في البطولة بينما تعادل فريق السيدات الفرنسي مع فريق ويلز.

وهنا ابرز النتائج التي سجلت في بطولة الرجال:

تقدم الاتحاد السوفياتي على المانيا الغربية ٢,٥ /١,٥

وتعادلت رومانيا مع الصين ٢/٢

وتقدمت اليونان على المكسيك ٢,٥/١,٥

والبرتغال على بلجيكا ٢,٥/ ١,٥
تعادلت ويلز مع نيوزيلندا ٢/٢
وتقدمت تركيا على براجواي ٣,٥/٠,٥
واندونيسيا على فنلندا ٤/صفر
واليونان (ب) على ترينداد ٤/ صفر
وسري لانكا على الجزائر ٢,٥/١,٥
وتعادل العراق مع هونج كونج ٢/٢
وتقدمت ماليزيا على هندوراس ٣/١
وبورتو ريكو على جامايكا ٣,٥/٠,٥
ولبنان على كينيا ٢,٥/١,٥
وقبرص على اليابان ٣,٥/٠,٥
ومالطة على مونوكو ٣,٥/٠,٥
ونيجيريا على مالي ٣,٥/٠,٥
وانجولا على برمودا ٢,٥/١,٥

وجزر القنال الانجليزي على سان مارينو ٢,٥/١,٥

وتعادلت انجلترا مع بلغاريا ١,٥/١,٥
ورومانيا مع اسبانيا ١,٥/١,٥

وتقدمت الولايات المتحدة على كندا ٢,٥/٠,٥

وكوبا على البرازيل ٢,٥/٠,٥
وسويسرا على استراليا ٣/صفر

وتعادلت ويلز مع فرنسا ١,٥/١,٥
وتقدمت اندونيسيا على ايسلندا ٢,٥/٠,٥

وكولومبيا على اليونان (١) ٢/١
وتعادلت فنلندا مع النمسا ١,٥/١,٥.




فريق جدة للاسكواش

جدة تفوز ببطولة « عافية » للاسكواش

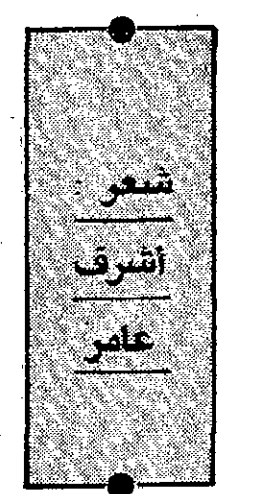
جدة ـ خاص:

حقق فريق جدة للاسكواش والمضرب للمرة الثالثة على التوالي بطولة الدورة التي نظمتها « عافية » بفندق البلاد بجدة اخيرا وشاركت فيها فرق تمثل كل من مناطق جدة والرياض والدمام.

جرت المباراة النهائية بحضور جمهور غفير من محبي اللعبة ـ بين فريقي جدة والرياض وبعد مباراة حافلة بالبذل والعطاء من افراد الفريقين انتهت بفوز فريق اسكواش جدة بفارق نقطتين وايضا حققت جدة الفوز في بطولة كرة المضرب.

وقام مدير عام « عافية » بتوزيع الميداليات والجوائز للفرق الفائزة عند انتهاء الدورة .. والجدير بالذكر ان هذه هي الدورة الثالثة التي تنظمها « عافية » سنويا للعبة الاسكواش العالمية وقد ساهمت هذه الدورات في انعاش هذه اللعبة على مستوى مناطق المملكة وبروز عدد من اللاعبين الواعدين في هذا المجال.

الاحتمال... المرّ !



هذي دفاترنا ـ شرائعُنا
وهـذا القـلبُ عـكس القـلب في كـلٍّ الحالات
والاحتمال المرّ انّ الشمسَ ذاهبةٌ
وان جنودَنا قتلى ..
وأمي تركب الفرسَ الزجاجيّ.
وتترك دفءَ موقدِها..
وتترك ظلّ مَنْ تهوى وانفاسَ الأحبّةِ
وتتركني..
فالتفتُ ولا احدَ
النيلُ يبتعدُ..
ويبتعدُ..
وسماءُ هذا القيد تقتلني
ورمادُ هذا الليلِ يَقتلني
وسلامُ هذا الكون ينتمي
لمن باعوا بنادقَهم
مقابلَ صَدْرِ امرأة..
ونيشان ..

• • •

هذي دفاترنا..
يا مَنْ يبيعُ اليومَ أحزاني
يا مَنْ يتاجر في النسيمِ وفي البراعةِ
والخيام ..
هذي دفاترُنا تفيضُ بعشقها الدّامي
والاحتمال المُرُّ انّ دفاتراً :
قد تحفر القلبَ
وتخلّد اللغةَ وأسماءَ الأماكن
وتخلّد الذكرى..
وقصيدتي ..
وهُويّة الأصحابِ في كلِ الحارات.

لكنها هيهات ..
ان توقف المقتولَ عن موتٍ يراوغه
أو تأتي ثانيةً بمن ضَاع
قبل أن يرمي التحيةَ والوداعا..
الاحتمال المرُّ انّ القيدَ مكتمل
وأن الموتَ مكتمل..
وأن البدرَ مكتمل فقط
في قصائدِنا..
فتحيّتي للشجرةِ الأولى التي غُرِستْ باضلاعي
وتَحيّتي للنخلةِ الأولى التي نامتْ على صَدْري
لتضيءَ مصباحِي..
وتحيتي للموجِ في كلِّ البحارْ
ولمن أرادَ الانتحارْ:
ثائرًا. ومعاندا..
أو رافضًا للانكسارْ !!

خلجة

الساعات الحديثة كريهة
ومزعجة ... وكيانها مرآة
العصر المادي القاتل !
لقد كانت الساعات القديمة
تمشي على الهمس وتستمر
ما استمرت شبكات الحب ،
واليوم حولوها الى دقات
رقمية
تشتغل ... متحجرة
كقلب ...
عرفان

بين صحة الإنسان والحيوان

واجد دوماني

يقول «إدوار كنتر» في كتابه (المدنية اسبابها وشقاؤها):

إن البشرية تمر في دور الانحطاط فهناك مرض اسمه «مرض المدنية»، وهذا المرض حالة تمس المجتمع، كما الحصباء، والشهاقة التي تصيب الاطفال.. ويؤكد المؤلف انه لم يسجل التاريخ ان شعبا اصيب بهذا المرض ، ثم عاد فشفي منه، وتابع مسيرته، وكما يصاب جسد الانسان بالمرض والخلل، والضعف كذلك تصاب المجتمعات بالخلل والاضطراب عندما يختل التوازن، وتنتشر الطفيليات، وينعدم الانسجام.. وهنا يعلق الكاتب فيقول : «إن إثراء الناس ثراء غير طبيعي، وتسلط فريق من الطفيليين على الملكية الاجتماعية من شانه أن يحدث خللا ، واضطرابا في المجتمع.. كما يحدث مثل هذا الخلل في جسم الانسان عندما تجتاحه الجراثيم الطفيلية اوما يسمى بـالفيروس».. ثم ينتقل المؤلف الى القول : إن انسان هذا العصر يات لا يرضى بالقليل، ولا يقنع بما يملك، فالشهوة الى المزيد، المزيد من الارقام والتملك تحرضه الى اللجوء لمختلف الأساليب، الشرعية وغير الشرعية. ثم يتناول المؤلف وضع المجتمع الانساني ويقارنه بالمجتمعات المتخلفة فيقول : لن مجتمع القبيلة اكثر صفاء من مجتمع المدينة.. لأن مجتمع القبيلة تنتفي فيه روح الاستغلال، ولا يشكو من «طبقية» إن افراد القبيلة يعيشون في حدود حياتهم القائمة على البساطة، السرقة والعنف نادران جدا، وضميرهم الاجتماعي نام وقوي .

وبهذا الصدد يقول الكولونيل «دوج» في كتابه «متوحشونا الهنود».. هؤلاء يتميزون بالاستقامة المطلقة، وفي كتاب آخر «لوالسن» عنوانه (مجموعة جزر ماليزيا).. يقول المؤلف: انني عشت بين جماهير جنوبي امريكا مع القبائل حيث لا شرائع ولا محاكم ولا قوانين ولا أنظمة.. فقط كانت التقاليد.. تتحكم فيما بينهم.. وكان الجميع يتصرفون بالعدل، ويحترمون حقوق الآخرين.. لم تكن هناك فروقات اجتماعية او طبقية متميزة، او افراد متفاوتون في العلم، والفقر ، والغنى.. الجميع يكاد يكونون في مستوى واحد من الملكية والحقوق والواجبات .

اما «ارنولد نوفري» فانه يتناول الانسان «المدني» المتحضر.. إنسان هذا العصر.. في كتابه «إكسير الحياة».. فيصفه بقوله: إن انسان هذا العصر، من اكثر الحيوانات اللبونة انحطاطا على وجه الارض.. فانه بالرغم من تقدم الطب والتكنولوجيا، وتوفر العقاقير.. وتنوع الاسعافات الطبية.. فان صحة الانسان وحالته الجسدية لم تسجلا تقدما رغم انفاق المليارات من الدولارات في سبيل اكتشاف ما يحمي هذا الانسان من الامراض وان صحة الحيوان ستظل اكثر سلامة ومناعة..!

د. مصطفى مبارك يتحدث عن :

التراث .. ومشكلة تحديد المصطلح

• من الضروري دراسة ميول الشباب منذ الصغر

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسان عطوان :

على هامش ندوة تسجيل ودراسة التراث الشعبي التي انعقدت بالدوحة مؤخرا التقينا «الخبير الفولكلوري» الدكتور مصطفى مبارك ، ليدور بيننا الحوار التالي حول «التراث الشعبي» و«الفولكلور» وضرورة تحديد هذا المصطلح او ذاك :

• هل هناك مدارس علمية للبحث في الفولكلور ؟

ـ هناك عشرات المدارس للبحث «الفولكلوري» فهناك (المدرسة الأسطورية) و(المدرسة النفسية) و(المدرسة البنيوية الفولكلورية) ولان الفولكلور علم مرن فانه يستقطب كثيرا من الاتجاهات والمعارف، ويستطيع اثراءها واغناءها .

• عقبة تحديد المصطلح

• مؤخرا اوصت ندوة تسجيل التراث الخليجي التي انعقدت بالدوحة باستبدال كلمة «فولكلور» بكلمة «تراث شعبي» او «مأثورات شعبية» ومشكلة تحديد المصطلح اظنها اساسية في البحث العلمي ، فما رأيكم ؟

ـ بالنسبة للعلوم المتخصصة ، يبدو تحديد مفهوم (المصطلح) على قدر كبير من الاهمية لأنه يحدد اطار الموضوع ، والجوانب البحثية والتنظيمية ، وباختلاف مناطق البحث ، تتعدد مفاهيم المصطلحات ـ لاسيما في مجال الفولكلور ـ لأن الثقافة الفولكلورية اقليمية الطابع ولدينا في الوطن العربي تعددية في مفاهيم المصطلحات وليس هناك اتفاق حولها ، وعالميا مازال هناك خلاف على تحديد مفهوم مصطلح «فولكلور» فالانسكلوبيديا البريطانية ، تعترف ان هذا المصطلح غامض ، وهناك خلط فيه ، سواء من الجمهور او المتخصصين ، والمصطلح «فولكلور» عمره لا يزيد على (١٥٠ سنة)، ووليم توم تومس «١٨٤٦» وهو رجل آثاري ، وجد هناك اشياء قديمة تخص الشعب البريطاني ، فاطلق عليها «الآثار الشعبية القديمة» ثم اطلق مصطلح «فولكلور» اي حكمة الشعب» ثم اتخذ المصطلح تسميات ومفاهيم متطورة .. وهذا يدعونا الى تأسيس مراكز بحث تواكب المستجدات ، وتحدد تطور المفاهيم العلمية وتعطيها مفاهيم محددة من خلال الواقع الذي تنبثق منه الثقافة المحلية .

• أهمية العمل الميداني

• هل تعتقدون بضرورة العمل الميداني في المجال الفولكلوري ؟!

ـ ينبغي ان ينصب اهتمامنا ـ في الجوانب الفولكلورية ـ على تحديد المصطلح ولو لاحظنا ما يجري في الوطن العربي لوجدنا تغليب الجانب (التنظيري) على الجانب (التطبيقي) رغم تشكيل بعض مؤسسات البحث الميداني ، لاسيما في مجال التراث الشعبي ، وفي اوروبا نجد مؤسسات تابعة للجامعات وهناك مراكز للبحوث والدراسات منتشرة في المؤسسات والوزارات لبحث كثير من الأمور على الطبيعية ومن زاوية التطبيق العملي . لأن ذلك هو الوسيلة الوحيدة للتطور الحضاري. انا اعتقد اننا نواجه كثيرا من التفاصيل في حياتنا وهي بحاجة الى البحث والاستقصاء الميداني .

واعتقد انه من المناسب ان نقيم توازنا بين (النظري) و(التطبيقي) .

• استراتيجية للبحث العلمي

• هل تعتقدون بضرورة ان تتخذ استراتيجية للبحث العلمي ؟

ـ عقدت «اليونسكو» مؤخرا مؤتمرا فكريا عالميا عن «السياسات الثقافية» في «نيو مكسيكو» وهذا المؤتمر بحث «السياسات الثقافية للدول النامية ـ دول العالم الثالث ـ التي تتعرض للغزو والتأثير فيها ، بما يشوه ثقافتها ، وخرج هذا المؤتمر بتوصية مفادها «ان على كل دولة من دول العالم النامي ان تتخذ لنفسها سياسة ثقافية ، تحمي فكرها وثقافتها وتحصنها من تأثير الغزو الفكري الأجنبي ، وضرورة التخطيط الثقافي ، وفي رأيي لابد من وضع استراتيجية ثقافية لدول العالم النامي كافة ومنها دولنا العربية ، لأن ذلك يبعدنا عن الارتجال ، ويوحد النظرية العربية الثقافية ، وبالتالي يمهد السبيل الى ايجاد صيغ للتعاون الثقافي بين دول العالم النامي ، ودول العالم المتقدم.

د. مصطفى مبارك خبير التراث في قطر

• اعداد الكوادر

• في مجال التراث الشعبي هل تعتقدون ضرورة تدريب الكوادر منذ مراحلها التعليمية الاولى ؟

ـ من المسائل المهمة جدا ، اعداد الكوادر المؤهلة والمدربة ومن الضروري دراسة ميول الشباب منذ الصغر ثم توجيههم الوجهة العلمية دون ان نترك الشباب ضائعين بلا اهداف، وهذا معروف في اوروبا .. ولهذا فان من الحيوي عندنا ان تسبر اتجاهات الشباب وهذه المسألة تدخل في اطار السياسة الثقافية ، للبلدان العربية ، ونحن كثيرا ما نجد اناسا لا يعملون في مجالات تخصصهم، مما يشكل هدرا حقيقيا للطاقات البشرية وتبديدها في مجالات غير مجالاتهم ولا تتناسب امكاناتهم ، ولكن في مجال التخصص في الفولكلور وتدريب الكوادر له فانا اعتقد ان هذا العلم يحتاج الى مجموعة من المهارات المعرفية ، لهذا فانا اتجه الى الاعتناء بتدريب الكوادر للفولكلور الشعبي في المرحلة التي تلي مرحلة الجامعة لا قبلها ، لأن الباحث في الفولكلور يحتاج الى جملة معارف اساسية في جميع المعارف والعلوم ، فهو يحتاج الى الالمام بالتاريخ والفلسفة والرياضيات والآداب واللغات والآثار وغير ذلك ، لكي يستطيع دراسة التراث دراسة علمية منهجية .

• اهمية الأدب الشعبي

• هل تعتقدون ان من الواجب تعليم الطلاب الشبان فنون الأدب الشعبي ولماذا ؟!

ـ هنالك كنوز في الادب الشعبي يجب الاستفادة منها لتدرس في المدارس والجامعات لأن هذا الادب يشكل جانبا مهما من حياة المجتمع ، وتأتي ضرورة تعليم الاطفال والشباب «فنون الادب الشعبي» لربطهم بتراثهم سواء كان التراث المدون أو الشفاهي ، فهناك نصوص ادبية ـ على سبيل المثال ـ مكتوبة باللغة العربية الفصيحة ، وفي المقابل هناك نصوص ادبية (شعبية) لا تقل جودة عن ابداع النص الفصيح ، والواقع ان هناك خطأ شائعا بين الناس ، حتى اقترن في اذهانهم ان كلمة الادب الشعبي تعني «الافكار المتدنية او الهابطة المستوى». ولكن في حقيقة الأمر يشكل الأدب الشعبي او «الفولكلور» مادة لا تنضب ليستلهم منها المبدعون افكارهم وتوسم بطابع الخصوصية والمحلية .

من عيون الشعر

بُعْداً عَنْ هَوى النَّفْسِ

شعر : الشيخ محمّد عبد المطلب

تَـأَوَّبَنِي واللّيْـلُ بـالصُّبْـحِ مُـزْعِـجُ
خَـيَـالٌ لَهُ فِي حِـنْـدِسِ الهَـمِّ مَـنْـهَـجُ
يُـكَـلِّـفُ جَـفْـنَـيَّ الغِـرَارَ لَعَـلَّهُ
الى النَّـفْـسِ فِي طَيِّ الكَـرَى يَـتَـدَرَّجُ
وَمَـا شَغَلَتْ عَيْنِي عَنِ النَّوْمِ صَبْـوَةٌ
بِـهَـا شَـاقَنِي طَرْفٌ مِنَ العَـيْنِ أَبْـرَجُ
وَلَا بَـاتَ يُغْـرِيـنِي بِمَـعْسُـولَةِ اللَّمَى
إِذَا ابْـتَسَـمَتْ، ذَاكَ الجُـمَـانُ المُـفَـلَّـجُ
وَلَا ذَرَفَـتْ عَيْـنِـي لِرَكْـبٍ يَـشُـوقُـنِي
غَـدَاةَ النَّوَى فِـيـهِ خِـبَـاءٌ وَهَـوْدَجُ
لَوَيْتُ زِمَـامَ النَّفْسِ عَـنْ سَنَـنِ الهَـوَى
وخَلَّيْتُ أَتْـرَابَ الهَوَى حَيْثُ عَـرَّجُوا
وَرُحْـتُ الى مَـا يَبْتَغِـي المَجْـدَ لِلفَتَى
وأَدْلَجتُ فِي رَكْبِ العُـلا يَـوْمَ أَدْلَجُـوا
إِذَا أَجْـدَبَتْ أَحْسَـابُ قَـوْمٍ سَمَـا بِنَـا
عَـلَى النَّـاسِ جَيَّـاشُ الغَـوَارِبِ مُـرْتَجُ
لَنَـا البَـاذِخَـاتُ الشُّمُّ تَعْلُو قِـلَالُهَـا
عَـلَى كُـلِّ مَـا شَادَ الأَنَـامُ وَيَـرْجُـوا

• البحث عن بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و ا م ل ا ه ا ف ل ي م ن ج و د ا ا ح ل ي ا هـ
ح ا ي ظ ث ل ح ا ل ل ت و ر س ب ج ا س ع ج ن

البيت السابق

صار الهوى بقلبي — يُبدي كما يعيدُ

• عدد جديد من « قصص » التونسية

تونس ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

صدر مؤخرا العدد ٦٥ من مجلة « قصص » الفصلية التي تصدر عن النادي الثقافي « ابو القاسم الشابي » مرة كل ثلاثة اشهر ويرأس تحريرها الروائي محمد العروسي المطوي رئيس اتحاد الكتاب التونسيين .

وقد تضمن العدد الجديد الى جانب كلمة التصدير التي تحدثت عن آثار الشابي القصصية ، دراسات في فن القصة هي « اوضاع العمل في القصة التونسية » كتبها بوراوي عجينة ،

و « في مشكلية الرواية العربية » لمحمد البارودي ، وعدداً من القصص القصيرة المتفاوتة المستويات والمتعددة التقنيات هي « في الكاس اشرقت النجوم » لنور الدين بن بلقاسم ، و « ابدي الموت » للقاص الجزائري الشاب جروة حلاوة وهبي ، و « ليلة الملوك » للتابعي الاخضر و « في الزنزانة » لمحمد الحمومي الحناشي ، و « الساعة المهشمة » لعلي عزيزي ، و « كلمات عنقودية » للهادي مشكان ، و « الافق والسرطان » لعبد الكريم قابوس والجزء الثاني والاخير من قصة مطولة لمحمد بلعيد بعنوان « عبد الكريم » وقصة مترجمة للكاتب ويليام اي باريت ، وكذلك لقاء مع الروائي سالم سويسي صاحب رواية « من يوميات بطال » .

مجلة « قصص » متميزة لاهتمامها بكل ما يتعلق بشؤون القصة من نص ولقاء وترجمة ودراسة .

غلاف المجلة

• في المسرحية الشعرية «الوزير العاشق» : مباراة بين عبد الله غيث وسميحة ايوب !



لقطة من مسرحية « الوزير العاشق »

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد المسرح الشعري مرة اخرى الى الجمهور المصري في صورة مسرحية (الوزير العاشق) المستوحاة من تراث العرب في الاندلس والتي كتبها ـ في تجربته الاولى مع المسرح ـ الشاعر فاروق جويدة. وتحكي المسرحية عن فترة خصبة من تاريخنا العربي والاسلامي من خلال دولة ملوك الطوائف التي تشتتت فيها البلاد الى دويلات صغيرة ومدن وحكام وآراء واهواء وخلافات . واعادت المسرحية الى خشبة المسرح عبد الله غيث وسميحة ايوب في مباراة حامية يومية بينهما، والحكم للجمهور.

• يقول الشاعر فاروق جويدة عن هذه التجربة :

ـ استهوتني تلك الفترة فهؤلاء الحكام بدلا من محاربة الفرنجة والمحافظة على ارضهم بداوا يحاربون بعضهم ، ودخلوا في عملية تصفية بعضهم الى أن سقطت الاندلس بعد ٨٥٠ سنة من الحكم الاسلامي في هذه المنطقة . اخذت هذه الشريحة من التاريخ لاعتقادي ان الوطن العربي يمر الآن بالفترة نفسها ، وهي فترة التقسيم والحساسيات التي يشهدها العالم العربي في السنوات الأخيرة، وتهدد كل شيء وخاصة الحضارة الاسلامية العربية التي استمرت الآلاف من السنين . واردت أن اقول أن التاريخ يعيد نفسه في الحاضر والاندلس ليس آخر ما ضاع .

• يخيفني الشعر

• اما الفنان عبد الله غيث بطل المسرحية فيقول : إنه خائف من العودة الى المسرح الشعري . رغم أن هذا المسرح بمثابة عودة الروح للمسرح المصري في مواجهة الكم الهائل من المسرحيات التي يقال عنها مسرحيات كوميدية مع انها مسرحيات هزلية اكثر منها انتماء الى فن الكوميديا .

واذا نجحت هذه التجربة فسيكون لها دلالة عظيمة جدا وستعيد الوجه المشرق للمسرح المصري .. اما إذا فشلت فعلينا ان نبحث عن نغمة جديدة .

• دون تواجد

• ويضيف عبد الله غيث : انا بعيد عن السينما المصرية من اوائل السبعينيات عندما حوصر نشاط القطاع العام في السينما . لانني فنان احترم نفسي واحترم الجمهور ، ويمكن من خلال الافلام التي مثلتها مثل «الحرام» و«السمان والخريف» و«حكاية بلدنا» ان يحكموا علي . وكان اعظم ادواري بطولة الفيلم العالمي (الرسالة) الذي تباريت فيه مع الممثل العالمي انتوني كوين وكانت الشهادة وآراء النقاد وآراء الجمهور وراي انتوني كوين نفسه انني تفوقت عليه في هذا الفيلم . واعتبر هذا الفيلم هو رد اعتبار سينمائي لي .

• ايقاعات

التراث أيها المبدعون !

• محمد الظاهر •

التراث ، هذا الكنز الكبير ، الذي نغرف منه ، كمن يغرف من بحر ، وتبني على اساساته ، الحضارة العالمية المعاصرة دعائمها من اجل النهضة والتطور ، نحاول ان نجني عليه باكثر من وسيلة .

ومن اول هذه الوسائل ، عملية الفصام الكبيرة بين هذا التراث ، وبين الكتاب والمفكرين العرب ، بحيث تجد المبدع العربي المعاصر ، يبدا معك من افلاطون ، حتى يصل كارل ماركس ، ويمر خلال رحلته بالعديد من الأسماء الغربية ، التي ما انزل الله بها من سلطان ، ولكنك حين تساله عن كتاب تراثي ، تجده يلوي عنقه ، ويقول لك : «هذا لا يهمني» وهذا الذي لا يهمه يمكن ان يكون كتاب الاغاني ، او الأمالي ، او العقد الفريد ، او تداعي الحيوانات على الانسان ، او اي كتاب تراثي آخر ، مايزال واسطة العقد في الآداب العالمية ، ومايزال يشد اكبر الكتاب العالميين . ولا يستغنون عن وجوده في مكتباتهم ، وحين تسال كاتبا معينا عن اسم تراثي ، يلوي عنقه ايضا ، ويقول لك «هذا فكر سلفي» وهذا الفكر السلفي ، يمكن ان يكون فكر ابن خلدون ، او فلسفة الفارابي ، او ابحاث جابر بن حيان ، او غيرهم من الاسماء الذين تحتفل بهم الاوساط العالمية ، ونقلب لهم نحن ظهر المجن .

• اما الوسيلة الثانية ، فهي : الجناية على التراث ، من خلال عمليات التحقيق التي يقوم بها البعض ، دون ان يعرفوا كيف يمكن تحقيق اي مخطوط تراثي ، وتقوم دور النشر التجارية ، بنشر هذه المخطوطات المحققة ، ويا ليتهم لم يحققوها ، لانهم يشوهونها ، ويقدمون فكرة مغلوطة عن تحقيق هذه المخطوطات ، ويلصقون بها الكثير من الاخطاء والسلبيات .

• اما الوسيلة الثالثة ، وهي من اخطر الوسائل : فهي الاكتفاء بتحقيق عدد ضئيل من الكتب ، في حين تزخر المكتبات العالمية بآلاف المخطوطات العربية التي تنتظر دورها للتحقيق ، وللنشر ، وهذه المخطوطات لا تقل اهمية عن الكتب التي تتهافت الدول ودور النشر على نشرها واصدارها في طبعات كثيرة .

والغريب ان تجد ان كتابا مثل الاغاني مثلا ينشر في مصر ، ولبنان والمغرب العربي والعراق وان كتابا آخر مثل الف ليلة وليلة ، ينشر في كل الدول العربية ، ويقسم الى اجزاء عديدة تسيء اليه ، في حين نرى ان عددا كبيرا من الكتب ، لا تجد من ينشرها . ان هذه السياسة الاعتباطية في نشر الكتب ، والتي تقوم عليها في الكثير من الاحيان جهات رسمية عربية ، تضر بهذا التراث ، خاصة اذا عرفنا ان هذه المؤسسات الرسمية ، يجب ان يكون لديها درجة معينة من التنسيق .

لماذا هذا الهدر في الطاقات ، ولماذا هذا التجاهل المتعمد ، ولماذا ادارة الظهر لهذا التراث العظيم ؟

اسئلة كثيرة ، ومحاور كثيرة بانتظار النقاش ، ولكن الذي لابد من تاكيده ، انه يبدو ان هذا التراث العظيم ، لا يليق بنا ، واننا غير جديرين ان نكون ابناءه الاوفياء .

حكمة اليوم

• إذا أقبلتِ الدنيا على أحدٍ أعارتْهُ محاسنَ غيرِه ، وإنْ أدبرتْ عنه ، سلبتْه محاسنَ نفسِه !

جثةٌ انتَ أم جبلْ
ذلّ في صدرِه الرصاصْ
آه يا رايةَ الخلاصْ
انتَ جسرٌ إلى الأملْ !
• سميح القاسم

رسالة اليوم

من عاصم كولتكين
قسم الصحافة في السفارة السعودية بأنقرة

حول زيارة النواب الاتراك إلى اسرائيل

اطلعت على المقال المنشور بجريدة «الشرق الأوسط» الغراء بتاريخ ١٩٨٤/١١/٤ بقلم الاستاذ اكرم زعيتر، تحت عنوان «زيارة اثيمة وتيار اسلامي عظيم» حيث تعرض فيه لقضية زيارة اربعة من النواب الاتراك إلى اسرائيل في اواسط شهر سبتمبر (ايلول) الماضي مشيدا بالتيار الاسلامي المتصاعد في تركيا.

واود قبل كل شيء ان اشكر الاستاذ اكرم زعيتر لاهتمامه بالقضايا الاسلامية في تركيا.. كما أشكر جريدة «الشرق الاوسط» التي تخاطب العالم العربي بأسره لافساحها المجال بين الحين والآخر امام بعض الكتاب والاساتذة المرموقين لشرح ومعالجة القضايا التركية المعاصرة، والعلاقات التركية ـ العربية الاسلامية، على ضوء التطورات الأخيرة في الساحة الاسلامية. واذكر بالمناسبة المقال القيم الذي نشرته هذه الجريدة منذ عهد قريب بقلم الاستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد حول تطور العلاقات العربية ـ التركية ومستقبل هذه العلاقات. وهو في الواقع دراسة مستفيضة في هذا الباب، اكثر من كونه مقالا، وتستحق كل التقدير والشكر.

واعود إلى مقال الاستاذ اكرم زعيتر الذي ذكر في مقدمته «لم اكد اصدق عيني، وانا اقرأ ان نوابا من مجلس الأمة التركي قد زاروا اسرائيل.. وارى صورة هؤلاء «النواب» يجتمعون بشامير.. ثم يزورون الكنيست..» إلى آخر ما جاء فيه، فاقول إن شرح هذا الجانب من الزيارة دون اعطاء فكرة شاملة عن ظروفها وملابساتها قد يترك لدى القارىء العربي إنطباعا بان هذه الزيارة تمت هكذا على مرأى ومسمع من الشعب التركي المسلم ولا اقول المتعصب ايضا دونما ضجة او اعتراض. ولو ان الكاتب عاد فأشار الى استنكار الحكومة التركية لهذه الزيارة على لسان الناطق الرسمي باسمها، بيد ان عرض القضية على هذا النحو المقتضب لا يكفي في رأيي لازالة بعض الشكوك التي لا بد وان تكون قد علقت بأذهان القراء حول مسالة تتعلق بقضية العرب والمسلمين الاولى بدون منازع، ولعل استاذنا الكبير أدرى بأن مثل هذه القضايا الهامة اما ان تطرح فتناقش من جميع الجوانب، أو يسكت عنها، كما فعلت الاجهزة والمؤسسات التي انحى عليها باللائمة، لتوفر معلومات لديها حول ظروف وملابسات هذه الزيارة المشؤومة. ففضلت السكوت منعا لاثارة البلبلة في اذهان الناس. وبالطبع لا يستوجب كل سكوت الرضا! وهذا فانني كقارىء مسلم ارى من واجبي ان أسلط الاضواء على جانب من ظروف وملابسات هذه الزيارة والتطورات التي واكبتها تاركا للقراء الكرام مهمة استنتاج الاحكام.

واود هنا ان اشير بوجه خاص الى مشكلة اللغة التي تظل حجر عثرة في سبيل تفاهم المسلمين في اقطارهم المختلفة. وانه لمؤسف حقا ان نقرأ الانباء المتعلقة بعالمنا الاسلامي عن طريق الوكالات الأجنبية، والتي يسيطر على معظمها ـ إن لم نقل كلها ـ اليهود والصهيونية العالمية. وهذا فانني اناشد الهيئات والمؤسسات الاسلامية العالمية بان تجد حلا عاجلا لهذه المشكلة وذلك عن طريق انشاء وكالة إسلامية، تنتشر فروعها في جميع انحاء العالم الاسلامي فتحصل على الاخبار من مصادرها الاصلية دونما حاجة الى الوكالات الوسيطة والمغرضة. كما أرجو ان يجد علماؤنا والمؤسسات الأكاديمية حلا لمشكلة اللغة الموحدة على ضوء التطورات العلمية المعاصرة.

والآن نعود إلى قصة هؤلاء النواب الذين اطلقت عليهم الصحافة التركية اسم «رحالة اسرائيل» وتبدأ القصة عندما وجهت الحكومة الاسرائيلية الدعوة إلى عدد من النواب الاتراك لزيارة اسرائيل. فأعلن بعض النواب عن رغبتهم في تحقيق هذه الزيارة، فتقدموا الى رئيس البرلمان التركي بطلب يتضمن هذه الرغبة. إلا ان رئيس البرلمان أوضح لهم بأنه لا بد من أخذ رأي وزارة الخارجية في مثل هذه الزيارات، وباستفسار وزارة الخارجية التركية، اعترضت هذه في مذكرتها الجوابية إلى رئيس البرلمان على هذه الزيارة مؤكدة بأنها غير مناسبة وتضر بالمصالح العليا للبلاد!

حدث هذا في شهر مايو (ايار) الماضي، واعتقد الجميع ان كل شيء انتهى. ثم بدأت العطلة السنوية للبرلمان فانتهز هؤلاء النواب وعددهم اربعة وينتمون الى الحزب الشعبي المعارض، وهو حزب اشتراكي الميول، انتهزوا فرصة عطلة البرلمان ليسافروا الى اسرائيل خلسة، اي بدون علم من الحكومة أو البرلمان أو حتى الحزب الذي ينتمون اليه، وذلك في اواسط شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، فانتهزت اسرائيل فرصة زيارة هؤلاء النواب لأغراضها الدعائية أحسن استغلال، فأضفت على الزيارة طابعا رسميا وبدأت تنشر صور هؤلاء النواب في الصحف وتعرضهم في التلفزيون وتنظم لهم مقابلات مع الشخصيات المختلفة في الدولة. غير ان الدعاية الاسرائيلية لم تستمر طويلا، فما ان انكشف امر الزيارة حتى أصدر الناطق باسم الحكومة التركية الوزير مسعود يلماز بيانا اعلن فيه استنكار الحكومة التركية لهذه الزيارة التي تمت بدون علم منها وبالرغم عنها، كما اعرب رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال في مقابلة مع الصحافيين عن اسفه الشديد لهذا التصرف الذي يتسم باللامسؤولية، مطالبا الحزب الشعبي ـ وهو الحزب الذي ينتمي اليه هؤلاء النواب ـ باتخاذ الاجراء الزجري والتأديبي اللازم في حقهم.

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة لا تملك اي سلطة ضد النواب الذين ينتمون الى إلى حزب آخر، وفقا للدستور التركي. وذلك نظرا لتمتع النواب بالحصانة الدبلوماسية، فالبرلمان وحده هو الجهة التي يمكنها اسقاط العضوية او اتخاذ اجراء آخر.

وبعد حديث رئيس الوزراء مباشرة عقد الحزب الشعبي اجتماعا طارئا برئاسة رئيس الحزب نجدت جالي تقرر بعده إحالة النواب الاربعة الى المجلس التأديبي التابع للحزب بطلب طردهم من الحزب، وقد قطع أحد النواب زيارته لاسرائيل فور سماع قرار الحزب عبر الاذاعة التركية ليعود الى تركيا في اليوم التالي لزيارته فيعلن تورطه في هذه الزيارة التي تمت باصرار من بعض زملائه.

كما قامت قيامة الصحف التركية التي وصفت الزيارة بأنها فضيحة سياسية، كما دمغت هؤلاء النواب برحالة أو جوالة اسرائيل، تشبيها لهم بالفرق او الرحالة التي تتجول بدون هدف. وظلت اخبارهم تشغل عناوين الصفحات الاولى على مدى اسبوعين تقريبا. فكانوا محل تبكيت وتكهم من عامة الصحف التركية، بمختلف ميولها واتجاهاتها. ولازلنا نقرأ نوادر عنهم بين الحين والآخر حتى يومنا هذا.

كما اسفرت هذه الزيارة ولو بصورة غير مباشرة عن تصدع في صفوف الحزب الشعبي حيث وقع خلاف عنيف بين رئيس الحزب وسكرتيره العام، انتهى بابعاد الأخير عن منصبه، وتعيين سكرتير عام جديد للحزب المذكور.

وليس هنا مجال شرح الاوضاع الداخلية للاحزاب التركية، وانما يكفينا الاشارة إلى ان هذه الاحزاب تشكلت كلها خلال العام الماضي، وهي تخوض الانتخابات لأول مرة. ولم يسمح المجلس العسكري الذي كان قائما اثناء الانتخابات إلا بقيام ثلاثة احزاب فقط بالاشتراك في الانتخابات العامة. وهي حزب الوطن برئاسة تورغوت أوزال والحزب الشعبي ذو الميول الاشتراكية المعتدلة والحزب الوطني الديمقراطي، بيد ان الانتخابات المحلية التي جرت في شهر مارس (اذار) الماضي والتي اشتركت فيها أحزاب اخرى جديدة كشفت عن فقدان الحزبين المذكورين، الشعبي والديمقراطي، لقاعدتهما الشعبية، وتراجعت اصوات الحزب الشعبي من ٣٢٪ إلى ٨٪ الامر الذي يعني ضعف شعبية هذا الحزب، كما ان انهيار هذا الحزب يعني انهيار البرلمان أيضا، لكونه حزب المعارضة الرئيسي ولا يمكن ان تقوم حكومة بدون معارضة. الأمر الذي يتطلب اجراء انتخابات جديدة، ولا اعتقد ان ظروف تركيا الراهنة تتحمل اجراء انتخابات جديدة. ولعل هذا هو السبب في ان الحكومة تفضل التريث بدلا من ممارسة الضغوط ضد الحزب الشعبي، حرصا منها على الحفاظ على التوازنات الحساسة داخل البرلمان التركي

هذا عن قضية زيارة النواب، على انني اوافق الاستاذ اكرم زعيتر على الصورة التي رسمها للصحوة الاسلامية في تركيا. وأزيد بأن العلاقات التركية ـ العربية الاسلامية قد ازدادت وتوطدت في السنوات الاخيرة، وخاصة بعد اشتراكها لأول مرة على مستوى رئيس الدولة في مؤتمر القمة الاسلامية الأخير في الدار البيضاء، ووضع ثقلها الى جانب عودة عضوية مصر في منظمة المؤتمر الاسلامي.. وكذلك قرار الحكومة التركية الخاص بالسماح للمواطنين العرب بالتملك في تركيا.. والزيارات الأخيرة التي قام بها الرئيس كنعان ايفرين الى كل من المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية ودولتي الكويت والامارات العربية المتحدة، وكذلك زيارة كل من الملك حسين وولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير عبد الله بن عبد العزيز والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لتركيا. كما يقوم في تركيا بالاضافة الى المراكز الاسلامية التي ذكرها الاستاذ اكرم زعيتر المركز الاسلامي للأبحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب ومقره أنقرة. واللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاسلامية والتي تعقد اجتماعاتها على مستوى الوزراء هذه الايام في اسطنبول.

هبوا لنجدة المجاهدين

تحت سمع العالم وبصره يتوالى القصف على رؤوس الافغان. شاهدت في صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٢١م صورا للدكتور الفرنسي مؤسس فرقة (طب الناس) وهو يعالج ويجالس ويضاحك بعض الأطفال الافغان.

وفي الأيام القليلة الماضية نشرت «الشرق الأوسط» قائمة بالتبرعات التي جاد بها المحسنون لاغاثة الافغان في حربهم الشرسة ضد الغزو الأحمر.

ونريد ان نرى جموعا من الأطباء العرب والمسلمين تتوجه الى حيث تجمعات اللاجئين الافغان خاصة والشتاء على الابواب والبرد لا يرحم.

نريد ان نرى جموعا من الصحافيين العرب والمسلمين تسلك طريقها عبر الأودية والجبال تغطي أخبار هؤلاء الأشاوس.

جمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي ـ السودان

الدوران في كوكب الاغتراب

بين الشوق والأمل بلقاء اهلك، زوجتك، ابنتك، اصحابك وبين سياج الشوق وتذكرة السفر والخوف من المجهول ودورة شمس الغربة، انت تراوح مكانك.

اذنك التصقت بالراديو كلوحة سورياليه (لدالي) لوحة تعنى لمن رسمها الكثير في لحظة ما. حاولت التقاط اذنك لكن الادمان تسرب داخلها.

جيد جدا، ها هي موجة تحسن ملموس، انفراج معقول، فك اشتباك، تفاؤل حذر، بوابات عبور، أيتام، صنابير مياه فارغة، يختلط ذلك كله في مخيلتك.

ربما لأنها مفردات جديدة مللت سماعها دوما او انها دخلت عنوة في قاموس حياتك تقف الان على حافة الوصول الى ضفة النهر. معدومة وسائل الوصول فالنهر تيار جارف وتلوح في وضح النهار شمس تنبهك دوما بوجودها. تختفي خلف غيمة ثم تعود. يقبل الليل وهو أحد اقرباء الخوف من المجهول، تضيع نفسك داخل محفظتك



الكبيرة وتنام بعد ان تغلق بوابات تفكيرك المشحونة بمآسي وشجون اليوم والغد. تحاول ان تغفو فتأتي صورة ابنتك التي لم ترها بعد اليك، تصرخ بابا بابا تفزع. تستيقظ تشعل آخر لفافة. سجائر تقذف بالعلبة الفارغة بالنهر.

لليوم الثاني وانت والنهر عدوان لدودان لا انت تحادثه ولا هو يبللك بقطرة ماء والذي تنتظر وليس معك سلك او لاسلك تخاطب من ينتظرك بلهفة. منذ سنة، وهذا واضح في دفتر يومياتك القديم تشطب كل يوم يمر بالقلم الأخضر. اي انه مشى دون عودة وحتى انه لم يكمل اقامته لم ينتظر كأنه على موعد.

ومواعيد الأيام كثيرة تخطط رأسك بشيب الوقار. يا الله! لقد كبرت بسرعة ومن يقول ان الحياة مملة. ان كل يوم يمر من حساب العمر نرى فواتيره تسدد وتظهر في العيون وتجاعيد الوجه وفي داخل النفس.

تتذكر نعم الله، وان لك ذاكرة تحفظ. تعود القهقرى الى الماضي السحيق فتخرج من ذاكرتك اجمل شريط لايام طفولتك ومراهقتك.

يمر امام عيونك بالابيض والاسود تفتح عيونك جيدا. ها انت المراهق الفوضوي ها هي شنطة كتبك، ليست من الجلد ولكنها كيس صنعته لك امك من ثياب بالية معلق فيه خيط للحمل وكم حز كتفك الايمن، فتأتي والدتك لتخفف آلامك بزيت الزيتون. ها انت تكبر بسرعة صرت تحلق ذقنك. تدخن تقلد الشباب الاكبر منك.

حتى حركة استاذ العربية الذي كان يحترم اصغائك لدروسه. وكان يعطف عليك ويقدم لك وليمة من الكتب ينصحك بقراءتها بتمعن.

حتى لهجة استاذ اللغة الفرنسية عندما يتكلم بالفرنسية ولا ينفك ينصحنا لزيارة فرنسا حيث الحضارة اين انت ايتها الحضارة! أين أنا.

وتجد نفسك وجها غريبا، وطنك محفظتك لم لا وغربتك في وطنك اقسى انواع الغربة حيث تذوق مرارة العلقم مكرها.

تمضغ العلقم وممنوع ان تبصقه فهذه ضريبة واجبة.

نهر يجب ان تستحم فيه، وجع يلازمك والطب عاجز.

وينصحونك بالمداواة بالأعشاب وانت العشب!

محمد خروبي
لبنان

ردود سريعة

● الأخ عبد العظيم عبد الغني بابكر:

ـ رسالتك بعنوان «تحية مغترب» جيدة الأسلوب لكن البناء قد غلب عليه السجع المفتعل بشكل جعل المحاولة تتردد بين الشعر والنثر ففقدت هويتها.. اكتب مرة أخرى.

●●●

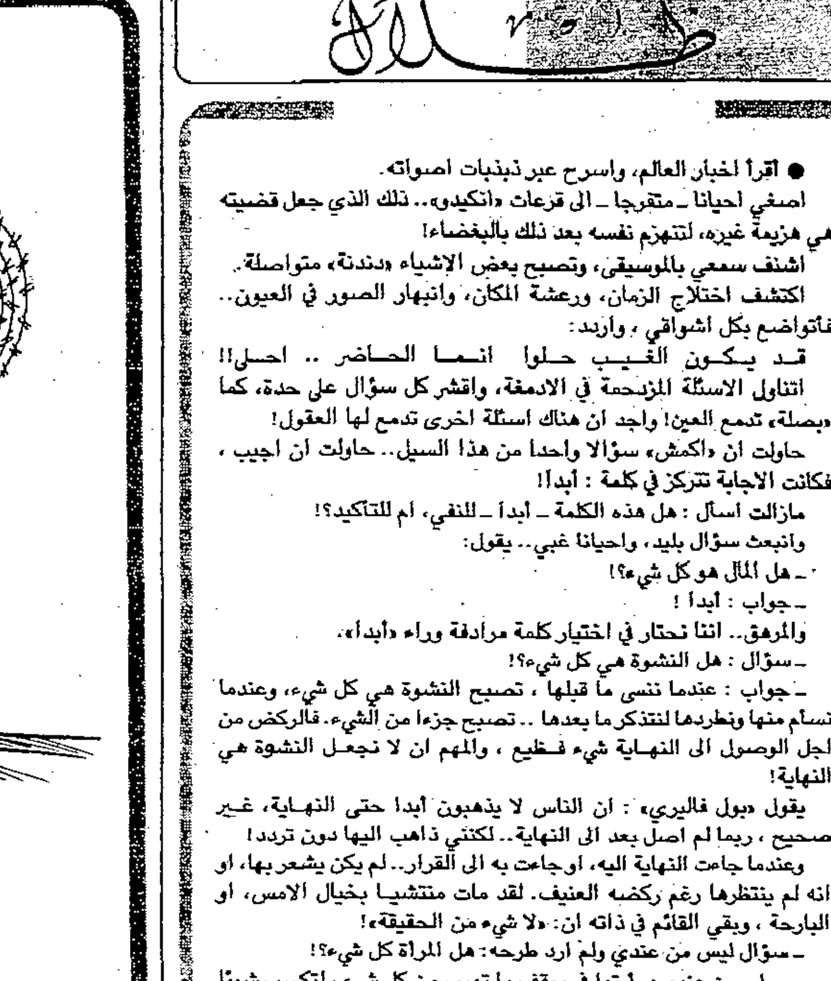
● الأخ عمر محمد أحمد الأمين ـ سوداني في الرياض:

ـ نشرنا رسالة مطولة حول المؤتمر الاسلامي الأول بالخرطوم ـ نلقاك في رسالة أخرى.

●●●

● الأخ عادل عوض باشري ـ سوداني بالمغرب:

ـ لم نعرف طبيعة ما كتبته تحت عنوان «الى فتاة يائسة» هل قصة قصيرة أم تجربة شخصية عايشتها انت ام مجرد خاطرة في شكل قصصي. حدد الهدف من الكتابة اولا وليكن في حسبانك دائما ضرورة البعد عن الافكار المباشرة اذا اردت وضع ما يعن لك في شكل ادبي.



ظلال

● اقرأ اخبار العالم، واسرح عبر ذبذبات اصواته.
اصغي احيانا ـ متفرجا ـ الى قرعات «انكيدو».. ذلك الذي جعل قضيته هي هزيمة غيره، لتنهزم نفسه بعد ذلك بالبغضاء!
اشنف سمعي بالموسيقى، وتصبح بعض الاشياء «دندنة» متواصلة.
اكتشف اختلاج الزمان، ورعشة المكان، وانبهار الصور في العيون.. فأتواضع بكل اشواقي، وأريد:
قد يكون الغيب حلوا انما الحاضر.. احلى!!
اتناول الاسئلة المزدحمة في الادمغة، واقشر كل سؤال على حدة، كما «بصلة» تدمع العين! واجد ان هناك اسئلة اخرى تدمع لها العقول!
حاولت ان «اكمش» سؤالا واحدا من هذا السيل.. حاولت ان اجيب، فكانت الاجابة تتركز في كلمة: أبدا!
مازالت اسأل: هل هذه الكلمة ـ أبدا ـ للنفي، ام للتأكيد؟!
وانبعث سؤال بليد، واحيانا غبي.. يقول:
ـ هل المال هو كل شيء؟!
ـ جواب: أبدا!
والمرهق.. اننا نحتار في اختيار كلمة مرادفة وراء «أبدا».
ـ سؤال: هل النشوة هي كل شيء؟!
ـ جواب: عندما ننسى ما قبلها، تصبح النشوة هي كل شيء، وعندما نسأم منها ونطردها لنتذكر ما بعدها.. تصبح جزءا من الشيء. فالركض من اجل الوصول الى النهاية شيء فظيع، والمهم ان لا نجعل النشوة هي النهاية!
يقول «بول فاليري»: ان الناس لا يذهبون أبدا حتى النهاية، غير صحيح، ربما لم اصل بعد الى النهاية.. لكنني ذاهب اليها دون تردد!
وعندما جاءت النهاية اليه، اوجاءت به الى القرار.. لم يكن يشعر بها، او انه لم ينتظرها رغم ركضه العنيف. لقد مات متنشيا بخيال الامس، او البارحة، وبقي القائم في ذاته ان: «لا شيء من الحقيقة»!
ـ سؤال ليس من عندي ولم ارد طرحه: هل المرأة كل شيء؟!
ـ جواب من عندي: رأيتها في موقف ما تهرب من كل شيء، لتكسب شيئا عزيزا يرغدها، ورأيتها في موقف اخر تمنح اعماق نفسها.. كأنها تمنح كل الرجاء لتعطي من تحب...!
انها ـ اذن ـ تلغي عند الرجل فكرة البحث عن المسميات، وتطلع من بين غيوم الحياة، كما قوس قزح.

ـ سؤال نظري: ما هي ابعاد الجمال في مزامير محبة الناس؟!
ـ جواب تطبيقي: انها ابعاد منهدة.. مجبورة بالخطأ العفوي.. بالمجد الحالم.. بالعمر الذي يخفي المباغتة في لحظة سعادة لا تهون.. كأنها كل العمر.

ـ سؤال حاف: متى يتقدم القمر الى النجمة التي تتعقب مسيرته؟!
ـ جواب مذهول: لقد تواجد سوء الفهم بين الحب وبين اللغة. ان الكثير من الاشياء يتكلم، وان الانشغال بالكلام قد اوجد الانفصام بين الروح والعقل.

انه لا شيء يفضي الى نزوح ماديات الانسان من جسد الحياة.. كذلك، انه لا شيء يدل على التورط في افراح الحياة.. فانا مندهش طالما اضاء القمر، لكنني ـ كآدمي ـ اشدد على نزوحي من النسيان الذي تسقطنا فيه متاعبنا.. لأقطع مسافات التناقض، واصل الى اي «حد»!

انه قد سقطت الحدود بين القمر والنجمة التي تتعقبه.. وتكاثرت الحدود بين معرفتنا للأشياء، وتفرجنا على انفسنا!
ـ سؤال اخير: هل الحياة هي كل شيء؟!

ـ جواب غير اخير: انني اغوص في ما اشاء واتوحد وأضيء واحترق وانبجس، وانني اصحح الكثير من الاشياء الصحيحة او اتجرد من «كمية» المتواجد حول عمري، ثم ينبعث الموت في نشوتي. ذلك.. لأن الحياة لا تدهشنا. ولكننا ننفعل في ايامها بعرض السنين وبطولها، باحتمال النعيم يقابله احتمال الالم!
ان طبيعة الحياة: ان تدعك تحل مشاكلها، وتذهب مخلفا وراءك مشاكلك!

● ● ●

● آخر الكلام:
ـ لقد مضى الانسان الى تقييم الحياة.. لأنه عجز عن تقييم، او تقويم نفسه... اي انه جعل قضيته هزيمة غيره، ليهزم نفسه!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢١	٣٢	غائم	هلسنكي	١	٣	غائم
المدينة المنورة	١٩	٢٧	غائم جزئي	هونج كونج	١٨	٢٤	صحو
الرياض	١٥	٢٨	مغبر	جاكرتا	٢٤	٣٢	ممطر
جدة	٢٣	٣٠	غائم	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	١١	٢٦	صحو	لشبونة	١٢	١٨	غائم
ابها	٩	٢٢	غائم جزئي	لندن	٩	١٣	غائم
امستردام	٣ـ	٧	صحو	مدريد	٦	١١	غائم
اثينا	٩	١٣	غائم	مانيلا	٢٢	٣١	صحو
البحرين	١٩	٢٥	صحو	مونتريال	٥ـ	٢ـ	مثلج
بانكوك	٢١	٣١	صحو	موسكو	١١ـ	٥ـ	غائم
بيروت	١١	٢١	ممطر	نيودلهي	١٠	٢٥	صحو
برلين	صفر	٤	غائم	نيويورك	٦	١١	صحو
بروكسل	٧	١١	غائم	نيقوسيا	٤	١٦	صحو
بيونس ايرس	١٧	٢٩	صحو	باريس	٦	١٠	غائم
القاهرة	١٣	٢٢	صحو	روما	٧	١٥	غائم
كوبنهاجن	٣	٤	غائم	سنجافورة	٢٣	٣٢	غائم
دبلن	٤	١٢	صحو	استوكهولم	٤	٥	غائم
فرانكفورت	٣	٥	غائم	سيدني	١٥	٢٥	صحو
جنيف	٤	٨	غائم	طوكيو	٤	١٤	صحو
				فينا	١	٥	صحو

بحث اصدار جواز سفر عربي للفلسطينيين

ايه رقم جواز سفرك؟

٢٤٧؟!

خدمات اجتماعية وانسانية ضخمة يقدمها مركز تأهيل المعوقين في الدمام

الدمام ـ واس: بلغت جملة الاعانات المالية التي صرفها مركز تأهيل المعوقين في الدمام خلال العام الحالي ستة ملايين ريال ومن المتوقع ان تصل الى اكثر من سبعة ملايين ريال مع نهاية العام الحالي وهي شملت المنطقة الشرقية والشمالية ومنطقة الاحساء.

ذكر ذلك لوكالة الانباء السعودية مدير المركز عبد الرحمن المجحم وقال انها صرفت لعدد من ذوي الاعاقة الشديدة من الذكور والاناث وغير الصالحين للتأهيل المهني وكذلك للمقعدين الذين يواصلون الدراسة بالمدارس النهارية تشجيعا وتحفيزا لهم..

وأضاف أن هذه الاعانة يوقف صرفها للمعوقين في حال ايوائه في احد مراكز التأهيل الاجتماعي الموجودة في مناطق المملكة في حال رغبة الاسرة ووجود الامكانية للايواء بحيث تقوم هذه المراكز برعاية المعوق رعاية متكاملة كبديل للاسرة وتخفيف الاعباء عنها..

وأوضح ان عدد حالات المعوقين الذين تم اجراء الفحوصات الفنية لهم في مركز تأهيل المعوقين بالدمام حتى الآن ألفين وثلاثمائة وخمسة وأربعين حالة صلح منها للتأهيل المهني ستمائة وواحد وخمسين حالة فيما رفعت الحالات غير الصالحة للتأهيل المهني للادارة العامة للتأهيل بوزارة العمل تمهيدا لتقدير اعانات لهم أو ايواء بعضهم في مراكز التأهيل الاجتماعي.

وقال ان المركز يقوم بتدريب المعوقين تدريبا مكثفا وجيدا ومناسبا لقدراتهم داخل الاقسام المهنية المتعددة كأقسام التجارة والتفصيل والخياطة وتنسيق الحدائق والآلة الكاتبة وصيانة واصلاح الاجهزة الدقيقة والدهانات والاعمال الكتابية بالاضافة الى ما يتلقاه المعاق من التدريب الخارجي على مهن اخرى في اعمال السنترال وكهرباء السيارات وميكانيكا السيارات وغير ذلك من التدريب، كما ان التوجيه المهني للمعاق يتم وفقا لاسس ومعايير فنية محددة تؤخذ في الاعتبار عن طريق لجنة فنية متخصصة في المركز مع مراعاة طبيعة الاعاقة أو العجز وامكانات وقدرات المعاق ورغبته وميوله المهنية.. كما يمر المعاق بمرحلة تمرير وتقويم مهني تأكيدا لتناسب المهنة له قبل التحاقه بها..

شروط الالتحاق

وتحدث مدير المركز عن شروط الالتحاق بالمركز وهو ان يكون معاقا بعد خضوعه للفحوص النفسية والاجتماعية والمهنية والطبية وان لا يقل عمره عند التقدم عن خمسة عشر عاما وان لا يزيد عن الخامسة والاربعين وأن يكون صالحا فنيا للتأهيل المهني وراغبا فيه..

وأوضح مدير المركز ان المركز يقدم كل الرعاية المختلفة للمعوق حيث يحظى بالاهتمام الاجتماعي والنفسي من جميع العاملين في المركز كما أن المركز يقدم السكن الداخلي والاعاشة والغذاء الجيد وملابس التدريب والمكافأة المالية الشهرية المجزية والتدريب المهني وممارسة الانشطة الداخلية والخارجية والاستفادة من برنامج التعليم الوظيفي وتثقيف الذات من خلال التردد على مكتبة المركز.. كما يقوم المركز بتقديم الرعاية الصحية التي تقدمها العيادة الصحية الموجودة فيه والمزودة بالادوية اللازمة والعلاج الطبيعي تحت اشراف متخصص وفي داخل هذا المناخ الاسري الجاد ووجود الرعاية المختلفة داخل المركز والتي تهدف في النهاية الى صقل شخصية المعاق صقلا يؤهلها للتعامل مع نفسها ومع المجتمع.

عدد خاص من «الثقافة والفنون» عن الشعر السعودي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
أصدرت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الرياض عددا خاصا عن الشعر السعودي من الملف الذي تصدره باسم «الثقافة والفنون» وهو العدد السادس للسنة السادسة.

ويحتوي العدد الخاص الذي جاء في ١٩٨ صفحة على ١٨ دراسة متنوعة تتناول الشعر السعودي في اشكاله ومضامينه المختلفة والاتجاهات الفكرية والفنية في هذا الشعر كالرومانسية والتجديدية والمعاصرة والإسلوبية والحداثة والتعامل مع التراث من خلال البحث وقراءة بعض الدواوين الصادرة لشعراء معروفين في المملكة العربية السعودية، وهذه الدراسات اشترك فيها عدد من الباحثين والنقاد والكتاب المختصين.

كذلك احتوى العدد على سبع وعشرين قصيدة لأشهر شعراء المملكة المعاصرين وجاءت القصائد معبرة عن اتجاهاتهم الأسلوبية المختلفة والسائدة في أطرها المحددة كالشعر العمودي (التقليدي) والشعر الحديث (شعر التفعيلة) وشعر الحداثة والمعاصرة، مؤكدة على أهمية التفاعل والصراع الحاصل لتشكيل البنية المستقبلية المميزة للشعر العربي السعودي.

وكان في العدد لقاء مع شاعرين من جيلين مختلفين هما الشاعر عبد الله بن خميس والشاعر سعد الحميدين لبلورة معالم الصراع بين القديم والجديد أو الاقتراب منهما، وموضوع عن المهرجانات الشعرية ودور الحرف العربي السعودي، وآخر عن جائزة الدولة التقديرية في الأدب، إضافة الى ببليوغرافيا مختارة لدواوين الشعر السعودي المعاصر، ومجموعة من الأخبار الثقافية.

هذا العدد الغني والثمين من «الثقافة والفنون» يشكل انطلاقا هاما في مجال تاريخ موثق للحركة الشعرية السعودية، وتبرز فيه أكثر من علامة مميزة تستحق الوقوف.

غلاف الملف

افتتاح المؤتمر الكشفي العربي السادس عشر في مسقط

مسقط ـ ق.ن.ا: افتتح السيد ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في مسقط المؤتمر الكشفي العربي السادس عشر.

وحضر الافتتاح الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم في قطر وعدد من اصحاب السعادة الوزراء رؤساء الجمعيات الكشفية العربية والسيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية وعدد من المسؤولين العمانيين.

وقد ألقى السيد ثويني بن شهاب كلمة في افتتاح المؤتمر اكد فيها على دور الكشافة على المستويات الوطنية والعربية والعالمية في تربية الشبيبة على اسس من القيم والاخلاق التي دعت اليها الاديان السماوية وتعزيز التضامن بين الشعوب لما فيه خير البشرية.

كما اشار السيد يحيى محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم والشباب العماني ورئيس المؤتمر في كلمة مماثلة الى اهمية الكشافة في الخدمة العامة واثراء التجارب الشبابية بجد واخلاص مطالبا بضرورة التنسيق بين الهيئات الكشفية والمؤسسات التربوية والتعليمية لتحقيق التكامل بينهما.

والقى السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية كلمة اكد فيها على دور الحركة الكشفية العربية حاليا ومستقبلا في تهيئة الانسان العربي القادر على التصدي للتحديات وطالب بربط اهداف اللجنة الكشفية العربية بالخطة الشاملة التي تتبناها الجامعة العربية للنهوض بالشباب وغرس القيم الايجابية التي تهدف الى تنمية العمل الجماعي العربي.

وقال الدكتور عبدالله ناصيف رئيس اللجنة الكشفية العربية ان هذا المؤتمر يعقد لاول مرة في منطقة الخليج وانه يكتسب اهمية خاصة نظرا للموضوع الرئيسي الذي سيناقشه وهو افاق الحركة الكشفية العربية حاضرا ومستقبلا واعداد الفتى العربي لعام ٢٠٠٠.

وطالب السيد فوزي فرغلي الامين العام للجنة الكشفية العربية المسؤولين عن الحركة الكشفية في الدول العربية بضرورة دعم وتعزيز الحركة الكشفية لاهميتها في اعداد وتربية الشباب على اساس من تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

الامير بندر يتبرع للطلبة الفلسطينيين في الولايات المتحدة

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»
تبرع الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن بمبلغ ٦٠,٠٠٠ دولار لعدد من الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الجامعات الامريكية. وقد سلم التبرع الى مدير مكتب الاعلام التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد حسن عبد الرحمن الذي قام بدوره بتوزيعها على عدد من الطلبة الفلسطينيين.

مسلسل سعودي جديد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
سيتم قريبا تصوير المسلسل السعودي الجديد «شامة» في ١٣ حلقة تأليف احمد حسين الموح والتصوير يتم في اليونان من اخراج المخرج الاردني محمد العوالي.

ويشارك في المسلسل محمود سعيد والممثلة شذى سالم والممثل حسن ابو حسنة والفنانة فيلدا سمور واديب قدوره ومروان حداد ويعقوب ابو غزالة وراشد الشمراني والممثل العراقي سامي السراج والمسلسل من القصص التي يعرفها المجتمع القبلي في السعودية.

٦ مراكز صحية جديدة بمنطقة الطائف

الطائف ـ واس: اعتمدت وزارة الصحة انشاء ستة مراكز صحية جديدة في منطقة الطائف للعام المالي سيتم توزيعها على قرى المنطقة حسب أولويات الاحتياج..

ذكر ذلك مدير الشؤون الصحية في منطقة الطائف الدكتور محمد ذيب عيد وقال ان مديرية الصحة في الطائف تجري عملية استحصال أراضي ملكية وزارة الصحة ليتسنى لها وضع هذه المراكز والبدء في تشغيلها واضاف أنه صدرت الموافقة على تزويد مدينة الطائف بخمسة مراكز صحية متنقلة مسبقة الصنع وذلك لوضعها على الخطوط الرئيسية التي تربط الطائف بكل من الرياض والجنوب.

وقد تم توزيعها على عدة قرى على طريق الرياض الطائف وطريق الجنوب ـ الطائف وطريق تربة الطائف.. كما تم اعتماد انشاء مركز صحي في حي الشطبة وجرى استئجار المبنى تمهيدا لتأثيثه وبدء العمل فيه.

كما جرى اعتماد مركزي تشخيص وولادة في كل من رنيه والقريع بني مالك وقد بلغ عدد المراكز الصحية العاملة حاليا في المنطقة ثلاثة وسبعين مركزا صحيا وسوف يبلغ عدد هذه المراكز خمسة وثمانين مركزا عند تشغيل المراكز المحدثة.

واكد مدير الشؤون الصحية بمنطقة الطائف ان الخدمات العلاجية والوقائية متوفرة للمواطنين ومنتشرة على كافة رقعة المنطقة.. وقد تم تدعيمها بالقوى البشرية الكافية وتزويدها بالاجهزة والآلات اللازمة..

عرب و عجم

● حمد المدفع وزير الصحة الكويتي يفتتح يوم الثلاثاء المقبل مؤتمر الغدد الصماء ومرض السكري الذي تنظمه اللجنة الثقافية لجمعية الامارات الطبية بالتعاون مع وزارة الصحة ودائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي ويستمر حتى يوم ١٦ ديسمبر (كانون الاول) الحالي ويعقد بمستشفى دبي الجديد.

ويشارك في المؤتمر نخبة من الاطباء الاستشاريين في مستشفيات الدولة.

كما يشارك فيه الدكتور جوبلن استاذ الغدد الصماء بمستشفى همرسميث في جامعة لندن.

● ● ●

● عيد عبده معاون وزير التربية السوري وتشووى تشي نائب وزير الثقافة الصيني وقعا على برنامج تنفيذي للاتفاق الثقافي بين سوريا والصين الشعبية للاعوام الثلاث المقبلة ينص على تطوير وتدعيم التعاون بين البلدين في مجالات التربية والتعليم العالي والثقافة والفنون والاعلام وتبادل الخبرات والمنح الدراسية والنواحي الاعلامية وتبادل المجلات الثقافية والادبية والاستمرار في تعزيز علاقات التعاون بين البلدين.

● ● ●

● الدكتور رضا عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة افتتح امس المباني الجديدة لعمارة شؤون الطلاب وعقد لقاء مفتوحا بطلاب الجامعة ناقش خلاله الامور المتعلقة بحياة الطالب الاجتماعية داخل الجامعة...

● ● ●

● كمال سابل عبد الحليم مدير شركة «سفاري للسياحة» في الرياض يزور لندن حاليا لاجراء اتصالات مع الهيئة البريطانية للسياحة.

● علي بن سالم بن بدر الهنائي سفير سلطنة عمان المعتمد لدى الولايات المتحدة قدم امس نسخة من اوراق اعتماده الى وزير خارجية جمهورية البرازيل الاتحادية سفيرا غير مقيم للسلطنة لدى البرازيل.

● ● ●

● الدكتور بكر باقادر رئيس قسم الاجتماع بجامعة الملك عبد العزيز والدكتور علي النملة استاذ المكتبات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، القيا محاضرة عن الاسباب الجوهرية التي تواجه الطلاب المبتعثين والحلول المناسبة لحلها ضمن الدورة الرابعة والعشرين للمبتعثين التي ينظمها المعهد العلمي بجدة.

● ● ●

● سليمان عبد العزيز العويد عين نائبا للمدير الاقليمي لبنك الرياض بالمنطقة الغربية.

● ● ●

● ديتر جونفي المدير الاقليمي الجديد لشركة لوفتهانزا «الخطوط الجوية الالمانية» أقامت له الشركة حفلا تكريميا بهذه المناسبة مساء الاثنين الماضي في فندق البلاد بمدينة جدة.

مثل اليوم



أبيض وأسود

ايام في عمان

بعد ١١ عاما من الغياب عن عمان.. كان الانطباع مختلفا.. وكان اللقاء حارا.

فعمان تظل عزيزة على قلب كل فلسطيني.. فمن عمان يمكن رؤية مآذن القدس، وتنسم هواء رام الله، ورحيق زهور برتقال يافا، وتكحيل العيون بروابي الكرمل وسواحل غزة هاشم.

وفي عمان الاهل والوطن والاصالة والكرم.. والحلم الابدي بالعودة.. والانتظار الطويل لوعد بالثأر من عدو غاصب.

فرغم الاجراءات الامنية المشددة ورغم عمليات التفتيش التي تتم بين كل خطوة وخطوة على طول طريق الوصول الى قاعة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، تظل هناك اشياء لا يمكن ان تمر مرور الكرام دون ان يتوقف عندها المرء ويسجلها على الورق.

● سائق التاكسي المحفورة على وجهه آثار المعاناة والكدح من اجل لقمة العيش الذي يرفض وباصرار ان يتقاضى اجرة المشوار، ويعتبرنا ضيوفا عليه، وعندما تقول له وهل يكون الانسان ضيفا في بيته؟ يرد علينا بدعوة اخرى الى العشاء ويصر عليها، ويتبعها بدعاء آخر بنجاح المجلس الوطني في حل القضية.

● زميل في مهنة المتاعب، زار محلا لبيع الادوات الكهربائية في عمان لشراء محول صغير، وبطاريات لجهاز التسجيل الذي يحمله، وبعد ان فرغ من مشترياته رفض صاحب المحل ان يتقاضى فلسا واحدا، واصر على انها هدية منه، وفشلت كل محاولات الزميل لدفع الثمن.

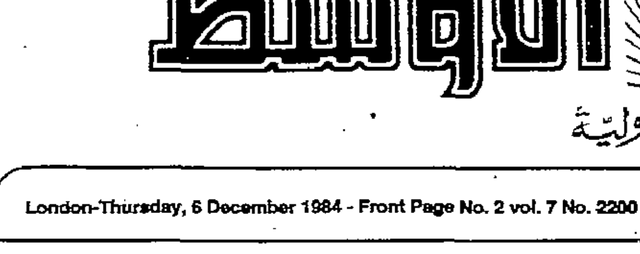
● سيدة عجوز في مخيم «شنلر» للنازحين الفلسطينيين الواقع عند اطراف العاصمة الاردنية، رفعت يديها الى الله سبحانه وتعالى ضارعة وداعية لنا بالنصر على الاعداء عندما عرفت اننا حضرنا لنشارك في مهرجان المجلس الوطني.. وعندما قلنا لها اننا لسنا من المقاتلين ولا من الاعضاء وانما مجرد صحفيين جئنا لتسجيل الحدث.. دعت لنا بالنصر صحفيا. فهي لا تملك الا الدعاء ولن تبخل به علينا.. لكن الانتصارات الصحفية كانت قليلة في المجلس الوطني، وهذا ليس ذنبها.

● مقاتل فلسطيني خرج من عمان ولم يعد اليها الا بعد ١٤ عاما، وجرب مرارة الرحيل اكثر من مرة، وركب البحر مرات ومرات بحثا عن محطة اخيرة.. قال هذا المقاتل «السابق» ان الاحساس بالغربة الذي لازمه طوال تلك السنوات تبدد لحظة وطئت قدماه ارض المطار.

وتظل عمان كما هي.. مجموعة تناقضات متآلفة: عمارات شاهقة، بيوت جميلة، شوارع نظيفة، ومعسكرات لاجئين، وحواري ضيقة، ومخيمات نازحين، وسيارات فارهة تتهادى في طرق واسعة، وسيارات اجرة تتحدى الزمن، وترفض الانقراض باصرار وجلد.

هكذا كانت عمان.. وهكذا ستظل.. وهي في النهاية المحطة الاقرب على طريق القدس وباقي المدن والقرى الفلسطينية من النهر الى البحر.. من النهر الى البحر.

عبدالباري عطوان



London-Thursday, 6 December 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2200

الخميس ١٤ ربيع الاول ١٤٠٥هـ - ٦/١٢/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢٢٠٠

تأهب أمريكي لمواجهة الهجمات على الدبلوماسيين (ص ٨)

خروج ليندل من البطولة الاسترالية لكرة المضرب (ص ١٢)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم — الصفحة الاولى - رقم ٢

٨٢١ بليون ريال سعودي انفقت على التنمية خلال ١٣ سنة (ص ٤)

سنغافورة: الكويت وكوريا تشعلان المنافسة بتعادلهما (ص ١١)

محاولة اغتيال جاسوس أمريكي والاستيلاء على وثائق حكوميّة

واشنطن - كونا : فرضت السلطات الامريكية حراسة مشددة على احد المواطنين الامريكيين الذي يرقد في احدى المستشفيات بعد تعرضه لاطلاق نار من مسلح مجهول لعلاقته في عملية تجسس لصالح وكالة المخابرات المركزية.

وكان ايرنيست كريزر قد اصيب بعدة طلقات نارية خارج احد المطاعم في ولاية فرجينيا واستولى الجاني على حقيبة كانت بحوزته قيل انها تحتوي على وثائق حكومية.

وارتبط اسم كريزر بقضية القاء القبض على عميل سابق لوكالة سي.اي.ايه واستطاع اقناع العميل وهو ادوين ويلسون بالعودة الى الولايات المتحدة حيث جرى اعتقاله بتهمة التعامل مع دولة اجنبية.

وادانت محكمة امريكية عميل الوكالة السابق بتهمة التآمر لبيع اسلحة ومعدات حربية وقضت بسجنه لمدة ٣٢ عاما وادانته المحكمة كذلك بتهمة اخرى تضمنت دفع مبلغ ١,٢ مليون دولار لقتل اثنين من القضاة وستة اشخاص اخرين من بينهم كريزر.

وكان من المتوقع ان يقدم كريزر للمحاكمة قبل يوم من محاولة اغتياله بتهمة السرقة التي نفاها بحجة تعاونه مع الحكومة «في قضايا حساسة» وهذا ما يثير التساؤل حول هوية الجهة التي حاولت اغتياله.

صباح الخير

ثلاثة كتب

انتهيت لتوي من قراءة ثلاثة كتب بالانكليزية عن قضايا عربية - اميركية ، استطيع ان اقول عنها بتحفظ الناقد انها يجب ان تترجم الى العربية وتصبح مادة مقررة للطلاب في المدارس .

هذه الكتب تنقض الف كتاب صهيوني او موال لاسرائيل من النوع الذي «يغطي السموات بالقبوات» ، ويجعل الابيض اسود .

ولاننا في عجلة لا نستطيع معها غير الايجاز ، فانني اختصر هذه الكتب ما امكن على الشكل التالي :

- كتاب «الخطا والخيانة في لبنان» من تاليف جورج بول وكيل وزارة الخارجية الاميركية في ولايتي كنيدي وجونسون ، وهو ادانة شديدة للسياسة الاسرائيلية في لبنان ، وما تميزت به من خداع وكذب وشراسة واجرام ، وادانة مماثلة للسياسة الاميركية الضعيفة ازاء اسرائيل والمتواطئة احيانا معها . وقد صدر الكتاب عن مؤسسة السلام في الشرق الاوسط .

- كتاب «العربي على التلفزيون» من تاليف البروفسور الاميركي العربي الاصل جاك شاهين يلخص سنوات قضاها الاستاذ الصديق في متابعة برامج التلفزيون الاميركية وتسجيل صورة «العربي البشع» التي يرسخها التلفزيون في اذهان الناس ظلما وعدوانا . ولن اكرر هنا ايا من الاهانات التي سجلت بين دفتي الكتاب ، وانما اكتفي بالقول انه لو وجه واحد بالمئة منها ضد اليهود لقامت الدنيا ولم تقعد على «اللاساميين» المزعومين . والكتاب من اصدار المطبعة الشعبية لجامعة الولاية في بولنغ غرين .

- كتاب «شبكة ارمجدون» (اي المعركة الفاصلة بين الخير والشر) من تاليف المحامي الاميركي العربي الاصل مايكل سابا ، وموضوعه يعرفه قراء هذه الجريدة فهو عن الاميركي الصهيوني ستيفن براين الذي ضبطه الصديق سابا في مطعم وهو يعطي وفدا اسرائيليا زائرا سنة ١٩٧٨ اسرار حكومته. ولم يدن براين ولم يبرأ بعدها ، وهو الان يعمل في وظيفة اهم في وزارة الدفاع . والكتاب من اصدار مطبعة امانا .

ويلاحظ القارىء انني رغم ضيق المكان اوردت اسم الشركة الطابعة ، فهذا هو اهم ما في الموضوع ، لان كل من يكتب ضد اسرائيل ومصالحها في الولايات المتحدة او بريطانيا او غيرها يجد صعوبة ، بل استحالة ، في الحصول على ناشر كبير يملك شبكة توزيع قادرة على ايصال الكتاب الى كل القراء المحتملين .

وهناك كتاب لا ازال اتوقعه عن النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة من تاليف عضو الكونغرس السابق بول فندلي ، واجه هو الاخر صعوبة هائلة في تامين ناشر له في الولايات المتحدة ولندن ، وانتهى في ايدي مطابع من نوع ما سبق ، اي مطابع صغيرة محدودة القدرة ، اكثر نشاطها في صفوف الجامعات .

وكنت قبل ايام قليلة فقط قد تحدثت في مقال سياسي طويل عن ثمانية كتب هبطت علي في اقل من اسبوع كلها في صف اسرائيل الى درجة قلب التاريخ راسا على عقب ، وكلها من اصدار اكبر دور النشر الاميركية ، اي تلك التي تملك الوف نقاط التوزيع في العالم كله .

واستطيع ان ازيد ، غير انني بدات اشعر بانقباض يعاودني كلما اتحدث عن القضايا العربية - الاسرائيلية - الاميركية ، ولا اريد ان اصيب القراء بعدواه .

جهاد الخازن

محاولات للعودة الى الكيمونو باليابان

طوكيو - ر : خفضت اليابان سعر الحرير بأمل احياء الطلب على الكيمونو التقليدي الذي لا ترتديه معظم اليابانيات سوى مرات قليلة في العام .

ونادرا ما يرى كيمونو هذه الايام في الاحياء الراقية في طوكيو مثل حي الجينزا ذلك ان الزي السائد هو اما بنطلونات الجينز والسترات الصوفية « البلوفرات » أو أحدث صيحات بيوت الازياء .

وقد لقي الكيمونو اهمالا بعد الحرب العالمية الثانية لانه صعب الارتداء والخلع كما ان ثمن زي جيد من الكيمونو يمكن ان يكلف ثمن سيارة صغيرة .

والمكان الوحيد تقريبا الذي يمكن ان يشاهد فيه الكيمونو هو المطاعم والحانات الراقية حيث تقوم الفتيات اللواتي يرتدين الكيمونو بخدمة الزوار . على ان اليابانيين غير سعداء باختفاء الكيمونو .

وتقول السيدة ري ماتسومورا وهي مديرة مسرح تبلغ من العمر ٤١ عاما تستمتع بارتداء الكيمونو اثناء استرخائها في المنزل « أعتقد انه من المؤسف ان اليابانيات تخلين عن الكيمونو » .

وتقول ان كثيرات من النساء في منتصف العمر يشاركنها الشعور بالاسى لاختفاء الكيمونو والوصول الى عصر لا ترتدي فيه النساء الكيمونو سوى مرتين او ثلاثا في العام .



غاب شولتز عما يجري امامه عندما جلست جوان كولينز بجواره

جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية جلس الى جانب النجمة البريطانية جوان كولينز اثناء مادبة اقيمت في البيت الابيض تكريما للرئيس الفنزويلي ... وفيما كان ريجان وضيفه يتبادلان الكلمات ، كان شولتز في عالم آخر يتامل جوان التي كانت تنصت لكل كلمة تقال وكانها هي وزيرة الخارجية .

دراسة نسبة الرصاص في دم الطلاب في اطار كبح التلوث البيئي بالسعودية

جدة - واس : تجرى بمصلحة الارصاد وحماية البيئة بجدة حاليا دراسة حول مدى نسبة الرصاص في دم الطلاب صغار السن وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة ووزارة المعارف والصحة المدرسية بالمنطقة الغربية.

وقد قامت المصلحة بسحب عينات من مئة طالب من مدرستين ابتدائيتين احداهما في منطقة مزدحمة بحركة مرور السيارات والاخرى في منطقة قليلة الازدحام وذلك للمقارنة بينهما، كما قامت المصلحة بأخذ عينات الهواء في نفس الموقعين وذلك لتحديد نسبة ذرات الرصاص العالقة.

ومما يذكر ان السيارات تعتبر احد مصادر تلوث البيئة وذلك نظرا لتصاعد العديد من الغازات الضارة منها اول اكسيد الكربون الذي يقلل من مقدرة الدم على حمل الاوكسجين اللازمة للتنفس.

وكذلك اكاسيد نيتروجينيه تحلل عند الاحتراق وتكون اكسيد النيتروجين السام.. ومن اكثر هذه العوادم خطورة هي ذرات الرصاص الدقيقة التي تضاف الى وقود السيارات لزيادة كفاءة الاحتراق فيها.. كما ان للرصاص تأثيرات سلبية على البيئة والصحة العامة وتأثير على الجهاز العصبي والنمو الذهني خاصة عند الاطفال لوجود القابلية العالية لاكتساب ذرات الرصاص وحفظها في الجسم وذلك لكونها في مرحلة النمو السريع كما انه يقلل من كريات الدم الحمراء وقد يسبب في الحالات الشديدة فقدان الوعي وغيره من الامراض الصحية.

وتأتي هذه الدراسة جزء من دراسة كبح التلوث الناجم من عوادم السيارات والتي اوصت بها لجنة تنسيق حماية البيئة في اجتماعها الاول في العام الماضي.

وبلغ عدد السيارات التي استوردت للمملكة عام ١٩٨٣ ثلاثة ملايين وثمانية عشر الفا واحدى عشرة سيارة.

مليون جهاز فيديو خلال شهر بامريكا

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:
اجهزة الفيديو التي سجلت مبيعاتها ارقاما قياسية خلال العام الماضي اصبحت الهدية الالكترونية المفضلة لدى الامريكيين في فترة الاعياد.

فقد سجلت مبيعات اجهزة الفيديو ارتفاعا هذا العام بنسبة ٨٠,٤ في المائة عن العام الماضي ويتوقع الخبراء ان يباع مليون جهاز فيديو خلال هذا الشهر فقط.

واعلنت وكالة الصناعة الالكترونية في نشرتها الاخيرة ان مبيعاتها وصلت الى ٧ ملايين جهاز بحلول منتصف الشهر الماضي.

ورغم الاقبال الهائل الذي تشهده الاسواق الامريكية على اجهزة الفيديو الا ان اسعارها انخفضت بنسبة لا تقل عن ٢٠ بالمئة عن اسعار الفترة نفسها من العام الماضي. وتتراوح اسعار اجهزة الفيديو ما بين ٣٠٠ - ١٢٠٠ دولار فقط.

ويتوقع العارفون في سوق الفيديو ان تسجل اسعار الفيديو انخفاضا اخر في العام القادم بعد بدء ثلاث شركات كورية بانتاج اجهزة الفيديو وبيعها في الولايات المتحدة. ومن الملفت للنظر ان جميع انواع الفيديو التي تباع حاليا في الولايات المتحدة هي من صنع ياباني.

واشارت دراسة صدرت اخيرا الى ان ١٢ مليون بيت امريكي اي حوالي ٢٠ بالمئة من البيوت التي توجد فيها اجهزة تلفزيون في الولايات المتحدة سيكون فيها جهاز فيديو واحد او اكثر مع نهاية العام الحالي.

نكتة اليوم



الابتسامة

الطبيب : انصحك بالابتسام ، فالابتسامة تشفي اخطر الامراض .

المريض : لكن ابتسامتي لامرأة اوصلتني الى عيادتك !

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

عصابات الأكل

اذا ذكر اسم «المافيا» تداعى الى الذهن فورا معاني السرقة والقتل والنهب والقمار والتهريب والهيروين.. وعشرات «الجرائم» التي تقوم بها العصابة العالمية.

وهناك انواع واشكال من العصابات في كل مكان.. وفي كل دولة.. وفي كل زمن.. وقليلا ما تخرج مهمة العصابة عن السرقة مهما كان نوعها..

ولكن لندن تشهد هذه الايام عصابة من نوع جديد.. وحديث وخطير معا.. فالعصابة الجديدة يعد اعضاؤها بالالوف بحيث لا يمكن القبض عليهم جميعا.. اكثر من هذا صعوبة القبض عليهم متلبسين بجرمهم..

انها عصابة الأكل.. او عصابات الاكل نهما فليست عصابة واحدة.. ويسمونها العصابات القاضمة.. من القضم او الاكل السريع.

واعضاء العصابات هذه طلبة مدارس تتراوح اعمارهم بين السابعة والسابعة عشرة..

يخرجون من مدارسهم في الرابعة وبدلا من الذهاب الى بيوتهم يدخلون المتاجر الكبيرة ومحلات «السوبر ماركت» للاغارة على اقسام الحلوى والشيكولاتة والفطائر..

وكل ما يمكن اكله داخل المتجر الكبير..

وتقول البارونة «فيليس» رئيسة جمعية مكافحة سرقات المتاجر ان عددا كبيرا من هؤلاء الاطفال يقومون بهذه السرقات لمجرد

الشعور بالاثارة.. فهم يشعرون بالملل من طول اليوم الدراسي.. ثم انهم لا يعودون الى منازلهم قبل

السادسة لان الام والاب يعملان ولا يعودان قبل هذه الساعة.. فلا يجدون مكانا يذهبون اليه بعد

الدراسة الا هذه المخازن والمتاجر حيث يقومون بالاغارة على اقسام الحلوى وياكلونها داخل المتجر خلسة وبحيث يصعب ضبطهم.

ويقول خبراء الاجتماع ان المسألة حتى الآن هينة.. ولكن نتائجها المستقبلية في غاية الخطورة.. فهؤلاء الاطفال قد يتحولون بمرور الوقت الى مجرمين فتعودهم السرقة او استسهال الحصول على الاشياء بهذه الطريقة سوف يؤدي الى ارتمائهم في احضان الجريمة.. ويا لها من كارثة..

عبد الله باجبير

حامل القلب الصناعي يتحرر من أجهزة الرقابة

لويسفيل (الولايات المتحدة) - أ. ف. ب: ذكر أطباء مستشفى لويسفيل بولاية كنتاكي، أن وليام شرويدر (ثاني رجل يعيش بقلب صناعي) تم فصله أمس عن جميع الانابيب التي كانت تربطه بأجهزة الرقابة وأنه مستمر في «التحسن الملحوظ».

وأصبح شرويدر بعد اقل من عشرة أيام من اجراء العملية مريضا شبه عادي بالرغم من الاسلاك التي تربطه بالمضخة التي تنظم ضربات قلبه. وكان شرويدر قد تحرر من قبل من الحقن الغذائي والطبي.

وقد ألمح الدكتور وليام دفريز في حديث تليفزيوني أنه اذا سارت الامور على ما يرام يمكن لمريضه أن يأمل في العودة الى مسكنه قبل نهاية العام الحالي.

ومن المقرر أن يتابع وليام شرويدر اعتبارا من اليوم برنامجا للتدريبات كما سيبدأ في النهوض والسير.




لندن - « الشرق الاوسط » :
بدأ التحقيق أمس في حادث وفاة فتاة في السابعة عشرة من عمرها ، فشل ثلاثة اطباء في تشخيص آلام كانت تعاني منها . وعندما نقلت الى المستشفى تأخر الطبيب الاختصاصي في الوصول لفحصها نحو ٤ ساعات ، انفجرت خلالها الزائدة الدودية ، وبعد اجراء العملية مكثت في المستشفى تسعة أيام في وحدة العناية الفائقة ، لكن ذلك لم ينقذها .. وقضت نحبها .

وجدير بالذكر ان هذه الحادثة وقعت في نورثهامبتون بانجلترا .

